جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

وضع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا

(سنة التخريج بالمدارس الرائدة للحركات الإسلامية والطرق الصوفية أنموذجا)

دراسة وصفية تحليلية تقويمية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

THE STATUS OF ARABIC LANGUAGE IN THE ARABIC ISLAMIC SCHOOLS IN SRI LANKA

إعداد الدارس/
عبد الرشيد خان عبد الستار

إشراف الدكتور/
مبارك حسين نجم الدين بشير

الخرطوم 1436هـ - 2015م

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

فإن المجتمع الإسلامي في جزيرة سريلانكا يعد الأقلية الثانية بعد الهندوس، إذ تصل نسبتهم إلى: 9.7% حسب الإحصاءات الرسمية في البلاد، فالآباء الذين يعتنون بتعليم أبنائهم اللغة العربية يقصدون في معظم الأحيان المؤسسات التعليمية العربية الإسلامية الأهلية، حرصا منهم على تعليم أبنائهم الناطقين باللغات المحلية اللغة العربية إلى جانب العلوم الإسلامية وشيئا من العلوم العصرية المختارة، ومن ثم يصبحون علماء في الدين يسمون "المولويين". ولكن التساؤل الذي أثير في دواخل الباحث أثناء قيامه بمهمة التدريس في مثل هذه المؤسسات قرابة اثنتي عشرة سنة: ما هو سبب فشل الطالب في الجانب الإتصالي بعد أن يقضي مدة لا تقل عن سبع أو ثماني سنوات في الدراسة بتلك المؤسسات التعليمية في ربوع الجزيرة، مقارنة بالطالب الذي يقضي سنة أو سنتين في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في البلاد العربية؟ ويعزو الباحث سبب هذا الفشل إلىأن المؤسسات التعليمية العربية الإسلامية في الجزيرة تلجأ إلى البرامج وطرائق التدريس التقليدية مما تسببتا في إهمال مهارتي الاستماع والمحادثة جزئيا أو كليا، وعدم تمكن الطلاب الكافي من الاستماع والتواصل باللغة العربية اللذين يعتبران من الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ولهذا اختار الباحث موضوع: **وضع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في جزيرة سريلانكا**، كما يرى ضرورة معالجة هذه المشكلة المتغلغلة في الأساليب التقليدية التي أصبحت خطرا على نجاح اللغة العربية فيها بالسعي الجاد والعمل الدؤوب للتعرف على المشكلات والخلل في عناصر العملية التعليمية من حيث المنهج؛ والأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل التي تستخدم فيها، وطرائق التقويم، والمعلمون، والطلاب، والبيئة التعليمية؛ وذلك لتقديم مقترحات يراها الباحث مناسبة لمعالجة السلبيات في هذه العملية،

وتدعيم الإيجابيات فيها وتطويرها، لعل الجهات المسؤولة ستوفق للإستفادة منها في وقت لاحق إن شاء الله.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن وضع اللغة العربية في جزيرة سريلانكا ما يزال يواجه مشكلات عديدة تعلما وتعليما، مما أقعدت العربية عن انتشارها المنشود، وقلل من فرص زيادة عدد الناطقين بها مقارنة بما تجده اللغات الأخرى من انتشار في البلاد مثل السنهالية والإنجليزية ولتوضيح المسألة يمكن عرض مشكلة هذا البحث على السؤال الرئيس التالي وهو:

ما هو وضع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في جزيرة سريلانكا من حيث المنهج؛ الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل التي تستخدم فيها، وطرائق التقويم، والمعلمون، والطلاب، والبيئة التعليمية.؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- بيان وضع اللغة العربيّة في المدارس العربيّة الإسلامية.

2- تشخيص المشكلات التي يعاني منها تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا.

3- إلقاء الضوء على الوجه الذي ينبغي أن تكون عليه العناصر التعليمية.

4- تقديم توصيات ومقترحات لتحسين وضع تعليم اللغة العربيّة في المدارس العربية الإسلامية.

5- دعوة المؤسسات التعليمية العربية الإسلامية إلى منهج موحد في تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، لينال الإعتراف الرسمي من الحكومة البوذية.

أهميّة البحث:

تتجلّى أهميّة هذا البحث في النقاط التالية:

1- تزويد القارئ بمسح أنموذجي لأوضاع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية الرائدة وبالتالي تعميم حكمه على بقية المدارس العربية الإسلامية في البلاد.
2- تناول أهمّ المشكلات التي تخصّ وضع اللغة العربيّة في المدارس العربيّة الإسلامية بجمهوريّة سريلانكا.
3- تقديم الوعي التعليمي للقائمين على أمر تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجمهورية سريلانكا.
4- المساعدة على تفادي السلبيات في تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
5- المساهمة في تحسين وضع اللغة العربيّة بالمدارس العربية الإسلامية.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما وضع اللغة العربيّة في المدارس العربيّة الإسلامية بجمهوريّة سريلانكا؟
2- ما مدى وضوح أهداف منهج اللغة العربيّة في تلك المدارس؟
3- كيف يتغلب معلم اللغة العربية على المشكلات التي تعاني منها المدارس؟
4- ما هي الطرق المتبعة والوسائل المستخدمة لتعليم اللغة العربية في تلك المدارس؟
5- ما هي أساليب التقويم المستخدمة لقياس الخبرات اللغوية المختلفة؟
6- هل البيئة التعليمية تشجع الدارسين على استخدام اللغة العربية بمهاراتها الأربع؟

فرضيات البحث:

يفترض الباحث الفرضيات الآتية:

1- وجود مشكلات في تعليم اللغة العربيّة في المدارس العربيّة الإسلاميّة بجمهوريّة سريلانكا.

2- عدم وجود أهداف واضحة لمنهج اللغة العربيّة.

3- عدم وجود كتب الناطقين بغيرها.

4- حاجة معلّمي اللغة العربيّة إلى التدريب أثناء الخدمة.

5- غلبة الطابع التقليدي في الطرق المتبعة والوسائل المستخدمة في التعليم.

6- انحصار أساليب تقويم منهج اللغة العربيّة في المدارس العربيّة الإسلامية في الاختبارات الفصلية فقط في الغالب.

7- عدم تشجيع البيئة التعليمية التلاميذ على التحصيل على الوجه المنشود.

منهج البحث:

سيستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لكونه مناسبًا لوصف ظواهر الدراسة وتحديد مشكلاتها، ومن ثم تحليلها وتفسيرها بطريقة جيّدة.

أدوات البحث: سيستخدم الباحث لجمع البيانات الأدوات الآتية:

الملاحظة: استعان الباحث بأداة الملاحظة التي تعتمد على خبرته الذاتية، ذات الصلة المباشرة، وغير المباشرة بموضوع هذه الدراسة، والاطلاع على الكتب، والدراسات السابقة، ورسائل الجامعات.

1. **المقابلة:** تتم هذه الأداة مع شخصيات بارزة، من ذوي الرؤى المتميزة في مسائل التربية والتعليم والمنهج والخبرة.

2. الاستبانة: لأنّها انسب أداة للمنهج الوصفي التحليلي، وتعين الباحث على استطلاع آراء المستجوبين من الخبراء، والمعلمين، والدارسين.

حدود البحث:

1- الحد الموضوعي:

تنحصر حدود هذا البحث من الناحية الموضوعيّة في الكشف عن: **وضع اللغة العربيّة بالمدارس العربية الإسلامية في جزيرة سريلانكا، في سنة التخريج بالمدراس الرائدة للحركات الإسلامية والطرق الصوفية أنموذجا.**

2-الحد المكاني:

ومن الناحية المكانيّة: هذه الدراسة تلقي الضوء على المدارس العربية الإسلامية في جزيرة سريلانكا، وتتخذ المدارس الرائدة التابعة للحركات الإسلامية أنموذجا وبالأخص:

1- الجامعة الغوثية في مدينة دهيوالا- كولومبو
2- الكلية الاصلاحية العربية في قرية مادامبا
3- الكلية العربية الحقانية في قرية دسكرة
4- معهد الفاتح في قرية تهاريا
5- معهد دار التوحيد السلفية في قرية برجهادانيا

3-الحد الزماني:

ينحصر البعد الزماني ما بين الأعوام الدراسية :(2012-2015م).

مصطلحات البحث:

يمكن تحديد مصطلحات هذا البحث من خلال الفقرات التالية:

الوضع: هيئة الشيء التي عليها[1] ويقصد به في (إطار هذا البحث) الحالة التي عليها اللغة العربيّة في المدارس العربيّة الإسلامية بجمهوريّة سريلانكا، تعلما وتعليما، وموقف المجتمع المسلم السريلانكي منها وما يجابهها من تحديات وكلّ ما يرتبط بها من مشكلات وصعوبات.

اللغة: (Language): "مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها وتستعملها أداة للفهم والإفهام، والتفكير، ونشر الثقافة، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي ولابد منها للفرد والمجتمع".

اللغة العربية: والمراد بها اللغة العربية الفصحى، وهي "إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقًا وتركيبًا وهي من أرقى لغات العالم".

المدارس العربية الإسلامية: يقصد بها الباحث المدارس التي أنشأها أهالي القرية أو مجموعة من الشخصيات البارزة فيها من أجل تعليم أبناء المسلمين اللغة العربية وأمور دينهم ودنياهم، وتعتبر هذه المدارس امتدادًا للمدارس القرآنيّة التي بدأ بها التعليم الإسلامي في جمهوريّة سريلانكا، وقد يتوسع في اطلاق التسمية على هذه المدارس إما بدار، أو أكاديمية، أوالمعهد، أوالكلية، أوالجامعة.

تخريج: مصدر خرج: منح شهادة التخرج[2]

المدارس الرائدة: ويقصد بها تلك المدارس الرئيسة لمجموعة من المدارس التي تحزبت في العصر الحديث حول المناهج التي تبنتها كل من الحركات الإسلامية ليتم من خلالها تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية إلى جانب العلوم العصرية المختارة.

---

[1]- الأزهري، عبد الواحد: منجد الطلاب في اللغة والأعلام، دار الطلائع، د ط، ص:405

2- رضا، يوسف محمد: معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، د ط، مكتبة لبنان، ص 331.

الحركات الإسلامية: ويقصد بها هنا أبرز الجماعات التي تعمل في سريلانكا بدعم الحركات الإسلامية المنتشرة في العالمين العربي الإسلامي بصفة خاصة مثل: الإخوان المسلمون، والجماعة الإسلامية، وجماعة التبليغ والدعوة، وجماعة التوحيد السلفية.

الطرق الصوفية: ويقصد بها هنا أبرز المسالك الإسلامية الصوفية المعروفة في سريلانكا والتي تعمل لصالح الطرق الصوفية المنتشرة في العالم مثل الشاذلية والقادرية.

دراسة: هي التي تختص بالبحث في شيء ما مع مراعاة الدقة والتمحيص في ذلك.

دراسة وصفية: هي الدراسة التي تعتمد على الواقع كما هو موجود على الواقع.

جمهوريّة سريلانكا: يقصد بها دولة سريلانكا الواقعة في جنوب الهند.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: جزيرة سريلانكا

المطلب الأول: التعريف بجزيرة سريلانكا

عرفت جزيرة سريلانكا عند العرب والمسلمين قديما باسم جزيرة سرنديب أو الياقوت... وعرفت كذلك باسم (سيلان) حتى العام: 1972م وفي عام: 1972م تم تغيير اسم البلاد ليصبح (سريلانكا) وتعني (الأرض اللامعة، أوالمتألقة). واسمها الرسمي الآن جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية.

الموقع الفلكي:

تقع جزيرة سريلانكا شمال خط الاستواء بين دائرتي عرض 4.45 و 9.45 شمالا، وبين خطي طول 79.42 و81.45 شرقا.

الموقع الجغرافي:

تقع جزيرة سريلانكا شمال المحيط الهندي إلى الجنوب من شبه القارة الهندية في منطقة جنوب آسيا حيث يفصل بينها وبين الهند خليج مانار، وإلى الجنوب الشرقي من خليج البنغال، وتبعد أفقياً عن مدينة الرياض بحوالي: 4030 كم تقريباً.

وتشبه الجزيرة في شكلها ثمرة الكمثرى، وتتكون من غابات استوائية وساحلية وشبه استوائية تغطي معظم أراضي الجزيرة.

جدول رقم (1) بطاقة تعريفية بجزيرة سريلانكا

التسمية الرسمية:	جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية
النظام السياسي:	جمهوري
رئيس الدولة:	فخامة مايتريبالا سيريسينا
رئيس الوزراء:	معالي رانيل ويكراما سينها

رئيس البرلمان:	معالي تشامال راجاباكسا
وزير الخارجية:	معالي مانغالا ساماراويرا
التركيبة الدينية:	البوذية والهندوسية والإسلام والمسيحية
العاصمة السياسية:	سري جايا وردانا فورا (Sri Jayawadenepura)
العاصمة التجارية:	كولومبو.
المساحة:	حوالي:65,610 كيلومتر مربعا، والمساحة اليابسة: 62705، ومساحة المياه:870 كيلومتر.
الحدود:	ليس لها حدود برية مع أية دولة.
اللغة الرسمية:	السنهالية– الإنجليزية.
عدد السكان:	20,5 مليون (تقديري لعام:2014م)
تاريخ الاستقلال:	4 فبراير: 1948.
تاريخ إعلان الجمهورية:	22/مايو/1972م.
طول الشواطئ:	1,340 كيلومتر.
الموارد الطبيعية:	الأحجار الكريمة، والفوسفات، والغابات، والغرانيت.

التنوع اللغوي والعرقي والديني:

اللغات:(السنهالية) ونسبة من يتحدثون بها 74% وهي اللغة (الرسمية والوطنية) (التاملية) 18%– لغات أخرى محلية 8%– (الإنجليزية) وهي اللغة الشائعة وتستخدم في التعاملات الرسمية الحكومية ومن قبل القطاع الخاص.

الأعراق:(سنهاليون)70.2% (سريلانكيون موروس:Sri Lankan Moors) 7.2%–(هنود تاميل) 4.6%– سريلانكيون تاميل 3.9% سريلانكيون من أصول برتغالية وهولندية (Burgher) 0.5% – أعراق أخرى 10%.

الأديان: بوذيون: 70.2%– هندوس12.6%– مسلمون: 9.7%– مسيحيون:7.4%– أخرى: 01.0

وتفصيل ذلك في الرسم البياني كما يلي:

شكل بياني رقم:1

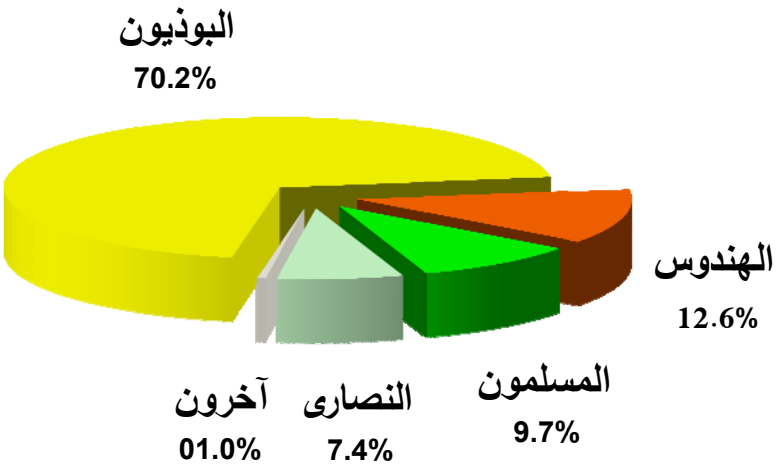

المناخ والتضاريس في سريلانكا

مناخ سريلانكا استوائي طوال العام ولكنه يتأثر بهبوب الرياح الموسمية من الجهة الشمالية الشرقية من ديسمبر حتى مارس، ومن الجهة الجنوبية الغربية من يونيو حتى أكتوبر. لذلك تهطل الأمطار بغزارة في الفترة الموسمية وفي معظم أيام السنة بسبب قربها من خط الاستواء. والرياح الموسمية جعلت من مناخها على السواحل وخاصة الجنوبية، والجنوبية الغربية منها مناخاً معتدلاً ومناسباً، وفي الأجزاء الداخلية والوسطى الجنوبية حيث المرتفعات يعتدل المناخ حتى يصل إلى المناخ البارد في الجبال التي تكسوها مزارع الشاي وتعانقها قمم السحاب في معظم أشهر السنة. فبسبب تلك الرياح والمرتفعات تحولت الجزيرة إلى جنة وحلة جميلة في هذا المكان الاستوائي، السبب الذي جعل الكثير من الزوار وخاصة الأوروبيين يترددون عليها بين حين وآخر من أجل الراحة والاستجمام. فلاعجب أن تكون سواحل الجزيرة الجنوبية الغربية من أجمل سواحل العالم. وتتنوع التضاريس بين السهول إلى الجبال التي يصل ارتفاعها إلى حوالي2000م في الداخل، لذلك تشتهر جزيرة سريلانكا بالجمال الطبيعي في الغابات الاستوائية والشواطئ والمناظر الطبيعية، والتراث الثقافي الثري،

مما جعلها مقصدا سياحيا عالميا شهيرا، وتشتهر أيضا بإنتاج وتصدير الشاي والبن والمطاط وجوز الهند، فهي جزيرة تنتقل بشكل تدريجي إلى الاقتصاد الصناعي الحديث.

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن جزيرة سريلانكا

هاجمت قبائل التاميل الهندية الجزيرة في أول القرن الثاني قبل الميلاد. ومنذ القرن الخامس الميلادي، وحتى وصول البرتغاليين تركز تاريخ الجزيرة في الصراع بين ملوك السنهاليين وملوك التاميل، وأخيرا استطاع التاميل السيطرة على النصف الشمالي للجزيرة، وانتقل السنهاليون إلى النصف الجنوبي.[1]

تعاقب على الجزيرة بعد حكم الملوك المحليين الذي استمر حوالي ألفي سنة الاستعمار والاحتلال البرتغالي والهولندي وبدأت السيطرة الأوروبية على جزيرة سيلان في القرن السادس عشر حينما أبحر البرتغاليون إلى ما يعرف حاليا بميناء كولومبو عام: 1505م وسيطروا على المناطق الساحلية الرئيسية في الجزيرة. وفي أواسط القرن السابع عشر انتقلت السيطرة على الجزيرة من البرتغاليين إلى الهولنديين.

وبين عامي: 1795-1796م تمكن الإنجليز من السيطرة على المستعمرات الهولندية، وأصبحت سيلان مستعمرة بريطانية. وفي عام: 1815م وسع الإنجليز سيطرتهم لتشمل جزيرة سيلان بأكملها باستيلائهم على مملكة (Kandy) الجبلية السنهالية، والتي استطاع الإنجليز تطوير زراعة البن والشاي والمطاط وجوز الهند انطلاقا منها. وقد اعتبرت سريلانكا أثناء الحرب العالمية الثانية قاعدة لقوات الحلفاء ضد اليابانيين. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية استقلت عن الحكم البريطاني بعد أن نشأت حركة سياسية قومية سعت إلى استقلال البلاد.

1- الموسوعة العربية العالمية: مج: 12، ص ص: 204-205.

ونالت جزيرة سيلان استقلالها في الرابع من فبراير: 1948م وأصبحت تعرف بـ (دولة سيلان المستقلة)، وقد تبنت النظام البرلماني أساسا للحكم برئاسة رئيس للوزراء، وأصبح السيد: Senanayake أول رئيس وزراء في سيلان.

وفي عام: 1956م تولى السيد: Bandranaike رئاسة الوزاء وجعل اللغة السنهالية اللغة الرسمية في البلاد، وهو الأمر الذي أثار استياء أبناء القوميات الأخرى وبالأخص التاميل الذين عارضوا هذا القانون، واندلع الصراع بين التاميل والسنهاليين ليتوصل الطرفان إلى اتفاق يقضي باستخدام اللغة التاملية في مناطق معينة وليس في عموم البلاد.

وفي عام: 1959م تم اغتيال رئيس الوزراء بندارنايكا على يد أحد المتطرفين السنهاليين وتم اختيار أرملته السيدة: Sirimavo Bandranaike رئيسة للوزراء عام: 1960م لتكون بذلك أول امرأة في العالم تشغل هذا المنصب.

وفي عام: 1983م اندلعت أعمال العنف والشغب بين ثوار التاميل وقوات الحكومة السريلانكية (السنهاليين) في الشمال مما أدى إلى مقتل الآلاف من الجانبين، وهروب ونزوح أكثر من مائة ألف من التاميل إلى الهند.

وفي يونيو: 1987م أعلنت حكومتا الهند وسريلانكا عن خطة للسلام تقضي بوقف إطلاق النار وقيام مجلس للحكم المحلي للتاميل، وافق عليها بعض المقاتلين التاميل وعارضها البعض الآخر، ليندلع القتال مرة أخرى في السنة نفسها.

وفي يونيو عام: 1989م تم إعلان وقف إطلاق النار مرة أخرى إلا أن المتشددين السنهاليين المعارضين لأي اتفاق بين الحكومة والتاميل قاموا بقتل عدد كبير من موظفي الدولة التامليين. وتجدد القتال مرة أخرى في عام: 1990م بين متمردي حركة نمور التاميل وقوات الحكومة مما أدى إلى مقتل المئات من المواطنين ونزوح وتشريد مائة ألف مسلم كانوا يقيمون في إقليمي الشمال والشرق.

وفي عام: 1994م وبعد فوز السيدة: Chandrika Kumaratunga في الانتخابات الرئاسية تم إعلان وقف إطلاق نار غير رسمي بين الطرفين وأجريت مفاوضات تمهيدية بين الحكومة والحركة إلا أن تلك المبادرة فشلت في بناء الثقة بين الطرفين حيث اتهم كل طرف الآخر بالغش والخداع، لتبدأ الحرب الدامية من جديد ويقتل آلاف المدنيين الأبرياء بالإضافة إلى مصرع آلاف من مقاتلي الطرفين. وبلغ الصراع ذروته في العام: 2000م عندما تمكنت كوادر مسلحة وموالية لقيادة حركة نمور التاميل من مداهمة العديد من معسكرات الجيش في شمال البلاد، وقتل عدد من الجنود، حينها تقدمت الحكومة بطلب المساعدة من الهند الدولة المجاورة والصديقة لها. وفي بداية العام:2001م تمكنت كوادر من حركة نمور التاميل المسلحة من التسلل إلى مطار كولومبو الدولي وتدمير الكثير من المعدات، والآليات الحربية التابعة للقوات الجوية السريلانكية وتفجير خمس طائرات ركاب مدنية تابعة لشركة الخطوط الجوية السريلانكية.

وبعد فوز حكومة الحزب الوطني المتحد بزعامة السيد: Ranil Wikramasighe بالإنتخابات البرلمانية في ديسمبر عام:2001م، تم التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار في:23 فبراير2002م مع حركة نمور التاميل بدون أفق زمني محدد وبوساطة النرويج. وقد لاقت مبادرة السيد: Ranil ترحيبا كبيرا من المجتمع الدولي.

حققت تلك المفاوضات تقدما ملحوظا خلال الجولات الأربع الأولى، إلا أن المفاوضات ما لبثت أن تعثرت بسبب مطالبة الحركة بإنشاء إدارة انتقالية للحكم الذاتي (Interim Self Governing Administration–ISGA) لمناطق الشمال والشرق في البلاد كشرط مسبق لمواصلة المفاوضات الثنائية المباشرة بين الطرفين. وبعد انتخاب الرئيس: Mahinda Rajapaksa في عام: 2005م اتخذت الحكومة الجديدة موقفا أكثر تشددا حيال حركة نمور التاميل وسعت إلى حل هذه المشكلة بشكل جذري من خلال تبني الخيار العسكري كحل وحيد للمشكلة. وأعلنت الحكومة في يناير 2008م انسحابها من اتفاقية وقف إطلاق النار وبالبدء في تعبئة الجيش والقوات المسلحة لتحرير الإقليم الشمالي بعد أن نجحت في

تحرير الإقليم الشرقي عام:2007م. وقد تمكن الجيش من القضاء على حركة التمرد وتصفية قياداتها وكوادرها، وفرض سيطرته على كامل أراضي الجزيرة مع نهاية مايو:2009م.

نظام الحكم:

نظام الحكم في سريلانكا جمهوري يشتمل على السلطات الثلاث: التنفيذية، التشريعية، والقضائية. ويرأس النظام رئيس الجمهورية.

أ-السلطة التنفيذية:

- يتولى رئيس الجمهورية هرم السلطة التنفيذية، ويتولى رئاسة الحكومة أيضا.

وينتخب مباشرة من قبل الشعب لمدة 6 سنوات قابلة للتجديد دون تحديد عدد المرات (وذلك بعد التعديل الثامن عشر للدستور الذي تم في:8 سبتمبر:2010م والذي ألغى تحديد عدد فترات الرئاسة بفترتين فقط).

- له حق الإحتفاظ بأية حقيبة وزارية في مجلس الوزراء.
- له حق تعيين أو إقصاء رئيس الوزراء أو أي وزير آخر.
- له حق حل البرلمان (شرط مرور عام على انتخاب أعضائه).
- له حق إجراء استفتاء عام للقضايا الهامة ولو سبق رفضها من قبل البرلمان.
- يقوم الرئيس بتعيين مجلس الوزراء بعد التشاور مع رئيس الوزراء.

ب- السلطة التشريعية.

أ- يتكون البرلمان من 225 عضوا.

ب-يتولى إصدار القوانين.

ت-يتمتع البرلمان بسلطة الرقابة المالية على المصروفات والنفقات الحكومية.

ث-ينتخب أعضاؤه وفق نظام التمثيل النسبي لمدة 6 سنوات.

ج- يتم اختيار رئيس البرلمان ورؤساء اللجان بتصويت الأعضاء.

ح- يتم اختيار 196 عضوا من قبل الشعب (بالتصويت) و29 عضوا من الأحزاب السياسية حسب نسبة الأصوات التي حصلوا عليها في الإنتخابات وتسمى (القائمة الوطنية).

ج- السلطة القضائية:

أ- المحكمة العليا هي أعلى سلطة قضائية في البلاد، وهي المرجع في تفسير مواد الدستور، ويتم تعيين أعضائها من قبل رئيس الجمهورية، أما بالنسبة للقانون الذي يطبق في القضايا الشخصية مثل الطلاق فيعتمد على ديانة الأشخاص المعنين أنفسهم، فإذا كانوا مسلمين تطبق عليهم أحكام الشريعة الإسلامية وهكذا.

ب- النظام الإداري: تقسم سريلانكا إلى 9 أقاليم إدارية (محافظات) تشتمل على 25 منطقة، و256 سكرتاريا إقليميا، و160 دائرة انتخابية.

الأحزاب السياسية:

يبلغ عدد الأحزاب السياسية في سريلانكا 53 حزبا، أهمها :

- تحالف حرية الشعب المتحد UPFA (التحالف الحاكم)، عدد المقاعد في البرلمان (105)، وهو مكون من تحالف (9) أحزاب وهي:
- "حزب حرية سريلانكا SLFP وهو حزب الرئيس السريلانكي السابق ماهندا راجاباكشا والحزب الرئيسي في التحالف.
- "الجبهة الشعبية المتحدة " MEP.
- "حزب التراث الوطني JHU" وهو حزب بوذي.
- "حزب مؤتمر عمال سيلان CWC".
- "الحزب الديمقراطي لشعب إيلام EPDP".
- "الحزب السريلانكي الشيوعي LSSP".
- "الجبهة الوطنية للتحرير NFF".
- "حزب المؤتمر الوطني NC".

- "حزب مؤتمر المسلمين لعموم سريلانكا ACMC".

وهذان الحزبان الاخيران منشقان عن "حزب مؤتمر مسلمي سريلانكا"

- الحزب الوطني المتحد UNP، عدد المقاعد في البرلمان (82)،وهو الحزب المعارض الرئيسي، وهو مكون من حزبين.
- حزب التراث الوطني JHU، عدد المقاعد في البرلمان (9)، وهو حزب مؤيد للحكومة.
- حزب مؤتمر مسلمي سريلانكا SLMC، عدد المقاعد في البرلمان (5) وهو حزب مؤيد للحكومة.
- حزب جبهة تحرير الشعبJVP وهو حزب ذو اتجاه شيوعي، وكان أحد أحزاب التحالف الحاكم في بداية الفترة الرئاسية الأولى للرئيس: Mahinda Rajapaksha ومن ثم أصبح من حزب المعارضة.
- حزب "مؤتمر مسلمي سريلانكا SLMC" وهو أيضا أحد أحزاب التحالف الحاكم.
- حزب" التحالف التاملي الوطني TNA" وهو حزب موال لحركة نمور التاميل.

المشاركة السياسية في نظام الحكم:

يعتبر الوضع السياسي لسريلانكا منذ استقلالها 1948م وحتى الآن مستقرا إلى حد ما، وتعاقب على الحكم فيها عدد من الحكومات التي تفاوتت في قوتها، على الرغم من بروز المعضلة العرقية والطائفية المتمثلة بتمرد (نمور التاميل)، وتدخل بعض الأطراف والقوى المجاورة لصالح المتمردين أو إلى جانب الحكومة في نزاعها السياسي والعسكري ضد الحركة.

وبعد تولي الرئيس: Mahinda Rajapaksha ماهيندا راجاباكسا رئاسة الجمهورية وإجرائه التعديل الوزاري الموسع وهو الأول منذ توليه الرئاسة بتاريخ 17 فبراير 2005م فقد حرص على مشاركة أكبر عدد من ممثلي الأحزاب السياسية في الحكومة الجديدة بعد مشاورات وتحالفات مع بعض أعضائها بمن فيهم أعضاء حزب المعارضة، حيث اشتمل التشكيل

الموسع لمجلس الوزراء على عدد (52) وزيرا منهم (6) وزراء مسلمين، وعدد (33) وزيرا دون حقائب (غير مجلس الوزراء) منهم (5) وزراء مسلمين، وعدد (19) نائبا للوزراء منهم (6) مسلمين، وقد احتفظ الرئيس بحقيبتي الدفاع والمالية.

وبعد التعديل الوزاري الجديد الذي تم بعد إقرار التعديل الدستوري الثامن عشر والذي جرى في: 8 سبتمبر 2010م فقد بلغ عدد الوزراء 61 وزيرا بينهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء و9 من كبار الوزراء بينهم 4 وزراء مسلمون وهم وزير شؤون المدن ووزير الحكم المحلي والمجالس الإقليمية ووزير الصناعة والتجارة ووزير العدل. وعدد نواب الوزراء بلغ عددهم 34. واحتفظ رئيس الجمهورية بأربعة حقائب وزارية وهي: وزارة الدفاع، ووزارة المالية، ووزارة الموانئ والطيران، ووزارة الطرق السريعة.

الانتخابات الرئاسية في سريلانكا عام:2015م:

عقدت الانتخابات الرئاسية في سريلانكا من جديد في:8 يناير عام:2015م، مع العلم بأن الرئيس السريلانكي السابق Mahinda Rajapaksha ماهيندا راجاباكسا قد دعا إلى انتخابات رئاسية مبكرة قبل عامين من موعدها المحدد في ديسمبر:2016م.

ويرى المحللون السياسيون أن الرئيس لم يجرأ على عقد الانتخابات إلا لثقته الكبير بالفوز، وكان يعتقد أنه يستطيع الفوز في هذه الانتخابات بتأييد الغالبية السنهالية، وقام بإثارة القومية من أجل تحقيق غايته، واستعمال السلطات بشكل غير مسبوق، ومن جانب آخر بلغ الفساد الإداري ذروته في جميع القطاعات في البلاد وقام الرئيس بتقوية عائلته لتحقيق أهدافه ومصالحه.

وعلى صعيد آخر، مثّل السيد: مايتري بالاسيريسينا أمين عام سابق لحزب الحرية السريلانكي، المعارضة المشتركة في الانتخابات الرئاسية. ويجدر بالذكر أن المسلمين والتاميل والمسيحيين والتاميل الذين يقطنون في المناطق الجبلية أيدوا مرشح المعارضة

المشتركة السيد: مايتري بالا سيريسينا. وفي نهاية المطاف كسب سيريسينا ثقة الأقليات جمعاء أثناء هذه الانتخابات.

في الحقيقة قامت نسبة معقولة من الغالبية السنهالية بالتصويت للرئيس السابق (Mahinda Rajapaksha) ماهيندا راجاباكسا في هذه الانتخابات، إلا أن نسبة كبيرة من الغالبية ومعهم الأقلية التاملية والمسلمة فضلت التصويت لصالح الرئيس مايتري بالاسيريسينا الأمر قلب الأوضاع السياسية رأسا على عقب بشكل مفاجئ.

أصوات المسلمين والفراغ السياسي لديهم:

في البداية كان جميع الأحزاب التي تمثل المسلمين في سريلانكا بجانب الرئيس السابق (Mahinda Rajapaksha) ماهيندا راجاباكشا، إلا أن غالبية الشعب المسلم أيدوا السيد: سيريسينا ضد الرئيس راجاباكسا، واتخذ الشعب قراراً حاسماً بهذا الشأن قبل أن تفعلها الأحزاب السياسية للمسلمين.

وانتهجت هذه الأحزاب أسلوب الأنانية في مواقف حرجة واجهها المسلمون، ولم تهتم بمصالح الشعب، مما أدى إلى خيبة أمل الشعب وسخطهم، وفقدوا ثقتهم بالأحزاب السياسية الإسلامية، ويعتقد الشعب أن قوات سياسية بديلة وثقافة سياسية جديدة هي القادرة على سد الفراغ السياسي لدى المسلمين.

ويجدر بالذكر أيضا أن أكثر من:90% من المسلمين قد اجتمعوا معاً بشكل غير مسبوق في تاريخ البلاد لتأييد الرئيس الجديد.

السياسة الخارجية:

سريلانكا تعتبر من الدول غير المؤثرة على صعيد السياسة الدولية على الرغم من عضويتها ومشاركتها في العديد من المنظمات والهيئات الدولية وذلك نظرا للأوضاع الإقتصادية والأمنية التي شهدتها منذ استقلالها، ولكونها دولة ذات موارد محدودة واقتصاد ضعيف مما جعلها إحدى الدول التي تتلقى المساعدات والمنح من المجتمع الدولي ولا تزال. ولكن بعد تولي الرئيس: ماهندا راجباكشا (Mahinda Rajapaksha) مقاليد الحكم في البلاد شهدت

السياسة الخارجية تطورا ملحوظا من خلال الحرص على تنمية وتطوير العلاقات مع دول الجوار والتي لها تأثير في الوضع الداخلي للبلاد حيث شهدت العلاقات مع الهند(الجارة الكبرى) تطورات كبيرة من خلال الزيارات المتبادلة بين القادات وكبار المسؤولين من الجانبين مما خلق نوع من التفاهم ورؤية مشتركة حيال الصراع القائم بين الحكومة وقيادات التاميل، من خلال التعاون والتنسيق في مجالات إدارة ومراقبة الممرات والطرق البحرية، والحد من تهريب السلاح والأموال إلى المتمردين.

وظل المسعى الأكبر للسياسة الخارجية السريلانكية في شرح إبعاد النزاع العرقي والذي تم حسمه عسكريا لصالح حكومة الرئيس السابق: Mahinda Rajapaksha ماهيندا راجاباكسا، وكسب تأييد المجتمع الدولي للخطوات العملية التي اتخذتها الحكومة على الصعيدين الإقليمي والدولي وفي مختلف المحافل الدولية.

إلا أنها واجهت ضغوطا من المجتمع الدولي وخاصة من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا ودول الإتحاد الأوربي نتيجة لرفض سريلانكا الإستجابة لطلب الدول بوقف القتال خلال المرحلة الأخيرة من الحرب. وبعد انتهاء الحرب مارست تلك الدول ضغوطها على سريلانكا لإجراء تحقيق جدي ومحايد حول جرائم الحرب وتقديم حل سياسي للنزاع العرقي، ورفضت سريلانكا استقبال أي فريق تحقيق دولي وأصرت على إجراء تحقيق داخلي وأصدرت تقرير" مفوضية الدروس المستفادة والمصالحة" والمتضمن لنتائج التحقيقات.

الأوضاع الأمنية:

تعتبر سريلانكا إحدى الدول النامية في منطقة جنوب آسيا. واندلعت الحرب الأهلية في إقليمها الشمالي عام:1983م بسبب لجوء حركة نمور التاميل الانفصالية LTTE إلى الحرب والقتال من أجل تأسيس دولة تجمع الأقلية التاملية في شمال وشرق البلاد تحت اسم (دولة إيلام التاميلية) ومستقلة عن الحكومة المركزية ذات الأغلبية السنهالية، وقد انتهت هذه

الحرب الانفصالية نهاية شهر مايو:2009م حيث تمكن الجيش السريلانكي من القضاء على حركة المتمردين وتصفية قياداتها وكوادرها وتحرير الإقليم الشمالي من سيطرتها.

وشهد الوضع الأمني في البلاد تحسنا ملحوظا بعد انتهاء الحرب وعادت الحياة الطبيعية إلى معظم المناطق وخاصة العاصمة كولومبو حيث لم تشهد أية أحداث تخل بالأمن العام منذ إعلان انتهاء الحرب في مايو2009م. ومع ذلك، وبالرغم من نجاح الحكومة في القضاء على حركة التمرد فقد استمر العمل بقانون الطوارئ بسبب توفر معلومات لدى الجهات الأمنية عن وجود بعض الجيوب التابعة لحركة الانفصاليين مستترة ولم يتم اكتشافها بعد، وخلال هذا العام أعلن الرئيس السريلانكي: Mahinda Rajapaksha ماهيندا راجاباكسا إلغاء العمل بقانون الطوارئ. ويمكن القول بأن حركة نمور التاميل حاليا لا تنشط داخل سريلانكا وإنما شبكاتها الدولية تعمل بفعالية كبيرة، وتقوم هذه الشبكات بجمع الأموال لصالح الحركة والترويج بأن الجيش السريلانكي قام بجرائم حرب وإبادة للشعب التاميلي أثناء الحرب، وحث المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا والاتحاد الأوربي إضافة إلى الأمم المتحدة على اجراء تحقيقات حيال ذلك، كما يقوم مؤيدوا الحركة في الهند وخاصة ولاية تامل نادو الهندية بالضغط على الحكومة الهندية لتأييد مطالبهم تلك. ويرأس الحركة السيد: Rudrakumaran الذي كان أحد أعضاء الفريق المفاوض للحركة خلال مفاوضات السلام التي جرت بين الحركة والحكومة السريلانكية، وهو يقيم الآن في الولايات المتحدة الأمريكية.

أبرز الشخصيات الدينية في سريلانكا:

1- الراهب البوذي: Ven Udugama Sri Buddharakkitha Thera رئيس شعبة أسجيريا البوذية.
2- الراهب البوذي: Ven. Thibbotuwawe Sri Sumangala رئيس شعبة مالواتا البوذية.

3- الشيخ: Mohamed Ridwi محمد رضوي، رئيس جمعية علماء سريلانكا.

4- سماحة الكردنال: Malcolm Ranjith، رئيس أساقفة كولومبو

السياسة الاقتصادية في سريلانكا[1]

اعتمدت سريلانكا على السياسة الاقتصادية المفتوحة منذ عام:1978 وتبنت نهجا أكثر مراعاة لأوضاع السوق تشجيعا لزيادة مشاركة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي. وقد خففت الضوابط واللوائح إلى حد كبير حيث سمح للأسعار والفوائد أن يتم تحديدها وفقا لاتجاهات السوق، وتم تخفيف الرقابة على معاملات الصرف الأجنبي ورفع القيود المفروضة على الواردات. كما تم فتح القطاع المصرفي أمام البنوك الأجنبية ليسمح لها فتح فروع في سريلانكا بالإضافة إلى فتح المصارف الخاصة الجديدة، وتم تشجيع الإنتاج المحلي من أجل التصدير وتشجيع الاستثمارات من قبل كل من القطاع الخاص والجهات الخارجية.

وفي عام:2005م قامت الحكومة السريلانكية بوضع السياسة الاقتصادية على أساس المبادئ الواردة في "فكرة ماهيندا– نحو سريلانكا الجديد"، وهي خطة عمل الحكومة لعام:2005م و"فكرة ماهيندا– رؤية لسريلانكا الجديد" وهي خطة عمل الحكومة لعشر سنوات ما بين 2006–2016م، وتم صياغة الاستراتيجية الجديدة للتنمية الاقتصادية مستعينا بالجوانب الإيجابية للسياسات السابقة، مع التركيز على معالجة أوجه القصور والضعف وكذلك بعض حالات الفشل في تلك السياسات. وتهدف سياسة الحكومة الحالية إلى تحقيق التنمية العادلة في البلاد مع أولوية خاصة لاحتياجات المناطق المتخلفة وتحقيق نمو اقتصادي سنوي بنسبة8% ورفع دخل الفرد إلى4,000 دولار أمريكي بحلول عام:2016م ورفع البلاد إلى مستوى الدول ذات الدخل المتوسط.

[1] - تقرير سفارة الامارات العربية المتحدة لدى كولومبو لشهر فبراير من عام: 2015م

وتم تنفيذ خطة عمل الحكومة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: إطار التنمية للسنوات الخمس الأولى: 2006–2010م، وكانت هذه المرحلة تهدف إلى تحقيق النتائج التالية:

زيادة الاستثمار العام في مجال توليد الطاقة وتوزيعها والري وإمدادات المياه ومرافق الميناء والمطار وشبكة الطرق السريعة من أجل تمكين دعم البنية التحتية لتنمية المشاريع والاستثمارات الخاصة.

تنفيذ هيكل جديد للحوافز بما في ذلك تعديل أسعار المنتجات الزراعية وتوفير المدخلات الأساسية مثل الأسمدة والبذور والائتمان الزراعي بتوفير القروض والأسعار الميسرة.

تشجيع الاستثمار الخاص في الصناعات والخدمات من خلال السياسات التجارية المناسبة والحوافز الضريبية والدعم المالي ومبادرات تنمية المهارات وتحسين القدرة التنافسية في الاقتصاد.

توسيع قطاعي التعليم والصحة لبناء القدرة الاجتماعية مع التركيز على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية مبكرا قبل الموعد المحدد من قبل الأمم المتحدة.

تنفيذ استراتيجية التنمية الريفية المتكاملة لرفع الظروف المعيشية من خلال تحسين الوصول إلى البنية التحتية التي تتكون من الكهرباء والري والمياه والطرق الفرعية والمرافق المجتمعية وأنشطة كسب المعيشة.

تحسين بيئة سياسات الاقتصاد الكلي لتعزيز الاستقرار المالي من خلال مبادرات السياسة النقدية والإشراف المنتظم على المؤسسات المصرفية والمالية من أجل احتواء ضغوط الطلب على الأسعار والموازين الخارجية.

إدارة سياسة الميزانية لاحتواء العجز المالي ضمن المستويات الاحترازية التي من شأنها أن تشجع على توليد فائض في الإيرادات مع الحفاظ على الاستثمارات العامة والإنفاق الاجتماعي.

وقد تحققت في هذه المرحلة العديد من نتائج التنمية مثل زيادة في الناتج المحلي وارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومي وانخفاض معدلات الفقر والبطالة وتحسن مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والمرافق العامة، وذلك على الرغم من الصراع الدائر مع متمردي النمور التاميل في المناطق الشمالية والذي كان سائدا حتى منتصف عام:2009، وأزمة الغذاء العالمية وأسعار النفط المتقلبة والشكوك المالية في البلدان المتقدمة.

المرحلة الثانية: الإطار التنموي الثاني من:2011-2016م تحت شعار "سريلانكا..أعجوبة أسيا الناشئة"، ويحدد استراتيجيات السياسة الاقتصادية بالبلاد وخارطة الطريق، لتحقيق اقتصاد متقدم مع بيئة خضراء وتطور سريع ومجتمع مستقر قائم على المعرفة وذو دخل متوسط، وضمان جودة عالية من الحياة للشعب بعد الحصول على المعيشة والكهرباء والمياه والتعليم والصحة والمرافق الأساسية، بالإضافة إلى الحفاظ على القيم الحضارية والثقافية السريلانكية واحترام التقاليد والحفاظ على الهوية العالمية ودمج اقتصاد البلاد مع الاقتصاد العالمي.

وكانت هذه المرحلة تهدف بشكل خاص إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية قبل الموعد المحدد المستهدف. وكان من بين هذه الأهداف المرجوة تحقيقها بحلول عام:2016م مايلي:

القضاء على الجوع والفقر الشديد

تعميم التعليم الثانوي على الجميع

خفض معدل سوء تغذية الأطفال من 33% إلى12%-15

زيادة متوسط العمر المتوقع إلى 76-80 عاما

زيادة فرص الحصول على المياه النظيفة في المناطق الحضرية من65% إلى90%.

زيادة المساحات الأرضية للغابات من28% إلى43%

جدول رقم (2) مؤشرات اقتصادية

المؤشر	الهدف (تقديري لعام 2016)
إجمالي الناتج المحلي	98,0 مليار دولار
نصيب الفرد من الناتج المحلي	4,470 دولار أمريكي
معدل التضخم	4,0
الصادرات	18,0 مليار دولار
إجمالي دخل التجارة العالمية	44,1 مليار دولار
إجمالي دخل الخدمات العالمية	2,6 مليار دولار
عائدات قطاع السياحة	2,75 مليار دولار
تحويلات من الخارج	7 مليار دولار
توفير الكهرباء	100%
توفير خدمات الاتصال	20%
نسبة النساء في القوى العاملة	40%
نسبة البطالة	3.2%
وفيات الرضع	4,0 لكل ألف
وفيات الأمهات	0,2 لكل ألف
نسبة الفقر	4.2%
التحاق الأولاد بالمدارس الابتدائية	100%
نسبة محو الأمية	99%
نسبة معرفة علم الحاسوب	75%

كما كانت خطة عمل الحكومة للتنمية الاقتصادية الكلية تقوم على المحاور الخمسة التالية:

المحور البحري: تطوير ميناء كولومبو كمركز عملاق لشحن الحاويات وميناء هامبانتوتا الجنوبية كمركز صناعي حر متعدد الأغراض ولتقديم خدمات الموانئ، بالإضافة إلى تطوير الموانئ الرئيسية الأربعة الأخرى لأغراض التجارة والصناعة ومصائد الأسماك.

محور الطيران: إقامة ثاني مطار دولي في مدينة ماتالا الجنوبية وتحديث مطار بنداراناياكا الدولي مع بناء مدرج إضافي وتطوير وتحديث المطارات المحلية الأخرى، وتكون العاصمة كولومبو مركزا إقليميا لتقديم الخدمات اللوجستية لشركات الطيران.

المحور التجاري: تحويل سريلانكا إلى مركز إقليمي رئيسي لتوفير الخدمات التجارية والخدمات المصرفية الدولية والاستثمارات الدولية على نموذج سنغافورة عن طريق تطوير الموانئ وقطاع السياحة. ويشمل ذلك معالجة التحديات الرئيسية المتمثلة في عدم وجود البنية التحتية اللازمة ورأس المال المادي والبشري.

محور الطاقة: تطوير مصادر الطاقة المتجددة وإنشاء مصفاة نفط جديدة في مدينة هامبانتوتا الجنوبية والتنقيب عن النفط في أحواض البحر وتحسين الخدمات الإضافية ذات الصلة بتجارة النفط والغاز.

محور المعرفة: نشر المعرفة في مجال تكنولوجيا المعلومات وتوفير خدمات الإنترنت للجميع وخلق فرص عمل قائمة على الخبرة والمعرفة وتوفير برامج تعليمية للطلاب الأجانب وإنشاء كليات تابعة للجامعات الأجنبية المعتمدة.

شهدت سريلانكا تغييرا مفاجئا للحكومة بعد أن فاز المرشح المشترك للمعارضة في انتخابات رئاسية مبكرة أجريت في 8 يناير2015م. وتغيرت الحكومة بالكامل وتم تعيين مجلس وزراء جديد، ومن المتوقع أن تجرى عملية إصلاح جذري في نظام الحكم وسياسة البلاد، مما يؤثر بدون شك في النهج الاقتصادي للبلاد مستقبلا. وإنما تتضح الأمور بعد الانتخابات البرلمانية التي يحتمل إجراؤها في شهر إبريل القادم.

التوقعات العالمية بشأن سريلانكا

تهدف السياسة الاقتصادية لسريلانكا إلى تحقيق التنمية العادلة مع أولوية خاصة لاحتياجات المناطق المختلفة وتحقيق نمو اقتصادي بنسبة 8% ورفع دخل الفرد إلى4,000 دولار أمريكي بحلول عام:2016م ورفع البلاد إلى مستوى الدول ذات الدخل المتوسط.

تنظر الدول الأخرى إلى سريلانكا كمحور اقتصادي مهم في جنوب آسيا بسبب موقعها الاستراتيجي وعلاقاتها الخارجية غير المنحازة وسياستها الاقتصادية المفتوحة، كما ترى في

سريلانكا منطقة خصبة للاستثمار وممارسة الأعمال التجارية الدولية المختلفة. ومن ثم لا بد للحكومة السريلانكية توجيه اهتمام أكثر نحو تطوير البنية التحتية وتسهيل إجراءات الأنشطة الاقتصادية وتوفير الحماية المطلوبة للاستثمارات الأجنبية.

آخر التطورات والمستجدات في الساحة الاقتصادية السريلانكية

تمر سريلانكا حاليا بمرحلة ما بعد الحرب العرقية الطويلة التي دمرت اقتصاد البلاد وألحقت أضرارا بالغة بالمناطق الشمالية والشرقية، وتركز الحكومة بشكل رئيسي حول إعادة تأهيل وإعمار المناطق المدمرة جراء الحرب والقيام بمشاريع تنموية ضخمة من أجل تهيئة البلاد لاستقبال المزيد من السياح حيث تعتبر البلاد من أجمل المناطق السياحية التي يقصدها سكان العالم، كما تهتم الحكومة في زيادة الفرص المتاحة للمستثمرين الأجانب.

لقد حظيت سريلانكا باحترام كبير بين الدول الناشئة لكونها تعد إحدى أسرع الاقتصادات نموا في آسيا وتوفير الفرص الاستثمارية والتجارة الرئيسة، كما تعد مركزا تجاريا محوريا بسبب وجود الطرق البحرية التي تربط الأسواق الحيوية في غرب وجنوب شرق آسيا .

لدى سريلانكا سمعة طيبة عالميا لصادراتها من الشاي والقهوة والتوابل والمطاط والقرفة كما لديها الكثير لتقدمه نتيجة وفرة الموارد الطبيعية واقتصادها الصناعي السريع والذي أدى بدوره إلى نشوء قطاعات جديدة من بينها صناعة الأغذية والملابس والنسيج الاتصالات والخدمات المالية وتكنولوجيا المعلومات.

شهدت الساحة السياسية في سريلانكا مؤخرا تغييرا في الحكومة ونظام حكم جديد يتبنى سياسات مختلفة عن النظام السابق، الأمر الذي سوف يؤثر في النهج الاقتصادي للبلاد، خاصة بعد أن يتم تشكيل حكومة جديدة عقب إجراء الانتخابات البرلمانية التي أعلن الرئيس عن إجرائها بعد إنهاء برنامجه السياسي لمائة يوم.

وفي 29 يناير 2015م قدم وزير المالية ميزانية مؤقتة للحكومة الجديدة مع حزمة متميزة من المكافآت والامتيازات غير المألوفة للمواطنين السريلانكيين، وقد استهدفت إلى زيادة رواتب الموظفين في القطاع الحكومي وتخفيض الضرائب المفروضة على المستهلكين وأسعار السلع الأساسية.

ومع إقرار البرلمان على الميزانية المقدمة تم وضع المبادئ الأساسية لصياغة نهج جديد لسياسة خالية من الجرائم والفساد مما قد يُؤدي إلى حكم رشيد، مما يجعل هذه الميزانية نموذجا متبعا لحكومة عاملة من أجل مصلحة شعبها وتقدم البلاد.

جدول رقم (3) يبين أهم المؤشرات الاقتصادية:

إجمالي الناتج المحلي	**66,34 مليار دولار (2013م)**
مكونات إجمالي الناتج المحلي	الزراعة –11.5% الصناعة –32.7% الخدمات – 55.8% (2013م)
معدل النمور الحقيقي للناتج المحلي	7.3%(2013)
متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي	3,280 دولار أمريكي(2013م)
معدل التضخم	6.9% (2013)
قيمة الصادرات	10,39 مليار دولار أمريكي (2013م)
أهم الصادرات	المنسوجات والملابس، الشاي، التوابل، الماس والزمرد والياقوت، منتجات جوز الهند والمطاط، ومنتجات صناعية
قيمة الواردات	18,0 مليار دولار أمريكي (2013م)
أهم الواردات	الأقمشة النسيجية، المنتجات المعدنية، البترول، المواد الغذائية، الآلات ومعدات النقل
الميزان التجاري	7,61 مليار دولار أمريكي (2013م)
أهم الشركاء التجاريين	الولايات المتحدة، الهند، المملكة المتحدة، الصين، دولة الإمارات، سنغافورة
احتياطات العملات الأجنبية	7,2 مليار دولار(2013م)
الديون الخارجية والداخلية	الخارجية 21,16 مليار دولار، والداخلية 24,72 مليار دولار (إجمالي الديون يمثل 77.7% من إجمالي الناتج المحلي) - (2013م)

معلومات اقتصادية هامة

سجل الاقتصاد السريلانكي نموا في إجمالي الناتج المحلي بقدر 7.3% في عام:2013م مقارنة مع: 6.3% في العام السابق، وهي نسبة أعلى من معدل النمو خلال السنوات العشر الماضية.

نزلت نسبة التضخم إلى: 5% وهي أقل بكثير من متوسط نسبة التضخم بقدر **12٪** خلال السنوات العشر الماضية.

نسبة التوظيف بقدر: 95.5% من القوى العاملة وزيادة الدخل الفردي كانتا من أسباب نزول نسبة الفقر إلى: 6.7% في عام:2013م مقارنة مع نسبة: 15.9% قبل عشرة أعوام.

وقد أدت هذه التطورات إلى ارتفاع مرتبة سريلانكا في مؤشر التنمية البشرية: 2013م إلى مرتبة 92 من بين 186 بلدا في العالم، مع تحقيق أعلى مستوى من التنمية البشرية من بين بلدان جنوب آسيا.

بيئة الأعمال

تعتبر اقتصاد سريلانكا الأكثر تحررا في جنوب آسيا، ففي عام:1978م تبنت سريلانكا سياسات اقتصادية حرة قائمة على المنافسة والسوق المفتوح، وقامت الحكومات المتعاقبة بجعل الاقتصاد أكثر تحررا مما أدى إلى رفع كثير من القيود وزيادة الخصخصة وفتح الاقتصاد أمام المنافسة الدولية. وتهدف قوانين الاستثمار الشفافية إلى تشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وتستند القوانين التجارية السريلانكية إلى القوانين البريطانية كما أن سريلانكا لديها نظام قضائي مستقل.

وقد أحرزت سريلانكا مرتبة الـ85 من ضمن 189 دولة في ترتيب الدول حسب سهولة ممارسة أنشطة الأعمال في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال:2014م الصادر عن البنك الدولي، وهي أعلى مرتبة من بين دول جنوب آسيا، كما تم وضع سريلانكا في مرتبة الـ 90.

ضمن قائمة مؤشر الحرية الاقتصادية الصادرة عن معهد "هيرتاجفاونديشن" وصحيفة "وول استريت جورنال"، وهي كذالك تحتل مكان الصدارة من بين دول المنطقة.

وشملت الإصلاحات الملحوظة التي أجرتها الحكومة في السنوات الماضية تخفيف الرقابة على الصرف الأجنبي والحد من معدلات ضريبة الدخل أقل من: 30%. غير أنه لاتزال هناك تحديات كبيرة متمثلة في النضال من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة، والضعف المؤسسية وعدم التزام سياسي في مجال سيادة القانون والتحرر من الفساد وحماية حقوق الإنسان.

الاستثمارات:

إن هيئة الاستثمار السريلانكية (Board of Investment) هي الجهة المركزية الرسمية لتسهيل عملية الاستثمار في سريلانكا، ولا يمكن لأي مستثمر أجنبي القيام بمشروع استثماري في سريلانكا إلا عن طريق هذه الهيئة.

تم تأسيسها عام:1978م بموجب قانون الاستثمار الذي تم إجراء التعديلات عليه عام:1992م لتصبح الهيئة هي الجهة المسؤولة للاستثمارات الخارجية والمكلفة بتقديم التسهيلات والميزات الخاصة للمستثمرين الأجانب والتي تشمل الإعفاء عن الضرائب ورسوم الجمارك والقيود المفروضة على صرف العملات الأجنبية.

وهناك أكثر من:1500 شركة وقعت الاتفاقيات مع الهيئة حتى الآن للمشاريع الاستثمارية المختلفة، والجدير بالذكر أن الاتفاقيات الموقعة مع الهيئة تظل ثابتة ولا يمكن تغييرها من قبل الحكومات المتعاقبة.

الخدمات المقدمة للمستثمرين من قبل الهيئة

- توفير المعلومات المطلوبة والخدمات الاستشارية قبل تقديم طلب المشروع والتنسيق معا لوكالات الأخرى في الحصول على الموافقة المطلوبة، إذا لزم الأمر.

- تقييم الطلبات وتقديم التسهيلات والتنازلات للمشروع، عند الاقتضاء.
- تقديم المساعدة عند البدء بالمشروع مثل اختيار الموقع المناسب وتهيئة الموقع، وتقديم التوجيهات المطلوبة بشأن بناء المصنع والمسائل التقنية الأخرى.
- تقديم التوصيات إلى السلطات المختصة لإصدار تأشيرات الإقامة.
- تسهيل عملية الاستيراد والتصدير عن طريق إنهاء الإجراءات الجمركية عند استيراد السلع الرأسمالية والمواد الخام وتصدير المنتجات.
- تقديم التوجيه حول المعايير البيئية وتسهيل الموافقات البيئية.
- الحفاظ على علاقات صناعية جيدة وتشكيل مجالس رعاية مصالح الموظفين عند الضرورة.

ميزات الاستثمار في سريلانكا

- ملكية الأجانب الكاملة مسموح بها في كافة المجالات الاقتصادية (أما بخصوص ملكية الأراضي فتنطبق على الأجانب ضريبة تحويل الملكية بقدر 100% من قيمة الأرض حسب قانون المالية).
- لا توجد قيود على تحويل الأرباح ورأس المال وعلى صرف العملات الأجنبية عن طريق الحساب الجاري.
- أمن وسلامة الاستثمارات الأجنبية مكفولة في الدستور السريلانكي.
- وجود إطار قانوني وتنظيمي متطور يغطي جوانب مختلفة من الاستثمارات مثل الملكية الفكرية وتسوية النزاعات عن طريق التحكيم وقوانين الشركات الخ.
- وقعت سريلانكا الاتفاقيات الثنائية لحماية الاستثمارات مع 26 دولة واتفاقيات تجنب الضرائب المزدوجة مع 37 دولة.

السياسة العامة للحوافز الاستثمارية

الحكومة السريلانكية تقدم مجموعة من الحوافز للمستثمرين، وهي متاحة لكلا المستثمرين الأجانب والمحليين من دون تفضيل، بشرط الاضطلاع بالاستثمار من خلال شركة مسجلة في سريلانكا، وهذه الحوافز تندرج تحت فئتين:

أولا: الحوافز الممنوحة بموجب المادة الـ17 من قانون هيئة الاستثمار

وحسب هذه المادة هناك حوافز محددة للمشاريع الجديدة والقائمة التي تتوافق مع معايير الأهلية المحددة. هذه الحوافز يستتبع عادة مجموعة من الإعفاءات تشمل ضريبة الدخل والرسوم الجمركية والقيود المفروضة على صرف العملات الأجنبية وتمنح للشركة المؤهلة عن طريق التوقيع على اتفاقية مع هيئة الاستثمار، بخلاف ضريبة قانون السلع والخدمات (ضريبة المبيعاتGST)، وقانون ضريبية الأمن الوطني (ضريبة خاصة) اللتين لا يمنح للشركة الإعفاء عنها بموجب هذه الاتفاقية، وأي نوع من الإعفاءات أو التنازلات المطبقة بموجب هذه القوانين، متاحة لجميع الشركات بغض النظر عما إذا كانت قد وقعت على اتفاقية مع هيئة الاستثمار أم لا.

ثانيا: الحوافز العامة في إطار القوانين المعتادة في البلاد

تمنح للشركات غير المؤهلة للحصول على تنازلات في إطار المادة الـ17 من قانون هيئة الاستثمار، الحوافز المتاحة في إطار القوانين العامة في البلاد من مثل قانون الإيرادات الداخلية، وقانون ضريبة السلع والخدمات وقانون الضرائب (الحالات الخاصة) وقانون الجمارك.

يسمح للاستثمار الأجنبي العمل وفقا للقوانين العامة بموجب المادة الـ16 من قانون هيئة الاستثمار التي تمنح للشركة فرصة تحويل الأرباح إلى الشركاء الأجنبيين. وبما أن الحقوق والامتيازات المحددة خارج نطاق قانون الضرائب والجمارك والرقابة الصرفية لا تمنح للشركات المعتمدة في إطار هذه المادة فليس هناك حاجة للتوقيع على اتفاقية مع هيئة

الاستثمار، علما بأن شركات التصدير العاملة بموجب القوانين العامة تستحق الاقتراض بالعملة الأجنبية حسب التوجيهات الجديدة الصادرة عن البنك المركزي.

ومن ضمن السياسات العامة لكلا النوعين من الحوافز:

- جميع مدخلات المواد الخام المستخدمة لغرض تجهيز الصادرات يمكن استيرادها أوالشراء مع الإعفاء من الرسوم الجمركية.
- يحق للشركات الإعفاء من رسوم الاستيراد على السلع الرأسمالية والوسيطة حالة توافقها مع الحد الأدنى من معايير التصدير أو إذا ما تم شرائها من قبل الشركات المصنفة تحت قانون مجلس الاستثمار وقانون الجمارك.
- حالة عدم انطباق ضريبة الدخل على الشركة المستثمرة، سوف تفرض ضريبة لا تتعدى 15 في المائة على دخل الصادرات علما بأن معدل ضريبة الدخل في سريلانكا يصل إلى 35 في المائة باستثناء قطاعات الزراعة ومصايد الأسماك والسياحة والبناء وغيرها من القطاعات.
- علاوة على ذلك فإن أية شركة تستثمر في مصنع جديد أو في الآلات والمعدات الجديدة وفي نفس الوقت لا يحق لها الحصول على إعفاء ضريبي فسوف تكون هذه الشركة مؤهلة للحصول على بدل الضريبة الاستثمارية الخاصة والتي تصل إلى 75 في المائة من قيمة رأس المال مقابل نسبة أقصاه 50 في المائة من معدل الدخل المتوقع. أما إذا كانت قيمة الاستثمار أكثر من 4،2 مليون دولار أو إذا كان الاستثمار في مجال تم تصنيفه ضمن المجالات المتخلفة فسوف يحق للشركة الحصول على بدل استثماري يعادل100% من رأس المال. ويمكن مطالبة أي بدل غير مستغل مستقبلا إلى أجل غير محدود.

- تم تنفيذ ضريبة السلع والخدمات (GST) عام:1998م بمعدل 12.5% ما عدا الصادرات إلى خارج البلاد أو الواردات من أجل إعادة تصديرها خلال 45 يوما أو المستوردات لشركة واقعة في منطقة التجارة الحرة.

إن هيئة الاستثمار هي المسؤولة عن منح الموافقة لجميع الاستثمارات الأجنبية المباشرة. فلا بد للمستثمرين الأجانب من استثمار ما لا يقل عن: 50,000 دولار أمريكي في أسهم الشركة من أجل التأهل للحصول على الموافقة بموجب المادتين 16 أو 17 من قانون هيئة الاستثمار وللحصول على تأشيرة الإقامة.

أهم القطاعات والأنشطة الاستثمارية في سريلانكا:

- **القطاع السياحي** (بناء الفنادق والمنتجعات وإدارتها وتقديم الخدمات المتنوعة للسياح).
- قطاع الصادرات السريلانكية (تصدير الشاي والملابس الجاهزة والأقمشة المنسوجة والفواكه والخضروات الخ. وتقديم الخدمات الخاصة بالتصدير).
- **قطاع الاستثمار** (تصنيع السلع التقليدية وغير التقليدية والأدوات الصناعية والمنتجات الغذائية والزراعية).
- **قطاع تكنولوجيا المعلومات** (الخدمات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والمعاهد التدريبية).
- **البنية التحتية** (تشييد المطارات والموانئ والطرقات السريعة والجسور والشوارع والمستشفيات ومراكز الصحة الخ.).

المطلب الثالث: دخول العرب وانتشار الإسلام واللغة العربية في سريلانكا

من المسلم أن اللغة العربية دخلت سريلانكا مع دخول العرب في تلك البلاد، وهناك شواهد على توافد العرب إلى هذه الجزيرة لعدة أسباب ويرى الباحث أن دخول العرب في سريلانكا في عصور ما قبل الإسلام كانت لأغراض تجارية بحتة، وأما وفادتهم في عصر صدر الإسلام فكانت معظمها لأغراض دينية غير أن وفادتهم بعد ذلك كانت لأغراض تجارية ودينية أو غير ذلك، وأن الميزة التي تكمن وراء هذه الوفادات أنهم إذا نزلوا بلدا تركوا دينهم ولغتهم هناك واندمجوا مع أهالي تلك البلاد بالإختلاط والمزاوجة، واختلف الباحثون في تحديد زمن معين لبداية دخول العرب في سريلانكا نظرا لتضارب الروايات والشواهد الواردة

في ذلك غير أن الدارس يرى التوفيق والجمع بين هذه الروايات ليصل إلى نتيجة أن العرب قد دخلوا البلاد منذ عصور ما قبل الإسلام على مراحل كما اختلفت أغراضهم تبعا لوفادتهم في كل مرحلة يوجزها فيما يلي:

1- مرحلة ما قبل الإسلام وكانت وفادتهم لأغراض تجارية بحتة

2- مرحلة صدر الإسلام وكانت معظم وفادتهم لأغراض دينية

3- مرحلة ما بعد صدر الإسلام وكانت وفادتهم إما لأغراض تجارية ودينية أو غير ذلك.

مرحلة ما قبل الإسلام

ذهب الدكتور محمد شكري[1] إلى أن العرب دخلوا جزيرة سريلانكا قبل ظهور الإسلام، لأن العرب كانت لهم صلات تجارية مع جزيرة سرنديب (سريلانكا) وبعض المدن الشهيرة في الهند مثل كيرلا، فالعرب الذين وفدوا إليها لغرض التجارة نقلوا إلى بلادهم التوابل مثل القرنفل والزنجبيل والكافور وهي سلع لم يتم انتاجها في العالم إلا بتلك المناطق، وانطبعت آثار ذلك في أشعار فحول الشعراء منهم مثل امرئ القيس، وما كان للشاعر أن يصف شيئا يجهل عنه في قصائده.

مرحلة صدر الإسلام

وذكر العالم الكبير الراحل ستي لبي في الجريدة التي أصدرها "الأمة" (The Nation) نقلا عن كتاب "الكيابكري" (Al-Kiyabakri)[2] أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الصحابي الجليل وهب بن أبي حفصة إلى أحد الملوك في سريلانكا عام 628م واستقبل الملك الرسول بما تعود عليه من البشر والترحاب، وأذن له ببناء مسجد في الجزيرة والسماح للراغبين في

1- محمد شكري ، مسلمو سريلانكا، دراسة تاريخية (Paadhel-Ilangai Muslimgal – tonmeikkana Waralaru) (A.J.Printers) سريلانكا، د ط، 2010م، ص: 14.

2- لم يتمكن الدارس من الوقوف عليه.

الدخول في الديانة الجديدة التي حملها إلى سيلان، ثم إنه عاد إلى وطنه عام: 632 م بعد أن أسلم على يديه الكثير من العرب وغيرهم.[1]

وذهب القزويني[2] في كتابه "عجائب الهند" أن الملك السنهالي السريلانكي "أكربودي الثاني" الذي حكم البلاد ما بين عامي :623-633م أرسل وفدا مكونا من رسولين إلى جزيرة العرب للتحقق في الخبر الذي وصل إليه عن ظهور دين جديد هناك، وحينما وصل الوفد إلى جزيرة العرب (المدينة المنورة مركز الدولة الإسلامية) وجدوا أن النبي صلى الله عليه وسلم انتقل إلى الرفيق الأعلى ثم آلت الخلافة الإسلامية إلى عمر من بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، والتقى الوفد بالخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المدينة وأخذ منه تعاليم الدين الجديد، وكتب الله أن يلقى أحد الرسولين حتفه أثناء عودتهما إلى سيلان وهما يحملان رسالة الإسلام من المنبع الصافي في مكان يسمى"مكران"3غير أن صاحبه أوصل الخبر إلى الملك.

مرحلة ما بعد صدر الإسلام

ورأى بعضهم أن العرب المسلمين دخلوا جزيرة سرنديب في القرن الثامن الميلادي مستدلين على ذلك بماورد في موسوعة التاريخ الإسلامي ما نصه: "ويشير الجغرافيون العرب كثيرا إلى السند، والبنغال، وإلى جزيرة الياقوت (سريلانكا) وهم يتحدثون عن الصلات التجارية بين المسلمين وشبه القارة الهندية... فسأل الحجاج الخليفة الوليد بن عبد الملك أن يأذن له بمهاجمة السند ملجأ الخارجين على الدولة، ولكن الخليفة لم يأذن له، ثم بعد ذلك تعرضت قراصنة من ديبل (بالقرب من كراتشي اليوم) لسفن كانت قادمة من جزيرة الياقوت (سريلانكا) وفيها بنات وأرامل لتجار المسلمين وافاهم الأجل هناك"...[4] ومن ثم بعث الحجاج بن يوسف

1- الشروط والقواعد والمناهج المعدلة لامتحانات العالم المتوسطة والثانوية لعام 2013م، إدارة الامتحانات السريلانكية، ط1، ص: 35

2- المصدر السابق، ص: 34.

3- اسم قديم لمدينة كراتشي الباكسانية.

4- شبلي، أحمد: موسوعة التاريخ الإسلامي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1982م، مج:8،ص،ص: 261-263.

حملة عسكرية بقيادة محمد بن القاسم للدفاع عن مسلمي سيلان وكان من نتاج الحملة أن فتح الله على المسلمين بلاد السند.

ويشهد لذلك أيضا ما ذهب إليه سير ألكساندر جونستان (Sir Alecsander Jonsten)[1] أن كثيرا من بني هاشم لجأوا إلى سريلانكا وبعض المدن الهندية بما فيها ولاية تامل نادو أيام الإضطهادات في القرن الثامن الميلادي وبالذات في عهد الحجاج الوالي الأموي كما اتخذ الوافدون إلى سريلانكا أماكن استيطانهم في مدينة ترنكومالي، وبوتالام، وجافنا، ومانتودام، ومنار، وكثراي مالاي، وكولومبو، وبيرويلا.

ويذكر أيضا أن الخليفة العباسي[2] هارون الرشيد أرسل خالد بن بقايا إلى سيلان لتعليم أحكام الدين الإسلامي استجابة لطلب المسلمين في ذلك العصر، وكان ذلك في عام 300هـ، ووافته المنية عام: 317هـ في العاصمة كولومبو بعد أدى مهمته على الوجه المنشود، ويشهد لذلك الحجر التذكاري الذي أرسله الخليفة لإقامته على ضريح المتوفى، والذي تم نقله فيما بعد إلى المتحف الوطني السريلانكي في كولومبو، كما اكتشف كذلك عدد من الأحجار التذكارية والعملات العربية في أرجاء البلاد وفي عصور مختلفة، وكلها شواهد واضحة لتوافد العرب وانتشار الإسلام في ربوعها بشكل مستمر ليصل عددهم في الوقت الراهن إلى مليوني مسلم.

انتشار الإسلام في سريلانكا

طريقة دخول الإسلام إلى الشعب السريلانكي لاتختلف كثيرا عن الطريقة التي دخل بها إلى الشعوب في دول وجزر شرق آسيا وجنوب شرقها، فلقد كان العرب على صلة تجارية بجزيرة سرنديب قبل ظهور الإسلام، وكان طبيعياً أن يصل التجار العرب المسلمون إليها خلال القرن الهجري الأول، غير أن الانتشار الفعلي للإسلام في جزيرة سيلان بدأ بنهاية القرن الأول الهجري وبداية القرن الثاني، حيث انتشر الإسلام في سواحل الجزيرة ، ثم وفد إلى الجزيرة مسلمون من التاميل الهنود، ومسلمون من الملايو وإندونسيا، ولقد اتخذ ملوك

1- Azeez A.M.A.: Ceylon Encyclopaedia of Islam, 1965, Luzacand, London, Vol:11, P 27,28.

2- إدارة الامتحانات ، مصدر سابق، ص: 35

جزيرة سيلان مستشارين لهم من العرب والمسلمين في فترات سابقة على الاستعمار الأوروبي. وعندما خضعت جزيرة سيلان للاستعمار البرتغالي ثم الهولندي، وأخيراً البريطاني، واجه المسلمون تحديات من البعثات التنصيرية طيلة أربعة قرون، فلقد دعم الاستعمار هذه البعثات التنصيرية وأمدها بنفوذه، وأمام هذا التحدي لجأ المسلمون إلى المناطق المنعزلة، وعلى الرغم من مساندة الاستعمار للبعثات التنصيرية المسيحية، لم تتجاوز حصيلتها نصف مليون مسيحي، وظل الإسلام ينتشر بجهود فردية دون دعم مادي أو سياسي.1

ولقد زار الرحالة المسلم بن بطوطة سيلان في عام: 1344م وسجل في كتابه المشهور "رحلة إلى سيلان" خواطره حول هذا البلد... فذكر أن كولومبو عاصمة سيلان كانت مدينة إسلامية... وأن سكان البلاد كانوا يحبون الإسلام ويقبلون عليه... ولو قدر للأمور أن تسير سيرا طبيعيا لكانت سيلان بكاملها دولة إسلامية... ولكن الغزو البرتغالي للجزيرة قلب الأوضاع .. كان البرتغال تسعى جاهدة إلى غزو البلاد الإسلامية .. وكان البحار الإيطالي فاسكودي غاما الذي قاد الحملة البحرية البرتغالية يتصور نفسه القائد الرسالي الذي بعثه العناية الإلهية ليركز راية المسيح فوق كل أرض تصلها سفنه .. وكان حاقدا على المسلمين بصورة خاصة ومع بداية القرن السادس عشر الميلادي بدأ نفوذ المسلمين يتضاءل تدريجيا.
وينتشر المسلمون في كل مقاطعات سريلانكا في العصر الحالي وينقسمون فيها إلى مجموعتين كبيرتين هما " المورو" " والملايو" ويشكل المور أكثر من 96% من إجمالي نسبة السكان المسلمين. ولفظة "مورو" كانت في الأصل خاصة ببعض الأفراد إلا أنها في الآونة الأخيرة اكتسبت مفهوما عاما. فتم استعمالها للدلالة على ذوي الأصول العربية والهندية من المسلمين أما شعب "الملايو" فهم من الأصول المالاوية الذين استقدمهم الهولنديون إلى البلاد إبان احتلالهم لماليزيا. ويعيش المسلمون في عدة محافظات في البلاد منها: جزيرة جافنا، منار، ترينكومالي في الشمال، وفي الوسط: بوتالام، ماتالا، كاندي وفي الجنوب: العاصمة كولومبو، جالي، ولكن أغلبيتهم في المنطقة الشرقية. ومن جانب آخر أن هناك

1- وكيفيديا الموسوعة الحرة

مجموعة كبيرة من الناس يدخلون في الدين الإسلامي سنويا الأمر الذي أدى بعض الجمعيات البوذية المتشددة تشن حملات عدائية ضد المسلمين بتهمة أن سريلانكا ستصبح دولة إسلامية في عام 2030م

انتشار اللغة العربية في سريلانكا

لقد استطاع تجار العرب أن ينشروا الإسلام في آسيا وأفريقيا على وجه العموم رغم أن حرفتهم الأساسية لم تكن تعليم الدين ولا اللغة العربية. لأن أهداف التجار العرب كانت تجارية في الأساس ورغم ذلك كانوا ذوي أخلاق حسنة ومعاملات طيبة مما أدى إلى اهتمام سكان البلاد التي ذهبوا إليها بأخلاقهم ودينهم ولغتهم، فضلا عن ملاحظتهم لنجاح هؤلاء التجار الوافدين، فربط أهل البلدان بين النجاح في التجارة وبين الأخلاق والدين الذي يعتنقه هؤلاء التجار العرب الكبار. وبمساعدة هؤلاء التجار العرب أخذ أهل البلدان يبنون الكتاتيب وينشئون الخلاوي والمدارس لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية للأطفال[1]

وتدرس اللغة العربية في الوقت الراهن في الجامعات السريلانكية، والمدارس العربية الإسلامية، والمعاهد العربية الأمر الذي يستوجب أن اللغة العربية مرت بعدة مراحل تعليمية إلى أن تصل إلى مرحلة النضج التي نلمسها في العصر الحالي. ولم يجد الباحث ثمة أدلة قوية على ذلك غير أنه يجزم القول بأن السابقين من العلماء السريلانكيين كان لهم جهود عظيمة وهمم كبيرة لنشر هذه اللغة في ربوع الجزيرة منذ دخول الإسلام إلى هذا اليوم، وتشترك جزيرة سريلانكا أيضا مع تاريخ انتشار اللغة العربية في الدول الأخرى التي دخل فيها الإسلام عن طريق السلم وعليه يوجز الدارس مراحل انتشار اللغة العربية في سريلانكا كالآتي:

1- طاهر، أيوب: "وضع اللغة العربية في أوغندا" **المجلة العربية للدراسات اللغوية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، العدد (19)، شوال 1423هـ - نوفمبر 2002م، ص 177.

المرحلة الأولى: هي مرحلة تعليم اللغة العربية عن طريق تعليم الألفاظ العربية المستخدمة في العبادات والأذكار. والهدف من تعليم اللغة في هذه المرحلة فهم التعاليم الدينية حيث يستطيع المسلم أن يقرأ النصوص الدينية من القرآن والحديث والأذكار في الصلوات وغيرها مع الفهم.

المرحلة الثانية: هي مرحلة تعليم اللغة العربية عن طريق شرح الكتب الدينية العربية وترجمتها شفويا من عالم فقيه في حلقات الدراسة في المساجد والمصليات حيث إنها مرحلة لاحقة بالمرحلة التي قبلها. فالطريقة المستخدمة في هذه المرحلة طريقة القواعد والترجمة. والكتب المدروسة في هذه المرحلة هي الكتب الدينية من الفقه والأخلاق والتفاسير والأحاديث وما أشبه ذلك.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية كمادة اختصاصية في المعاهد العربية، والمدارس الحكومية، والمدارس العربية الإسلامية، والجامعات السريلانكية.

المطلب الرابع: أوضاع اللغة العربيّة في سريلانكا

يمكن حصر أوضاع اللغة العربيّة في المجتمع الإسلامي بسريلانكا في المجالات التالية:

1- في المجال التعليمي: يتم تعليم اللغة العربية في أربع جامعات حكومية وهي جامعة جنوب شرق سريلانكا، وجامعة بيرادنيا، وجامعة شرق سريلانكا، وجامعة كولومبو وكذلك المدارس العربيّة الإسلاميّة يتم تعليم اللغة العربية فيها بوصفها لغة ثانية في جميع مراحلها، كما يتم تعليمها في المدارس الحكومية السريلانكية بوصفها لغة أجنبية.

الجامعة النظيمية الإسلامية (جامعة أهلية وحيدة لتعليم العربية والعلوم الإسلامية)

ويجدر بالذكر أن "الجامعة النظيمية الإسلامية" بسريلانكا جاءت نتيجة فكرة اشتغل بها قلب المحسن "الحاج محمد نظيم محمد إسماعيل" حينما رأى تدهور أحوال مسلمي "سريلانكا"

حيث آلمه ما لاحظه من انصراف المسلمين عن التعليم الديني إلى الدراسات الدنيوية، وأثناء انشغاله وتفكيره بأحوال المسلمين المتردية وقع في يده كُتيب قيم مترجم إلى اللغة التاميلية لسماحة الشيخ العلامة "أبي الحسن علي الحسني الندوي" تحت عنوان "ردة ولا أبابكر لها". فعزم على تأسيس معهد إسلامي تحتل فيه الدراسات الإسلامية مكاناً مرموقاً وبجانبها يدرس بعض العلوم العصرية الحديثة حتى يتخرج علماء قادرون على مواجهة التحديات والتيارات الإلحادية المعاصرة بعلم وبصيرة، فدعا كبار العلماء وخبراء التعليم وعقلاء المسلمين في هذا البلد وطرح عليهم فكرة انشاء ذلك المعهد فكونوا لجنة لوضع الخطط وإعداد المناهج الدراسية التي تخص المشروع وقد توجت هذه المجهودات بوضع حجر الأساس للجامعة النظيمية الإسلامية في التاسع عشر من رجب سنة ألف وثلاثمائة وتسعين هجرية. الموافق التاسع عشر من شهر أغسطس عام 1973م وفي عام (1995م) تم دمج الجامعة النظيمية الإسلامية مع الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد باكستان وبناءً على الاتفاق الذي تم بين الطرفين فإن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد تعترف بشهادة الجامعة النظيمية كما يستكمل بعض الطلاب الخرجين من الجامعة النظيمية الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد. وفي عام 1996م افتتحت كلية أصول الدين والدعوة بالجامعة وفق المنهج الذي يدرس في نفس الكلية في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد. وتأمل إدارة الجامعة إنشاء كليات أخرى في العلوم الإسلامية المختلفة لسد حاجات المسلمين في الجزيرة وخارجها.

والجدير بالذكر أن الجامعة النظيمية الإسلامية قُبلت كعضو في "رابطة الجامعات الإسلامية التابعة للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالرباط، المغرب. وتقع الجامعة النظيمية الإسلامية في بلدة "بيروويلا" التي تقع على الشاطئ الجنوبي الغربي بسريلانكا والتي تبعد خمسة وخمسين كيلومتراً عن العاصمة "كولومبو". وتهدف الجامعة لتخريج جيل من العلماء مسلح بالعقيدة الصحيحة ومزود بالعلوم الإسلامية الأصيلة وتخريج جيل صالح يتسم بحسن القيادة وإحياء الشعور الإسلامي في نفوس المسلمين ونشر الثقافة الإسلامية

وذلك عن طريق ترجمة كتب التراث إلى اللغات المحلية، والدفاع عن الإسلام والرد على الشبهات التي يثيرها حوله المستشرقون وأعداء الإسلام والعمل على نشر اللغة العربية بين المسلمين والعمل على نشر الإسلام بين الطوائف غير المسلمة وذلك عن طريق ترجمة بعض كتب التعريف بالإسلام إلى اللغة السنهالية. ونستطيع القول بأن الجامعة قد زُودت بمكتبة لا نظير لها في جزيرة سريلانكا بمساعدة "البنك الإسلامي للتنمية" بجدة في المملكة العربية السعودية، وتحتوي المكتبة على حوالي (25,000) كتاب من كتب التراث الإسلامي باللغة العربية الإنجليزية والتاميلية والسنهالية والأردية وكتب المعارف العامة كما توجد فيها المجلات والدوريات.[1]

2- في المجال الديني: تعدّ اللغة العربيّة لغة الدين للمسلمين في سريلانكا؛ فهي لغة القرآن الكريم ولغة الشعائر الدينيّة، وبها تقام الصلاة وتلقى خطب صلاة الجمعة – في أغلب الأحيان – وصلاة العيدين وغيرها من الشعائر الدينيّة.

3- في مجال السلك الدبلوماسي:

ويوجد قسم خاص للترجمة في سفارات الدول العربية في سريلانكا كما هو شأن سائر السفارات الأجنبية ويهتم القسم بترجمة الوثائق الدبلوماسية المتبادلة بين الدول وأخبار الصحف والمجلات المحلية التي تهم السلك الدبلوماسي إلى اللغة العربية، وكذا الرسائل المتبادلة بين سريلانكا والدول العربية.

4-في مجال القطاع السياحي:

ولا يخفى على أحد أن القطاع السياحي يلعب دورا مهما في المجال الاقتصادي السريلانكي وبعد تولي الرئيس السابق: Mahinda Rajapaksha ماهيندا راجاباكسا السلطة بشكل خاص بدأت وكالات السفريات تنشر إعلانات ومطويات مكتوبة باللغة العربية عبر الوسائل

1- الذبياني، محمدعلي فويران: الوقع الذي تعيشه الأقلية المسلمة في جمهورية سريلانكا، بحث مقدم لمادة التربية والتعليم للأقليات المسلمة، غيرمنشور، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عام:1433-1434هـ، ص: 32.

الإلكترونية وغير الإلكترونية والمواقع الاجمتاعية وعن أوضاع سريلانكا أيضا كما تختار الناطقين بالعربية لتوظيفهم في استضافة الزوار السائحين من البلاد العربية وكل ذلك لاستضافة وجذب أكثر عدد ممكن من السائحين العرب، كما يشغل آلاف من المترجمين عدة وظائف في وكات السفريات ومكاتب التذاكر المنتشرة في أرجاء البلاد وكل ذلك لخدمة السريلانكيين المهاجرين والعائدين إليها والسائحين الوافدين من البلاد العربية إلى جزيرة سريلانكا.

5-في مجال ترجمة المصحف الشريف والكتب الدينية:

إذا أجرينا دراسة حول بداية تفسير وترجمة معاني القرآن الكريم في تاريخ سريلانكا نجد أنه كتب في ثلاث لغات مختلفة وهي: لغة عرب التاميل، واللغة التاميلية، والسنهالية، لكن أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم في سريلانكا هي ترجمة الشيخ محمد مصطفى[1] السريلانكي بلغة عرب التاميل، في القرن التاسع عشر الميلادي وسمي " فتح الرحمن في تفسير القرآن"[2].

وتحدث الدكتور محمد شكري[3] عن بداية ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره في سريلانكا قائلا:" كانت العلاقة بين العلماء السريلانكيين وعلماء جنوب الهند قوية جدا، حتى أصبح تلاميذهم يلعبون دورا هاما في الحياة الدينية والثقافية للمسلمين في سريلانكا، ومن ثم تمكن علماء سريلانكا من ترجمة معاني القرآن الكريم وأبرز من تصدى لهذه المهمة الشريفة هو:

1-هو الشيخ محمد مصطفى بن آدم باوا، من مواليد بيروويلا (Beruwala) جنوب سريلانكا وتتلمذ على يد العلامة الشيخ عمر الهندي (ت:1845م)، من مدينة كايال باتانام (Kayal Pattanam) جنوب الهند .وكان له أولاد من أشهرهم الشيخ أحمد الذي قام بتأسيس معهد يسمى ب" الكلية المصطفوية " تيمنا باسم والده المرحوم الشيخ محمد مصطفى. انظر أبو بكر بن علي المشهور، لوامع النور نخبة من أعلام حضر موت (صنعاء :مكتبة دار المهاجر، 1991 م)، 1:385 وانظر: M.M.M. Mahroof, "Arabic-Tamil in South India and Sri Lanka: Language as Mimicr," in Islamic Studies 32, no. 2 (Winter 1993), 169-189.

2- انظر مصطفى بن آدم باوا، فتح الرحمن في تفسير القرآن(مومباي :مطبعة الحسني، 1870 م.)

3- هو الدكتور محمد شكري، ولد في ماترة (Matara) في:1940 م .خريج جامعة بيرادينيا في عام: 1965 م، والحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة إدنبارج (Edinburg) البريطانية في عام:1976م .عين مديرا للجامعة النظيمية الإسلامية في سريلانكا منذ سنة 1981م حتى يومنا هذا، وله مؤلفات عديدة ما يقرب 18 كتابا، ومقالات متعددة ومتنوعة في المجلات والجرائد اليومية ، وهو رئيس تحرير مجلة الفكر الإسلامي التي تصدرها الجامعة النظيمية الإسلامية بسريلانكا. انظر:http://www.sundaytimes.lk/080622/Plus /timesplus0022.html

الشيخ محمد مصطفى، وهو أول من قام بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأروية (عرب التاميل) وسمي كتابه: "فتح الرحمن في تفسير القرآن"، ويعتبر أول ترجمة كاملة لمعاني لقرآن الكريم، من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، وصدرت أولى ترجمة لهذه الطبعة في عام:1291هـ، في مجلدين كبيرين موزعين على خمسة عشر جزء.

ويأتي تفسير "فتوحات الرحمانية في تفسير كلام الربانية" ثاني تفسير لترجمة معاني القرآن الكريم بلغة عرب التاميل في سريلانكا. ويشهد لذلك ما ذكره الباحث محمد مزاهر[1] الذي أجرى دراسته الماجستير تحت عنوان " تفسير القرآن الكريم بلغة عرب التاميل: (فتوحات الرحمانية في تفسير كلام الربانية) نموذجا" إلى أن "فتوحات الرحمانية في تفسير كلام الربانية" هو ثاني تفسير بعد" فتح الرحمن في تفسير القرآن" في جزيرة سريلانكا وطبع الأول في عام:1291هـ والثاني في عام:1296هـ.

قامت دار الثقافة الإسلامية للمسلمين (MICH) بمشروع ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة السنهالية عام:1958م واعتبر ذلك أول جهد مبارك في هذا المجال، وعليه كلفت الدار لجنة مكونة من سبعة أعضاء بما فيهم عالم في الديانة البوذية السيد الراحل: بيونوريس ويكراما سينها (Pinoris Wickremasinghe) أحد أعضاء اللجنة المكلفة لكتابة القاموس السنهالي من قبل الحكومة السريلانكية، وتم انجاز هذا المشروع في عام 1984م خلال ستة وعشرين سنة ميلادية.

كلفت الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية لجنة من العلماء[2] من سريلانكا وجنوب الهند بترجمة معاني القرآن الكريم كاملة إلى اللغة التاميلية،

1- هو الأستاذ محمد مزاهر، خريج الجامعة النظيمية، يعمل حاليا محاضرا في جامعة جنوب شرق سريلانكا بقسم الدراسات الإسلامية، وله عدة مقالات باللغة التاميلية في مجلة الفكر الإسلامي، ومجلة نهرو وغيرها.

2- منهم: الشيخ محمد إقبال، خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والشيخ عبد المجيد مبارك، خريج جامعة الإمام محمد بن سعود. والشيخ متوابة، الداعية بمركز الدعوة والإرشاد بأم القيوين بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهؤلاء العلماء الثلاثة من جنوب الهند يجيدون اللغة التاملية والشيخ محمد أبو بكر الصديق، خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومدير معهد دار التوحيد السلفية بسريلانكا والشيخ محمد مخدوم أحمد مبارك، خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأمين عام جمعية علماء سريلانكا، والمشرف على دعاة الوزارة السعودية

وقامت هذه اللجنة المكونة من العلماء بإصدار طبعته الأولى في عام 1413 هـ1992م، وكان ذلك في مجلد كبير، يضم 1251 صفحة، كما أن هؤلاء العلماء قد اعتمدوا في ترجمتهم على التفاسير المأثورة، وكان منهجهم في آيات الصفات إثبات ظاهرها وعدم تأويلها.

ونذكر هنا الجهد الذي قام به مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي[1] بسريلانكا بتعيين مجموعة من العلماء لترجمة معاني القرآن الكريم لـ"جزء عم وتبارك وقد سمع "باللغة السنهالية، واستغرق الجهد أكثر من ثلاث سنوات، ومن ثمرة ذلك كان إصدار الطبعة الأولى لـ" جزء عم" في عام: 1430 هـ، أما إصدار" جزء تبارك "و" جزء قد سمع" فكان في:1431هـ/2010 م وذكر مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي أن سبب تأليف هذه الأجزاء الثلاثة وترجمة معانيها هو سد الاحتياج القائم بين أوساط الناطقين باللغة السنهالية في سريلانكا[2].

وفي العصر الحديث قامت لجنة مكونة من سبعة أعضاء في هيئة التدريس بمعهد دار التوحيد السلفية في برجهادانيا سريلانكا بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التاملية برئاسة شيخ المعهد الأستاذ الداعية: M.P أبو بكر صديق المدني حيث يعد هذا الجهد امتدادا لجهود سابقة بذلت في هذا المجال.[3]

ولا ننسى في هذه المناسبة تلك الجهود التي تبذلها الجماعات الإسلامية في الساحة الدعوية لترجمة كثير من الكتب العربية الدينية إلى اللغات المحلية السريلانكية التاملية، والسنهالية،

ومدير الكلية الغفورية بسريلانكا ، والشيخ نور الحمزة، مدير الكلية الشرفية بماونالا. والشيخ مصطفى مولانا، المدرس بمعهد دار التوحيد بسريلانكا.

1- إن الندوة العالمية للشباب الإسلامي مؤسسة اجتماعية، وموقعها الرئيسي في المملكة العربية السعودية، ولها فروع كثيرة في بلدان متعددة، ومنها سريلانكا، وقامت الندوة العالمية للشباب الإسلامي بسريلانكا بترجمة هذه الأجزاء الثلاثة إلى اللغة السنهالية.

2- انظر الموقع . http://wamylanka.org/ وانظر أيضا http://www.maktabah.org/quran/translations/744-the-noble-quran-with-translation-in-sinhalese-surah-fatiha-and-juz-amma.html

3- وساهم في هذا الجهد كل من الشيخ: إسماعيل السلفي والشيخ: رضوان المدني والحافظ: أزور الفلاحي والشيخ: انصار الرياضي نائب مدير المعهد والشيخ: جنيد المدني، والشيخ: رزوي المدني.

والإنجليزية. ومن أبرزها دور لجنة الترجمة بـ"المركز الثقافي للتطوير والتدريب" بدمتاجودا كولومبو–10 والذي أسسه سعادة الدكتور: سعود بن عبد العزيز الشايع، وتسعى اللجنة إلى ترجمة كثير من الكتب الدينية على شتى فروعها إلى ثلاث لغات محلية: التاملية، والسنهالية، والإنجليزية والغرض من هذا الجهد المبارك بدرجة أولى هو دعوة غير المسلمين إلى الدين الإسلامي وتوعية المسلمين الناطقين بهذه اللغات بأمور دينهم.

6- في مجال تصميم المناهج الدراسية: ويمكن أن نلخص القول بأن تصميم المناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية مر بمراحل وهي:

مرحلة المنهج الموحد الاضطراري: وتبدأ هذه المرحلة من تأسيس مدرسة الباري سنة 1884م وتستمر إلى تأسيس الكلية الغفورية العربية سنة:1931م وفي هذه المرحلة أسست عشر مدارس[1]، وكلها نفذت المنهج المعروف بالدراسي النظامي.

ومرحلة المنهج الانفرادي: (وتسمى مرحلة الغفورية ما بين 1931–1981م)

إن تأسيس المدرسة الغفورية العربية نقطة تحول في تاريخ المدارس العربية بسريلانكا، وكانت لها دور عظيم في إدخال التعديلات على النظام التقليدي المتبع بالمدارس في ذلك العصر.

ومرحلة المنهج الموحد المبرمج: وعنيت هذه المرحلة بتصميم منهج دراسي موحد، صالح لتنفيذه في كافة المدارس العربية الإسلامية، بصرف النظر عن اتجاهاتها، وميولها، وانتماءاتها.

جاءت فكرة توحيد المناهج الدراسية قبل سنة 1981م ولكنها أصبحت رسمية بعد تأسيس وزارة الشؤون الإسلامية والثقافية بسريلانكا (Department of Muslim religious and Cultural Affairs) سنة:1981م وبالأخص بعد أن تولت (MRCA) شؤون المدارس العربية التي كانت لها عدة محاولات لتحقيق هذا الهدف نجملها في النقاط التالية:

1- حنيفة، عبد الناصر: المدارس العربية السريلانكية بين الماضي والحاضر والمستقبل، العدد الخاص بمناسبة حفل التخريج الأول – 2006، الكلية العربية الشرقية، ماونلا، سريلانكا.

المحاولة الأولى: إقامة دورات، ومؤتمرات، وورشات عمل متعلقة بالمناهج الدراسية وتوحيدها، وذلك كخطوة أولى منذ عام:1981م غير أنها باءت بالفشل.

المحاولة الثانية: تصميم منهج دراسي موحد، وذلك في عدة اجتماعات استمرت في الكلية الغفورية سنة: 1996م لمدة أسبوع وفشلت تلك المحاولة أيضا.

المحاولة الثالثة: جمع البيانات الهامة من المدارس العربية المسجلة لدى (MRCA) والتي لها صلة بالمواد، والكتب المقررة لتلك المواد في تلك المدارس. وكان ذلك سنة 2001م وصار ذلك أيضا من عداد المحاولات الفاشلة.

المحاولة الرابعة: تكوين لجنة من عشرين شخصا متفاوتين في الانتماءات، والمناصب، والمدارس لتصميم منهج دراسي موحد، وتباعدت توصية هذه اللجنة عن التوصيات السابقة بدرجة كبيرة حيث تمحورت على الاختبارات العامة. وطال الجدل حولها لمدة ست سنوات ابتداءا من عام:2002م دون الوصول إلى نتائج مقبولة.[1]

7 – في مجال صناعة المعاجم الثنائية (عربية تاملية): وأسهم بعض الطلاب السريلانكيين في صناعة معاجم ثنائية عربية تاملية كنموذج علمي لتكون هي الفاتحة من نوعها لمعجم ثنائي عربي تاملي في تاريخ المسلمين بسريلانكا وكلها محاولات لنيل درجات (علمية) درجة الماجستير وذلك بتقديم رسائل تكميلية وهي كما يلي:

1- محمد عرفان فير محمد[2]

2- محمد حنيفة محمد أزهر[3]

1- أزهر، محمد حنيفة محمد: تعليم اللغة العربية بالجامعات الإسلامية السريلانكية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، غير منشور، جامعة أمدرمان الإسلامية، الخرطوم، السودان 2011م.

2- محمد ، محمد عرفان فير: معجم ثنائي عربي – تاملي (أ–ث) رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، سنة 2003م.

3- أزهر، محمد حنيفة محمد: معجم ثنائي عربي – تاملي (ج–ز) رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، سنة 2007م.

3- محمد عرفان عبد الغفور[1]

4- محمد نوشاد عبد الستار[2]

5- محمد تمبي حبيب الله[3]

6- عبد الرشيد خان عبد الستار[4]

8-في مجال كتابة اللغة التاميلية بالأحرف العربية:

جدير بالذكر أنه ظهر عدد من كتب الأدب التاميلي الإسلامي ما بين القرنين:16 و17 الميلادي. ومعظم هذه الكتب التاميلية كتبت بالأحرف العربية.[5] مما نتج عنه ظهور طريقة جديدة لكتابة اللغة التاميلية بالأحرف العربية، كما سبق أن تم كتابة لغة ملايو أيضاً بالأحرف العربية ومع ذلك بدأ المسلمون كتابة لغة ملايو واللغة التاميلية بالأحرف العربية. وعليه يوجد عدد كبير من الكتب والمخطوطات باللغة التاميلية المكتوبة بالأحرف العربية ولكنها اندثرت في بداية القرن العشرين.

9- في مجال وسائل الإعلام: تستخدم في نشرة خطب الجمعة، ورفع الأذان للصلوات الخمس وبرنامج تعليم اللغة العربيّة ومجالس الذكر التي يتم بثها عن طريق الإذاعة السريلانكية.

1- عبد الغفور، محمد عرفان : معجم ثنائي عربي – تاملي (س-غ) رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، سنة 2008م.

2-عبد الستار، محمد نوشاد : معجم ثنائي عربي – تاملي (ف-ي) رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، سنة 2009م.

3- فير محمد، محمد عرفان: معجم ثنائي (عربي – تاملي) رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، سنة 2003م.

4- عبد الستار، عبد الرشيد خان: معجم ثلاثي الأبعاد للمصطلحات التربوية التعليمية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي، السودان 2012م.

5- وقد أجرى البروفيسور: إم.إم. أويس بحثاً مطولاً بهذا الخصوص.

أمّا المجلات التي تصدر باللغة العربيّة – وإنْ تقلّصت مهمّتها– فوقف الباحث على مجلة واحدة وهي: مجلة (أشعة العربية) والتي أصدرها فضيلة الشيخ العالم توفيق وتعد أولى مجلة صدرت باللغة العربية في سريلانكا.1

نشأة المدارس لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كانت نشأة المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا تتماشى مع طبيعة ظهور المدارس العربية الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي منذ العصر النبوي، والحقيقة أن نواة المدارس العربية الإسلامية بدأت بالحلقات التي عقدت في المساجد لغرض تعليم كتاب الله الكريم، فالعلوم التي تدرس بالمدارس العربية امتداد لتلك الخدمة التي تتصل مع العناية بكتاب الله الكريم. تجويدا، وعقيدة، وتفسيرا، وفقها...

وكانت المدرسة المكية في مدينة جالي أولى مدرسة في تاريخ المدارس العربية الإسلامية السريلانكية، وتأسست عام:1870م بيد الأستاذين أحمد صالح اليماني، وأبو بكر مسكين القاهري، وتلتها مدرسة الباري العربية عام: 1884م في مدينة وليجاما بيد الأستاذ مافيلي لبي وكانت يغلبها الطابع الصوفي، ثم بدأت المدارس تظهر في الوجود بجنوب الجزيرة في وقت لم يكن هناك ذكر لأية نشاطات دعوية للحركات الإسلامية.

ثم نشط الأثرياء في أرجاء الجزيرة في تأسيس المدارس العربية الإسلامية بجهودهم المباركة، وكان من ثمرة ذلك بفضل الله إنشاء مدارس في كل من بوتالام، ووليجاما، ومهاراجاما، وموذور وبعض المدن الشهيرة في البلاد.

1- أزهر، محمد حنيفة محمد، مصدر سابق: ص: 25.

جدول رقم: 4 يبين إجمالي المدارس/الكليات العربية على حسب المناطق السريلانكية[1]

م	المحافظات	الأقاليم	المدارس العربية الكبيرة	المدارس العربية	المدارس العربية للبنات	المدارس العربية الإبتدائية	المدارس التعربية الإبتدائية للبنات	الكليات الملغاة	المدارس الناشطة	المجموع
1	المحافظة الغربية	كولومبو	2	2	-	9	3	-	16	16
2		جامبها	2	3	-	8	4	1	17	18
3		كالوتارا	2	5	-	5	2	-	14	14
4	المحافظة الوسطى	كاندي	1	11	1	4	2	3	19	22
5		ماتلاي	-	2	-	3	-	-	5	5
6		نوارااليا	-	-	-	2	-	-	2	2
7	المحافظة الشمالية الغربية	كروناجالا	2	9	1	7	2	6	21	27
8		بوتالام	2	3	1	14	7	1	27	28
9	المحافظة الشمالية الوسطى	أنورادبورا	-	-	-	5	-	1	5	6
10		بولاناروا	-	1	-	-	1	-	2	2
11	المحافظةالجنوبية	جالي	1	2	1	5	1	2	10	12
12		ماتارا	1	4	-	-	3	3	8	11
13		همانتوتا	-	-	-	1	-	-	1	1
14	محافظة سابراجاموا	كيجالي	1	4	-	2	1	-	8	8
15		راتنابورا	-	1	-	1	-	-	2	2
16	محافظة أووا	بدولا	-	2	-	2	1	-	5	5
17		موناراجالا	-	-	-	-	-	-	-	-
18	المحافظة الشرقية	أمبارا	2	6	1	11	7	9	21	30
19		باتيكيلوا	2	6	-	6	5	6	19	25
20		ترنكومالي	1	7	2	5	2	3	17	20
21	المحافظة الشمالية	واونيا	-	-	-	1	-	-	1	1
22		منار	-	-	-	-	-	2	-	2
23		جافنا	-	-	-	-	-	-	-	-
24		كيلينوشي	-	-	-	-	-	-	-	-
25		مولاي تيوو	-	-	-	-	-	-	-	-
		المجموع	19	68	7	91	41	37	220	257

1- إدارة الامتحانات، مصدر سابق، ص: 129

طريقة تسجيل المدارس العربية الإسلامية في إدارة الشؤون الإسلامية والثقافية

والمدارس العربية الإسلامية في البلاد كانت تسجل سابقا في وزارة التعليم بسريلانكا وذلك لنيل الاعتراف الرسمي من الحكومة، ومع تأسيس إدارة الشؤون الإسلامية والثقافية (Department of Muslim Religious and Cultural Affairs) عام:1981م انتقل هذا التسجيل إليها، بناء على هذا وصل عدد المدارس العربية الإسلامية المسجلة لدى الإدارة حتى عام: 2012 م يونيو كما يلي:[1]

جدول رقم: 5

يبين إجمالي المدارس المسجلة لدى إدارة الشؤون الإسلامية والثقافية

م	نوع المؤسسة التعليمية	عددها
-1	الكليات العربية الكبيرة (Senior Arabic Colleges)	20
-2	الكليات العربية الصغيرة (Junior Arabic Colleges)	68
-3	المدارس العربية الإبتدائية/ الأولية (Preliminary Arabic Schools)	135
-4	مدارس البنات (Ladies Arabic Schools)	34
	المجموع	**257**

وتخضع هذه المدارس لإشراف حكومة البلاد، ومن أبرز هذه المدارس العربية الإسلامية الكبيرة حسب أسبقيتها بتسجيل أسمائها في سجل إدارة الشؤون الإسلامية والثقافة بسريلانكا كما يلي:[2]

1- الشروط والقواعد والمناهج المعدلة، مصدر سابق، ص: 37

2- الشروط والقواعد والمناهج المعدلة، مصدر سابق، ص: 130

جدول رقم: 6

يبين أبرز المدارس/الكليات العربية الكبيرة المسجلة لدى إدارة الشؤون الإسلامية

م	اسم المؤسسة التعليمية	موقعها	التأسيس	تاريخ التسجيل
1	الكلية العربية لتبليغ الإسلام	سامانتوراي	1973	MRCA/13/1/AC/02
2	الكلية العربية الشرفية	أتالاشيناي	1954	MRCA/13/1/AC/03
3	جامعة الفلاح العربية	كاتان كودي	1955	MRCA/13/1/AC/09
4	الكلية الصديقية للبنات	كاتان كودي	1976	MRCA/13/1/AC/10
5	الكلية العربية للسيدات المسلمات	بكال إليا	1959	MRCA/13/1/AC/12
6	الكلية الغفورية	مهاراجاما	1935	MRCA/13/1/AC/13
7	البهجة الإبراهيمية	جالي	1892	MRCA/13/1/AC/16
8	الجامعة العربية الدينية	باناندورا	1963	MRCA/13/1/AC/19
9	الجامعة النظيمية	بيرويلا	1973	MRCA/13/1/AC/20
10	الجامعة الرحمانية العربية	أكورانا	1971	MRCA/13/1/AC/23
11	الكلية الزهرية العربية	هماتاجاما	1976	MRCA/13/1/AC/28
12	جامعة الباري	وليجاما	1884	MRCA/13/1/AC/35
13	الكلية العربية القاسمية	بوتالام	1884	MRCA/13/1/AC/40
14	المدرسة الرحمانية العربية	بوتالام	1971	MRCA/13/1/AC/42
15	كلية ندوة العلماء العربية	موذور (5)	1956	MRCA/13/1/AC/45
16	كلية أنوار العلوم العربية	ماكولا	1978	MRCA/13/1/AC/61
17	الكلية الإحسانية العربية	كولومبو	1988	MRCA/13/1/AC/63
18	جامعة منار الهدى	دورومبولا	1981	MRCA/13/1/AC/64
19	معهد دار التوحيد السلفية	براجهادانيا	1980	MRCA/13/1/AC/73

وضع اللغة العربية والدراسات الإسلامية

يرتكز التعليم في المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا عموما على منح الطالب نوعين من الشهادة العلمية وذلك بعد أن يكمل المتطلبات الدراسية بإحدى المؤسسات التعليمية خلال مدة تتراوح ما بين خمس إلى ثماني سنوات وهما:

أ- **شهادة العالم الحكومية:** وتعني شهادتي العالم للمرحلتين المتوسطة والثانوية وتمنحهما وزارة التعليم السريلانكية بعد أن يكمل الطالب متطلبات هاتين الشهادتين في إحدى المؤسسات التعليمية الأهلية، والجلوس في الإمتحانات التي تجريها إدارة الامتحانات الحكومية سنويا، حيث تعتبر الشهادتان مؤهلين علميين للإنضمام في عجلة التعليم الحكومي السريلانكي.

وتقتصر أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة على قياس قدرات الطلاب اللغوية من حيث ترتيب الأفكار والمعاني وكتابة المقالات وفهم نصوص لغوية مختارة وترجمتها إلى اللغة التي يجيدها الممتحن إما التاملية أو السنهالية أو الإنجليزية، كما تقتصر أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على الكشف عن قدرات الطلاب اللغوية من حيث الإبداع وترتيب الأفكار اللغوية والإنشاء وترجمة نصوص لغوية إلى اللغة التي يجيدها الممتحن.

أما المحتوى اللغوي للمرحلة المتوسطة فينحصر في كتاب "العربية للناشئين" للدكتور محمود صيني، وناصف مصطفى عبد العزيز، والدكتور مختار الطاهر (الجزء الأول والثاني والثالث) كما أن المحتوى اللغوي للمرحلة الثانوية ينحصر في الأجزاء الرابعة والخامسة والسادسة من الكتاب نفسه.

ب- **شهادة "المولوي" الأهلية:** وتمنحها المؤسسات التعليمية الأهلية أيضا بعد أن يكمل الطالب متطلبات الدراسة لهذه الشهادة كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

1- المنهج الدراسي الحكومي لنيل درجة "العالم" المتوسطة والثانوية.

تم اقتراح فكرة توحيد المناهج الدراسية بالمدارس العربية الإسلامية لنيل درجة العالم الحكومية عام:1960م، وكانت كل مدرسة عربية إسلامية قبل ذلك تتبنى منهجا دراسيا كما يحلو لها، الأمر الذي أثار عدة تساؤلات بين المربين، من أبرزها كيف يتم الوصول إلى معايير عامة يتسنى من خلالها تقييم هذه الشهادات مختلفة المشارب؟ وذلك لغرض توظيف المدرسين بسلك التدريس الحكومي، وعليه تم الاتفاق مبدئيا على اعتراف شهادات المدارس العربية

الكبيرة في التوظيف الحكومي، ومن هنا شعر المربون بضرورة البحث عن منهج دراسي جديد موحد، وطريقة تقييم عام يضمنان لجميع الطلاب بالمدارس العربية الإسلامية في الجزيرة الحصول على شهادة معترف بها على مستوى البلاد إما لتأهيلهم للوظائف الحكومية كما سبق، أو للدخول في الجامعات، أو كليات تأهيل المعلمين.

وقام بتنفيذ هذه المهمة في أول أمرها معالي وزير التعليم العالي في ذلك العصر الدكتور الراحل والملقب بقائد الملة: بديع الدين محمود بالتعاون مع السيد المرحوم: إم، بي، إم: نور الدين المسئول التعليمي المساعد ، ولما رأى معالى الوزير بأن هذا الجهد لم يؤت أكله على الوجه المأمول قام بتصميم خطة تقييم شامل للمدارس العربية الاسلامية في سريلانكا، وتنفيذها بشكل عاجل، وكان ذلك عام:1964م. واستمر الوضع على هذا الحال إلى يومنا هذا بعد أن عرف هذا النوع من التقييم في البداية بامتحانات شهادة المولوي العالم ومن ثم تحولت إلى امتحانات شهادة العالم الحكومية لتشمل المستويين الأول والثاني.

ومنذ عام 1976م وحتى الآونة الأخيرة لم تلق المناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في سريلانكا أي تعديل مذكور في برامجها إلى أن نادى به التربويون في العصر الحديث لأهميته القصوى، فكلفت إدارة الإمتحانات السريلانكية بتعديلها تحت إشراف كل من الأستاذ الدكتور: محمد علي محمد شكري مدير الجامعة النظيمية، والأستاذ: حسن لبي إبراهيم المحاضر السابق في جامعة بيرادنيا، والأستاذ الراحل: محمد جلال الدين محمد رياض، الأمين العام السابق لجمعية علماء سريلانكا ليقوموا بمهمة تطوير المنهج الحكومي لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بشكل ممتاز.

وشرعت اللجنة المكونة من نخبة من العلماء الأفاضل في مهامها من جديد اعتبارا من عام 2003م إلى عام 2012م كما عقدوا عدة جلسات لمناقشة هذا الموضوع خلال هذه الفترة.

2-المنهج الدراسي الأهلي لنيل درجة "المولوي" العالم

يرى الباحث أنه لا يوجد في سريلانكا منهج دراسي موحد لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بشكل عام حتى هذه الآونة الأخيرة كما لا ينسى تلك المساعي المشكورة التي بذلها المربون السريلانكيون في تحقيق ذلك طوال الأزمنة الماضية وعليه يلخص القول بأن تصميم المناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالمدارس العربية الإسلامية في جزيرة سريلانكا مر بمراحل كما يلي:

مرحلة المنهج الموحد الاضطراري: وتبدأ هذه المرحلة من تأسيس مدرسة الباري سنة 1884م وتستمر إلى تأسيس الكلية الغفورية العربية سنة 1931م وفي هذه المرحلة أسست عشر مدارس، وكلها نفذت المنهج المعروف بالدراسي النظامي.

ومرحلة المنهج الانفرادي: (وتسمى مرحلة الغفورية ما بين 1931-1981م)

إن تأسيس المدرسة الغفورية العربية نقطة تحول في تاريخ المدارس العربية بسريلانكا، وكانت لها دور عظيم في إدخال التعديلات على النظام التقليدي المتبع بالمدارس في ذلك العصر.

ومرحلة المنهج الموحد المبرمج: وعنيت هذه المرحلة بتصميم منهج دراسي موحد، صالح لتنفيذه في كافة المدارس العربية الإسلامية، بصرف النظر عن اتجاهاتها، وميولها، وانتماءاتها.

أهمية توحيد منهج تعليم اللغة العربية في سريلانكا

يوجد في سريلانكا عدد من الجماعات الإسلامية ومن أبرزها: جماعة التبليغ، وجماعة الطرق الصوفية، وجماعة التوحيد، والجماعة الإسلامية، وجماعة الإخوان المسلمين، هذا إلى جانب عدد من الجمعيات والمؤسسات الإسلامية. وهذه الجماعات لها دور فعال في نشر الدعوة الإسلامية واللغة العربية في ربوع الجزيرة في تأسيس المدارس العربية الإسلامية في الأرجاء المعمورة بالبلاد، أو بعبارة أخرى أن الباحث يرى بأن معظم المدارس العربية الإسلامية المشهورة في سريلانكا تنضم غالبا إلى إحدى الجماعات المذكورة آنفا وأصبحت

تختار منهجا دراسيا خاصا لتؤيد من خلالها المبادئ والأفكار التي تتبناها كل جماعة، ورغم أن هذه المدارس لا تبتعد كثيرا عن أخواتها في الأهداف التعليمية الأساسية وهي تعليم الدين واللغة العربية لأبناء البلاد من خلال القرآن الكريم والسنة المطهرة إلا أنها تبتعد في الغالب عن طريقة تنفيذ البرامج التعليمية ولو نظرنا على سبيل المثال إلى طريقة اختيار المحتوى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها نرى أن بعض الجماعات تفضل غالبا اختيار الكتب العربية لغير الناطقين بها والصادرة من وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، بينما المجموعة الأخرى تفضل الكتب المصرية، أو الكتب السودانية أو اليمنية والمغربية أو ما كتبه هندي أو باكستاني، ولاينكر مرب بعد الثقافات الإقتصادية والسياسية بل الاجتماعية بين هذه البلدان، وكأن المدارس تفضل التحزب وراء أفكارها الدينية في التعليم العربي أيضا، ولم يعرف الباحث حتى هذه الآونة الأخيرة جهودا مشكورة لتأليف كتاب عربي خاص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أبناء البلاد مراعيا فيها شمول المعايير التي نادى بها المربون لتعليم اللغات الأجنبية في العصر الحديث.

ولمّا كانت المواد اللغويّة التي اختارتها المدارس العربيّة الإسلاميّة في سريلانكا تنقصها بعض الجوانب التربويّة، من حيث الأهداف وكيفية اختيارها والمحتوى اللغوي وكيفيّة تصميمها وتدريسها أراد الباحث أن يسهم باقتراح حلول لبعض هذه الجوانب الناقصة، عسى أن ينتفع بها واضعو هذه المقررات في تلك المدارس.

المطلب الخامس: وضع اللغة العربية بجانب اللغات الأخرى

يصل عدد اللغات التي يستخدمها الناس في جزيرة سريلانكا إلى ست لغات: اللغة السنهالية، واللغة التاملية، واللغة الإنجليزية، والملايووية، والعربية، والأردية. وفي عام 1956م أصدر رئيس الوزراء بندارنايكا (Bandaranayaka) قانونا يجعل اللغة السنهالية، اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد من بين هذه اللغات، فأشعل هذا القانون فيما بعد نار الفتنة بين متحدثي

اللغة التاملية، والحكومة السريلانكية السنهالية، حيث استمر صراع عنيف بين الطرفين أكثر من ثلاثة عقود، وفي عام 1990م أصبحت اللغة التاملية اللغة الرسمية في الجزيرة بالدرجة الثانية، أما الإنجليزية فلغة اختيارية لسكان الجزيرة.

وبناء على اختلاف السلالات العرقية الداخلية بالجزيرة، والسيطرة الأوروبية المتعاقبة عليها كان من الطبيعي أن تتعدد الألسن التي يتحدث ويعتز بها كل قوم لأسباب دينية، اجتماعية، ثقافية. وتولدت بفضل هذا الانتخاب الطبيعي جملة من اللغات بشكل هرمي ترتكز على القاعدة: اللغة السنهالية، فالتاملية، فالإنجليزية، فالعربية، وبالتالي كان الفرد يضطر إلى معرفة لغة أخرى أو أكثر إلى جانب لغته الأم لإيجاد التفاهم المشترك بين الفئات المختلفة في البلد الواحد.

وليس المقصود بهذا التقسيم توزيع النسبة المئوية للغات المتحدث بها في الجزيرة، إنما يعني قياس الحجم التقريبي لتداول اللغات تحدثا، أو كتابة، لأننا لو وقفنا بجانب التوزيع على أساس النسبة المائوية لانعكس فيه بالتأكيد نسبة السكان، فتظفر السنهالية بالقدح المعلى بنسبة السكان البوذيين، والتاملية بنسبة السكان الهندوس، والمسلمين، والعربية بنسبة المسلمين الذين يتحدثون بها، واللغات الأخرى بنسبة سكانها، لكن هذا التوزيع أيضا لايخلو من النقد والرد، لأن المسلم السريلانكي قد يعرف ثلاث لغات السنهالية، والتاملية، والإنجليزية، وهكذا السنهالي، والهندوس، والحل الأمثل لقياس اللغات المتحدث بها كما يرى الباحث هو الوصول إلى النتائج عن طريق التحاليل اللغوية العلمية الحديثة من خلال العينات الاختيارية أو العشوائية.

ويرى الباحث أن اللغة العربية لم تكن في يوم من الأيام لغة التواصل والتفاهم بين المسلمين في سريلانكا، إلا أنها كانت تتمتع بالحب والاحترام والتقدير لديهم في كل عصرها فهي عندهم لغة دينية، وثقافية، ونجد تقدما ملموسا في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي حيث عني كثير من الأسخياء، والمنظمات الخيرية المحلية والدولية بتأسيس المدارس ومراكز التعلم. وبذل العلماء أيضا جهودا جبارة في توسيع نطاق اللغة العربية حرصا على لغة

القرآن والسنة فأثمرت جهودهم وأتت بنتائج مبشرة، كما لا يستبعد أن تأخذ اللغة العربية مكانتها تعبيرا وكتابة بين المسلمين في يوم من الأيام لتحل محل اللغة التاملية وتودعها بسلام إلى أحضان آبائها، وذلك لتحقيق استقلالهم الذاتي بلغة أجدادهم العرب. وقد لوحظ ذلك في تاريخهم الطويل بلونين من الصراع يتمثل الأول منهما: "بعرب تاميل" (الشكل المكتوب)، والثاني: بلغة "سوناهار" (الشكل المنطوق) وكلاهما باءا بالفشل لفقدان التوازن بين الشكلين التعبيري والكتابي. وآن الأوان للأمة المسلمة في هذه الجزيرة لإثبات استقلالها الذاتي بلغة موحدة فيما بينها فما عليها إلا أن تهتم باللغة العربية مع سائر اللغات الموجودة في البلاد.[1]

المبحث الثاني: النظام التعليمي في سريلانكا وفيه مطلبان

المطلب الأول: التعليم العام وتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

أولا: التعليم العام

وبحسب النظام المعمول به حاليا في سريلانكا، فإن الهيكل التعليمي، يتألف من:

رياض الأطفال: حيث يلتحق بها الأطفال، من عمر 4 إلى 5 سنوات، وهي مرحلة اختيارية، يتركز التعليم فيها، على اللغة والحساب، وتقديم الألعاب والأنشطة ذات الصلة، وجل من يقوم بالتدريس في هذه المرحلة ، معلمات.

التعليم الابتدائي: وهو تعليم إلزامي، يبدأ من عمر 6 سنوات، ويستمر حتى 10 سنوات، في إطار تنظيمي متدرج، على 5 صفوف دراسية، ولغة الدراسة فيه السنهالية، إلى جانب التاميلية، وتتنوع المواد الدراسية، ما بين اللغة، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والفنون، والدين.. وفي نهايته يخضع التلميذ إلى امتحان شهادة «إتمام المرحلة الابتدائية»، وهو اختبار كاشف للميول والاتجاهات، إلى جانب قياس المستوى المهاري.

1- عبد الستار، عبد الرشيد خان، مصدر سابق، ص، ص : 22،23.

التعليم الإعدادي: امتداد للتعليم الابتدائي، أو بالأحرى هو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الإلزامي، يتألف من 4 صفوف دراسية، ويلتحق به التلاميذ في سن الحادية عشرة، حتى الرابعة عشرة، وجميع المواد الدراسية تكون باللغة الوطنية، مع إضافة الإنجليزية كمادة مستقلة، وتعد نهاية التعليم الإعدادي، هي بمثابة النقطة المفصلية للتلميذ، حيث يتحدد الطريق الذي سيسلكه في المراحل التعليمية التالية، إما بالاتجاه نحو التعليم الفني والتقني، أو الالتحاق بالتعليم الثانوي، المؤهل إلى التعليم العالي.

التعليم الثانوي: وهو ممتد على مرحلتين، كل منها عبارة عن صفين دراسيين.. المرحلة الأولى: وهي تشمل الصفين العاشر والحادي عشر، وتنتهي بامتحان شهادة التعليم العامة (GCE) المستوى العادي المرحلة الثانية: وتشمل الصفين الثاني عشر والثالث عشر، حيث يكون التلميذ بنهايتها، في عمر يقارب الـ 18 سنة ولكي يتمكن من مواصلة تعليمه الجامعي، لا مناص من اجتيازه لامتحان شهادة التعليم العامة (GCE) المستوى المتقدم.

وجدير بالإشارة هنا أن الكتب الدراسية، توزع في المدارس الحكومية على التلاميذ مجانًا، كما يوزع أيضًا بالمجان الزي المدرسي، ووسائل النقل مدعومة لعموم التلاميذ في جميع المدارس، وفي منتصف اليوم الدراسي، يحصل التلاميذ على وجبة غذائية مجانية ويجرى تفتيش طبي على المدارس، يهتم بالكشف الظاهري على التلاميذ، وتقويم الأسنان، وتقديم نظارات طبية مجانية للتلاميذ، الذين هم بحاجة إليها.

المدارس الحكومية والمدارس الخاصة.

ومن حيث ملكيتها، تصنف المدارس في سريلانكا، إلى قسمين رئيسين:

المدارس الحكومية: وهي المملوكة للدولة، وعددها بحسب آخر الإحصاءات:10080 مدرسة، موزعة إداريًا على31 مديرية تعليمية، و194 إدارة فرعية وتستوعب هذه المدارس، في الوقت الحاضر، ما يزيد عن 4.2 ملايين تلميذ، يقوم بالتدريس لهم 208277 معلمًا

ومعلمة، والميزانية السنوية المخصصة لهذه المدارس، تقارب الـ 80 بليون روبية. وثمة ثلاثة أنواع من المدارس الحكومية، وفقًا لنظام التعليم العام، المعتمد في سريلانكا، هي:

المدارس الوطنية: تخضع مباشرة لسلطة وزارة التربية والتعليم، ومن ثم يأتي تمويلها من الوزارة بشكل مباشر، وتم تأسيس معظمها إبان الحقبة الاستعمارية، وكانت هذه المدارس قد شهدت إهمالاً كبيرًا في العقود الماضية، إلا أن الوضع تبدل على نحو جيد في السنوات الأخيرة، حيث دعمت بكوادر إدارية وتعليمية، ذات كفاءة عالية.

مدارس المحافظات: وهي تمثل الغالبية العظمى من المدارس في عموم سريلانكا، وكانت حتى عام1980م، خاضعة للإشراف المباشر من قبل الحكومة المركزية، إلا أنه بعد إنشاء نظام مجالس المحافظات، صارت هذه المدارس خاضعة للإدارات الحكومية المحلية، وبرغم الجهود التي تبذل للنهوض بها، خاصة في السنوات القليلة الماضية، إلا أنها مازالت دون المستوى، قياسًا بغيرها من المدارس الأخرى.

مدارس الرهبانية (الكهنة البوذيين): وعددها في الوقت الحاضر، يصل إلى نحو 650 مدرسة، وهي تعنى بالتعليم الديني لدى البوذيين، وتؤهلهم للرهبنة أو الكهانة، إلى جانب عنايتها بالتعليم العام، الذي يفضي للحصول على المؤهلات العليا، في الجامعات الوطنية.

مدارس غير حكومية: وهي تدار من قبل أفراد وجماعات، أو منظمات وهيئات ذات صلة بمجال التربية والتعليم، ويلتحق بها التلاميذ، بعد سداد مبلغ مالي، يتباين من مدرسة لأخرى، بل من مرحلة تعليمية لأخرى أيضًا، ويوجد معظم هذه المدارس في المناطق الحضرية، ويصنفها البعض ضمن فئتين:

المدارس الأهلية (الخاصة): يعود تاريخها إلى الحقبة الاستعمارية، وقد توسعت بعد ظهور الطبقة الوسطى في المجتمع السريلانكي، و تدرس فيها المناهج الوطنية، المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم، باللغتين السنهالية والتاميلية، إلى جانب اللغة الإنجليزية... وحتى عام:

1960م، كان المسجل رسميًا من هذه المدارس 66 مدرسة، زاد عددها بشكل كبير في العقود التالية.

المدارس الدولية الحديثة: كانت بداية السماح بإنشائها عام 1980م، وهي لا تخضع للتنظيم أو الرقابة، من قبل وزارة التربية والتعليم، وإنما من قبل هيئة خاصة تعرف بـ «مجلس الاستثمار» BOI، وهي متاحة ليس فقط لأبناء الجاليات، وإنما كذلك لأبناء الأسر السريلانكية ميسورة الحال، حيث ترتفع رسوم الالتحاق بها... وغالبية هذه المدارس، تؤهل التلاميذ للحصول على شهادة التعليم العامة المستوى المتقدم (GCE A/L)، بينما القليل منها يرقى إلى التحضير لاختبارات كامبردج الدولية... وتأتي مدرسة ما وراء البحار، الكائنة في قلب العاصمة كولومبو، في طليعة المدارس الدولية الأشهر، بعموم سريلانكا، وجل الملتحقين بها من المغتربين، ومناهجها الدراسية تؤهل للحصول على دبلوم البكالوريا الدولية، ينافسها في ذلك المدرسة البريطانية في كولومبو أيضًا.[1]

ثانيا: تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

اهتم المسلمون في سريلانكا باللغة العربية وأن علاقتهم بتلك اللغة لغة القرآن الكريم وثيقة جدا منذ عصر بعيد، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن المسلمين في أنحاء العالم أجمع يستمدون دينهم من القرآن الكريم الذي أنزل بهذه اللغة فهو مستودع عقائدهم، وتعاليمهم ولغتهم ومبادئهم وثقافتهم وكان الباحث ممن عاصر بعض عوام المسلمين السريلانكيين الذين كانوا يحترمون اللغة العربية بحد ذاتها بل ممن غالوا فيها إلى حد بعيد حتى إذا وجد قطعة من الصحف العربية اليومية في الطريق العام يأخذها خوفا من تلوثها بمستقذرات الطرق وقد يعمد أحيانا إلى تقبيلها ووضعها في مكان محترم جدا، فأصبح يقدسها مثلما يقدس القرآن الكريم، والمعروف لدى علماء اللغة في العصر الحديث أن ليس هناك أية تفاضل بين اللغات في العالم وأن وظيفة اللغة الأساسية هي الإتصال.

1- الذبياني، محمد علي فويران: مصدر سابق، ص: 74-76.

وتدرس اللغة العربية في الجامعات السريلانكية، والمدارس العربية الإسلامية، والمعاهد العربية الأمر الذي يستوجب أن اللغة العربية مرت بعدة مراحل تعليمية إلى أن تصل إلى مرحلة النضج التي نلمسها في العصر الحالي. ولم يجد الباحث ثمة أدلة قوية على ذلك غير أنه يجزم القول بأن العلماء السريلانكيين كان لهم جهود عظيمة وهمم كبيرة لنشر هذه اللغة في ربوع الجزيرة منذ دخول الإسلام إلى هذا اليوم، وجزيرة سريلانكا أيضا تشترك مع تاريخ تعليم اللغة العربية في الدول الأخرى التي دخل فيها الإسلام عن طريق السلم مثل إندونيسيا وعليه يرى مراحل تعليم اللغة العربية في سريلانكا كالآتي:

المرحلة الأولى: هي مرحلة تعليم اللغة العربية عن طريق تعليم الألفاظ العربية المستخدمة في العبادات والأذكار. والهدف من تعليم اللغة في هذه المرحلة فهم التعاليم الدينية حيث يستطيع المسلم أن يقرأ النصوص الدينية من القرآن والحديث والأذكار في الصلوات وغيرها مع الفهم.

المرحلة الثانية: هي مرحلة تعليم اللغة العربية عن طريق شرح الكتب الدينية العربية وترجمتها شفويا من عالم فقيه في حلقات الدراسة في المساجد والمصليات حيث إنها مرحلة لاحقة بالمرحلة التي قبلها. فالطريقة المستخدمة في هذه المرحلة طريقة القواعد والترجمة. والكتب المدروسة في هذه المرحلة هي الكتب الدينية من الفقه والأخلاق والتفاسير والأحاديث وما شابه ذلك.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية كمادة اختصاصية في المعاهد العربية، والمدارس الحكومية، والمدارس العربية الإسلامية، والجامعات السريلانكية كما يلي:

أولا: المعاهد العربية: ويقصد بها[1] كل مؤسسة تعليمية تعنى بالدراسات الإسلامية واللغة العربية في شكل دورات علمية أو مراحل تعليمية، وهي إما خيرية، أو دعوية، أو استثمارية، كما لها انتماءات مختلفة مثل المدارس العربية.

ثانيا: المدارس الحكومية: أما المدارس الحكومية السريلانكية بأغلبية طلاب المسلمين فتعنى بتعليم اللغة العربية كمادة اختيارية ضمن المواد التي تقوم بتدريسها لطلاب المرحلة الثانوية منذ عام: 1936م استجابة لطلب عضو البرلمان الراحل: سير رازق فريد (Sir Raziq Fareed) من الحكومة السريلانكية بدمجها في المنهج المعمول بالمدارس الحكومية.

ثالثا: المدارس العربية الإسلامية: ويقصد بهاالمدارس التي أنشأها المسلمون في جمهورية سريلانكا من أجل تعليم أبناء المسلمين اللغة العربية وأمور دينهم ودنياهم، وتعتبر هذه المدارس امتدادًا للمدارس القرآنيّة التي بدأ بها التعليم الإسلامي في الجمهوريّة، وقد يتوسع في اطلاق التسمية على هذه المدارس إمابدار، أو أكاديمية، أو المعهد، أو الكلية، أو الجامعة وفي الحقيقة أنها تسميات لمسمى واحد ألا هي "المدارس العربية الإسلامية".

رابعا: الجامعات السريلانكية: ويقصد بالجامعات كلا النوعين من الجامعات، الجامعات العربية الإسلامية، والجامعات الحكومية، أما الأولى فهما الجامعتان العربيتان الإسلاميتان الجامعة النظيمية الإسلامية والكلية الإصلاحية العربية وتعنيان بتعليم اللغة العربية ومنح درجة الليسانس لخريجيها. وأما الثانية فهي أربع جامعات، وتتميز جامعة جنوب شرق سريلانكا من بينها بكلية خاصة للغة العربية والحضارة الإسلامية، بينما تختص جامعتا بيرادنيا وشرق سريلانكا بقسم للغة العربية فقط أما جامعة كولومبو العاصمة ففيها وحدة فقط للغة العربية والحضارة الإسلامية.

1- أزهر، محمد حنيفة محمد: مصدر سابق، ص: 23-24.

المطلب الثاني: المدارس العربية الإسلامية الرائدة في سريلانكا

1-الجامعة الغوثية في مدينة دهيوالا _ كولومبو.

الاسم وهدف التأسيس: تقع "الجامعة الغوثية العربية" في مدينة دهيوالا القريبة من العاصمة السريلانكية كولومبو، وأسسها الشيخ الفاضل الراحل: عبد الرشيد كويا تانكال الهندي عام: 1996م بهدف تربية أبناء المسلمين في سريلانكا على طريقته، ونشر عقيدته الصوفية في ربوع البلاد ومحاربة كل الأفكار والمذاهب الهدامة التي تحول دون الطريقة الصوفية التي تبناها الشيخ.

إدارة الجامعة: اللجنة الإدارية للجامعة تتكون من سبعة أثرياء يرأسهم الحاج الأستاذ: حاجا حسين، أما هيئة التدريس فتتكون من ثمانية مدرسين متخصصين في عدة مجالات علاوة على مدرسي العلوم العصرية الذين يفدون إلى المدرسة في الفترة المسائية، ومدير الجامعة الحالي العالم الفاضل: محمد فيصل باذبي، ويحمل شهادتي فاضل أمجدي، وكامل ثقافي (نسبة إلى مركز ثقافة السنة بكيرلا الهندية).

مبنى الجامعة: تضم الجامعة مبنيين إحدهما مبنى ضخم متصل بشقتين وذو طوابق ثلاثة والآخر أصغر من الأول وهو ذو طابقين، ويضم الطابق الأول المطبخ وكافتيريا الطلاب أما الطابق الثاني ففيه الفصول الدراسية أما الطابق الثالث فمخصص لسكن الطلاب، والفصول الدراسية تعلو فيها الهيبة والوقار حيث يجلس الطلبة على الأرض في شكل حلقات وأمامهم الأستاذ الشيخ المعمم وكلهم يرتدون ثيابا بيضا.

التعليم: تقوم الجامعة بتعليم أبنائها العلوم الشرعية الدينية بالإضافة إلى شيء من العلوم العصرية مثل الرياضيات واللغة التاملية والإنجليزية والعلوم الاجتماعية، ومدة الدراسة فيها ثماني سنوات بحيث يكمل الطالب في السنة الرابعة جميع متطلبات الدراسة للحصول على شهادة التعليم العامة–المستوى العادي–(GCE O/L)، كما يكمل متطلبات شهادة التعليم العامة–المستوى المتقدم– (GCE A/L)، وهو في السنة السادسة، ويدرس في الجامعة أكثر من: 100 طالب من جميع أنحاء سريلانكا. ويجدر بالذكر أيضا أن الشيخين السيد: حسن

والسيد: حسين نجلي الشيخ: كويا تانكل الهندي يتكرمان بإلقاء محاضرات لطلاب الجامعة في التربية الروحية أثناء وفادتهما إلى رحاب المدرسة في سريلانكا سنويا.

موارد الجامعة ومصاريفها: ميزة الجامعة أنها لا تعتمد على التبرعات المحلية والخارجية البتة، غير أن لجنة إدارتها المكونة من سبعة أثرياء يتولون جميع مصاريف الجامعة على شتى أشكالها من مأكل ومشرب وملبس وتسهيلات سكنية، ومصارف الكهرباء، والمياه، والصحة، ورواتب المدرسين والموظفين، والمواصلات... وتفرض الجامعة على الطلبة رسما رمزيا متواضعا مبلغه خمسمائة روبية سريلانكية.

2- الكلية الإصلاحية العربية في قرية مادامبا.

التأسيس والهدف: تقع الكلية الإصلاحية العربية في قرية مادامبا البعيدة عن العاصمة كولومبو بخمسين كيلومترا تقريبا، وأسست عام:1-1-1987م بهدف إعداد جيل مسلم واعي بثقافته الدينية في العصر الحاضر، وتسليحهم بشتى أنواع العلوم الإسلامية التي تخدم الأمة الإسلامية، ومسايرة التطور الفكري الحديث، وتأهيلهم للقيام بدورهم المخصص في العالم المعاصر ويمكن أن نوجز أهداف الكلية في النقاط التالية.

1- تثقيف الناس في شتى المجالات وتربيتهم لكي يعيشوا في بيئة إسلامية ويسهموا في إقامة هذا الدين وفي خدمة الإنسانية.
2- توفير الموارد والوسائل اللازمة لطلبة العلم.
3- استخدام وسائل الإعلام في نشر العلم.
4- التعاون مع الهيئات الأخرى التى تتفق مع الكلية فى أهدافها وغاياتها.
5- تخريج العلماء، والباحثين الإجتماعيين، ورؤساء المجتمع، ومدراء المشاريع، وقادة ميدانيين في الدعوة، والمربين.

التعليم: تهتم الكلية بتعليم أبنائها اللغة العربية والعلوم الشرعية مع العلوم العصرية الحديثة مثل الحاسوب، واللغة الإنجليزية، والسنهالية، والتاملية، والرياضيات. ومدة

الدراسة فيها خمس سنوات وستة أشهر، ويدرس فيها: 196 طالبا من كل أنحاء سريلانكا، أما عدد المدرسين فيها فثلاثة عشر مدرسا أكثرهم من خريجي الجامعات يحملون شهادات البكالوريوس في شتى المجالات، ويعرف أن كثيرا من خريجي الكلية يشغلون مناصب مرموقة بالقطاعين الحكومي والأهلي في ربوع البلاد.

موارد ومصاريف الكلية: تعتمد الكلية في تغطية مصاريفها على ما تتلقى من التبرعات الداخلية و الخارجية ورسوم الطلبة.

3- الكلية العربية الحقانية في قرية دسكرة.

النشأة والهدف: تقع الكلية الحقانية في قرية دسكرة القريبة من مدينة كاندي، وتبعد عن العاصمة كولومبو بمائة وعشرين كيلومترا تقريبا، وأسست الكلية بتوصيات من كبار العلماء العاملين في جماعة التبليغ والدعوة في سريلانكا ومديرها الحالي الشيخ العالم الفاضل: ظفير ابن حنيفة المرسي نجل الشيخ العالم: حنيفة بن إبراهيم رئيس مجلس إدارة الكلية في الوقت الراهن، وتسعى الكلية إلى تحقيق الرقي والتميز محليا وعالميا من خلال التعليمين الديني والعصري، كما تهدف إلى نشر الإسلام في أرجاء هذه البلاد من خلال إعداد أجيال مؤهلة دينا وعلما، وإرسالهم في قوافل دعوية ليقوموا بمهمة الدعوة إلى الله تعالى على علم وبصيرة.

التعليم: تقوم الكلية بتعليم العلوم الدينية والعصرية لسبعمائة طالب من مختلف أنحاء الجزيرة بما فيهم ثلاثمائة لتحفيظ القرآن الكريم. ويتم القبول من بين الطلبة الذين أكملوا السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية في إحدى المدارس الحكومية أو الأهلية المنتشرة في البلاد، وذلك بإجراء مقابلة شخصية لهم في نهاية كل سنة ميلادية، ويدرب الطالب الجديد في الفترة المسائية من الأشهر الثلاثة الأولي على نطق الأصوات العربية وكتابة حروفها من كتاب "نوراني قاعدة" ثم يكلف بحفظ سبعة أجزاء من القرآن الكريم خلال الأشهر التسعة اللاحقة بينما يدرس العلوم العصرية في الفترة الصباحية في المدرسة الحكومية الواقعة بجوار الكلية واللاصقة بسورها، وهكذا يكمل حفظ البقية من القرآن الكريم خلال سنتين وهذه المدة توافق

السنة الثالثة في الكلية والثانية من المتوسطة في المدرسة العصرية ومن هنا ينتقل الطالب من شعبة التحفيظ إلى شعبة علوم الشريعة الإسلامية التي تستغرق ست سنوات، ومن ثم إلى شعبة الدراسات العليا التي تتفرع إلى عدة شعب منها الحديث والقراءات ومقارنة الأديان والعلوم العصرية.

ممتلكات الكلية: تضم الكلية عدة مبان ضخمة وفيها سكن الطلاب، ومكتبة كبيرة، ومسجد، وصفوف دراسية، وأخرى لتعليم برامج الحاسب الآلي (الكمبيوتر)، ومختبر علوم، ومطبخ، ومطعم الطلاب وآخر للمدرسين، ومخبز، ومقصف، ومستوصف، بالإضافة إلى ملعب. ومسكن للمدرسين.

4- معهد الفاتح في قرية تهاريا

التأسيس: تأسس معهد الفاتح في قرية تهاريا التي تبعد عن كولومبو العاصمة السريلانكية بـ 25 كيلومترا تقريبا في:22.05.2011م بغرض تعليم أبناء المسلمين في سريلانكا العلوم الإسلامية وتزويدهم بالعلوم العصرية، ويسعى القائمون عليها إلى تنفيذ برنامج يضمن تحويل المعهد إلى جامعة فريدة للمسلمين في سريلانكا مع حلول عام:2020م المقبل لتحتوي على خمس كليات وهي: الشريعة والقانون، والإدارة، وتقنية المعلومات، والعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية.

رؤية المعهد ورسالته: هي مؤسسة فريدة لتكوين شخصيات مثالية، وخلق جيل واع ومثقف للدعوة إلى الوسطية عبر الوسائل المناسبة المختلفة في كل عصر من العصور.

أهداف المعهد:

1- شعور القائمين عليها بالحاجة الملحة إلى تكوين شخصيات مثالية تقود الأمة الإسلامية وتواكب التحديات المتجددة في الساحة.

2- شعور القائمين عليها بضرورة إنشاء مؤسسة تعليمية خاصة للمسلمين تمنح شهادات معترف بها عالميا وذلك للطلبة الراغبين في مواصلة دراساتهم في العلوم الشرعية.

3- شعور القائمين عليها بضرورة إنشاء مؤسسة تعليمية خاصة بشكل فوري تقبل النسبة الراغبة المتزايدة من المسلمين والأجانب في دراسة الشريعة خارج المعهد.

اللجنة الاستشارية واللجنة الإدارية: تضم اللجنة الاستشارية كلا من سعادة الدكتور الأستاذ: وليد فارس حفظه الله، نائب رئيس كلية التخطيط الاستراتيجي والجودة بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، والأستاذ: معد الحاكم محاضر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة المذكورة. أما الجنة الإدارية فيرأسها الشيخ الأستاذ: نعيم الدين حامل شهادة البكالوريا وأحد الأعضاء بوزارة إعادة الاستيطان في جمهورية سريلانكا.

التعليم: ويدرس في المعهد حاليا 70 طالبا داخليا، كما يعمل فيه بالوقت الراهن ثلاثة محاضرين مقيمين، وأربعة محاضرين زائرين، ويتم قبول الطلبة في شهر مايو من كل سنة ميلادية، ويتبع المعهد قسم خارجي للتعليم. ومدة الدراسة في المعهد ست سنوات بما فيها السنة الإضافية للتعليم الخاص في أحد الميادين التالية: علوم القرآن، علوم الحديث، علوم الفقه.

5- معهد دار التوحيد السلفية في قرية برجهادانيا.

فكرة تأسيس المعهد: جاءت فكرة تأسيس المعهد في برجهادانيا بمنطقة كروناجالي التابع لمجلس جمعية أنصار السنة المحمدية السريلانكية استجابة للرغبة الشديدة من فضيلة الشيخ الداعية: محمد أبو بكر الصديق رئيس المعهد، والرئيس العام السابق لجمعية أنصار السنة المحمدية فضيلة الشيخ الراحل: آدم باوى عليار (رحمه الله) ورؤساء فروع الجمعية وأعضائها. ولقد حرصت الجمعية على نشر التعليم الديني والعربي في جزيرة سريلانكا منذ عهد المؤسس فضيلة الشيخ: عبد الحميد آدم فلي البكري (رحمه الله). وعليه تم إنشاء معهد دار التوحيد السلفية في: 15 من شهر شوال عام: 1400هـ الموافق: 1980م بأولى كوكبة من

25 طالبا مسلما، وبين معارضة شديدة من الغالبية المعاندة في المنطقة حيث اتهموا هذا الصرح العلمي بظهور أول معهد للوهابيين في جزيرة سريلانكا.

أهداف المعهد: يسعى المعهد إلى تحقيق الأهداف التالية.

1- نشر العقيدة الصحيحة السليمة بين أبناء الشعب الإسلامي وتعليمهم العلوم الدينية واللغة العربية.
2- تخريج علماء ودعاة وتدريبهم على الدعوة إلى الله عز وجل على منهج السلف الصالح والوقوف في شتى وجوه الانحرافات العقدية والفكرية والخلقية ومقاومة التحديات المعاصرة.
3- السعي على توظيف المتخرجين في المعهد بالمدارس الحكومية السريلانكية.
4- السعي على تحقيق أهداف جمعية أنصار السنة المحمدية بالاستعانة من المتخرجين في المعهد.

التعليم: يسعى المعهد إلى منح الطالب نوعين من الشهادة وذلك بعد إتمامه المتطلبات التي تستغرق سبع سنوات دراسية، وهما شهادة المولوي "العالم"، وشهادة "الثانوية العامة" ويسعى القائمون على أمور المعهد لترقيته إلى مستوى الكلية في القريب العاجل إن شاء الله. ويدرس في المعهد بالوقت الراهن أكثر من 225 طالب بما فيهم 80 يتيما.

تسهيلات المعهد: يقدم المعهد لطلابها التسهيلات السكنية والغذائية وبعض الاحتياجات الأخرى بالمجان، ويأخذ من كل طالب رسما رمزيا مبلغه (600) روبية سريلانكية أي مايعادل سبع دولارات أمريكية فقط. كما يعفو الطلاب الفقراء من الرسوم الرمزية، ويتكفل جميع مصاريف الأيتام التعليمية، والتغذية، والصحية، والإسكان، والكسوة، والتنقل وغير ذلك.

موارد ومصاريف المعهد: أما الموارد فهناك موارد مستقرة مثل البقالة السلفية، والمخبز الآلي، وثلاثين فدانا من بستان النارجيل، ومزرعة كويت الحرة، ومزرعة دواجن وتوجد للمعهد أيضا موارد غير مستقرة مثل الكفالات، ورسوم الطلبة، وتبرعات المحسنين، ومساعدة جمعية

أنصار السنة المحمدية، وتغطي مصادر التمويل التي تملكها الجمعية لصالح المعهد نصف ميزانيته السنوية، بينما يوجد عجز في النصف الباقي والمعهد بحاجة ماسة الى سد عجز ميزانيته.

المصاريف: تبلغ ميزانية المعهد سنويا أكثر من: (7,500,000.00) روبية سريلانكية أي ما يعادل (79,200) دولار أمريكي ما عدا المشاريع الانشائية المستمرة، وتغطي الميزانية المصاريف التالية: رواتب المدرسين، والموظفين، والتغذية، والإسكان، والصحة، وتوفير الكتب المدرسية، والقرطاسية، ومصاريف الأيتام.

المبحث الثالث: العناصر المهمة في العملية التعليمية

إن عملية تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية السريلانكية كأية عملية تعليم مواد أخرى لا تخلو من إيجابيات وسلبيات. ولكن الذي يعنينا في هذا الجهد المتواضع إلقاء الضوء على مواطن الضعف فقط التي تحيط بهذه المهنة الشريفة تفاديا للأخطاء المتوارثة والمتكررة، ولغرض التقدم نحو الأفضل وتوعية المسئولين بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا وذلك لإتخاذ الإجراءات اللآزمة والاستفادة منها في وقت لاحق إن شاء الله وعليه سوف يتم البحث حول العناصر التعليمية المهمة والتي تتمحور في سبعة مطالب كما يلي:

- وضع منهج اللغة العربيّة.
- وضع الأهداف.
- وضع الكتب المدرسيّة.
- وضع طرائق التدريس والوسائل التعليميّة.
- وضع التقويم.
- وضع المعلّمين والطلاب.
- وضع البيئة المدرسية.

المطلب الأول: وضع منهج اللغة العربيّة

ويقصد بالمنهج: الخبرات والأنشطة اللغويّة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات والأنشطة وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعديل في سلوكهم اللغوي يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل لديهم في فنون اللغة الأساسيّة، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

وقيل إنه: تنظيم معيّن يتم عن طريقه تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفيّة والوجدانيّة والنفس الحركيّة، التي تمكّنهم من الاتصال باللغة العربيّة التي تختلف عن لغاتهم، وتمكّنهم من فهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المعهد التعليمي أو خارجه، وذلك تحت إشراف هذا المعهد.1

وهناك أسس لبناء منهج اللغة العربيّة:

ويعرّف أسس بناء المنهج بأنها:(تلك المقوّمات أو الركائز الفلسفيّة والاجتماعيّة والنفسيّة والمعرفيّة التي ينبغي مراعاتها عند الشروع في عمليّة تخطيط المنهج المدرسي أو بنائه أو تصميمه أو هندسته).2

ولمّا كان بناء منهج اللغة العربيّة لا يختلف كثيرًا عن بناء المنهج المدرسي، لوجود العلاقة الوطيدة بينهما، يمكن تصنيف الأسس التي تقوم عليها منهج اللغة العربيّة مجملةً في النقاط التالية:

- الأساس الفلسفي و اللغوي للمنهج.
- الأساس التربوي والنفسي للمنهج.
- الأساس الاجتماعي والثقافي للمنهج.

إضافة إلى هذه الأسس السابقة، يجب مراعاة الجوانب التالية عند وضع أسس منهج اللغة العربيّة، وهي:3

1- طعيمة، رشدي أحمد: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،ج1، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ص: 125.

2- جودت أحمد سعادة وآخر، المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1997، ص: 79.

3- مدكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، مكتبةالفلاح، الكويت، 1984م، ط1، ص: 24.

1- تجب مراعاة طبيعة المجتمع وعوامل التغيير ومتطلبات المواطنة في هذا المجتمع.

2- يجب أن يراعي طبيعة التلميذ، ومتطلبات نموه العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي.

3- يجب أن يراعي منطق اللغة العربيّة وخصائصها التي لابد من أخذها بالاعتبار في عمليّة التعلّم.

4- يجب أن يراعي طبيعة الموقف اللغوي، فالموقف اللغوي إمّا أن يكون بين متكلّم ومستمع أو بين كاتب وقارئ. ومراعاة هذه الأسس- إذا أردنا أن نخرج بمنهج جيّد في تعليم اللغة العربيّة- تقتضي توافر ما يلي:

1- مدرّس متفتح العقل، مبتكر، لديه القدرة على التخطيط و التطوير.

2- جو تعليمي جيّد.

3- توافر كثير من الوسائل التعليميّة (السمعيّة والبصريّة).

4- توافر كثير من الكتب و المراجع لتعليم اللغة العربيّة كلغة ثانية.

5- خلق اتجاه إيجابي نحو التعلّم بواسطة المدرّس.

6- إعداد منهج متكامل لتعليم المهارات اللغويّة، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

إنّ وضع المدارس العربيّة الإسلاميّة في سريلانكا قد أثر على وضع المنهج الدراسي بصفة عامّة، ومنهج اللغة العربيّة بصفة خاصّة، وذلك لأهمية المنهج في العمليّة التعليميّة.

يرى الباحث أن من أهمّ المشكلات التي تعاني منها هذه المدارس، مشكلة المناهج الدراسيّة، وذلك للأسباب التالية:

1- أغلب أصحاب هذه المدارس لم يتلقوا إعدادًا تربويًّا جيّدًا لإدارة هذه المدارس.

2- غياب الرؤية الواضحة لتأسيس هذه المدارس لدى أغلب أصحابها.

3- اختلاف مشارب القائمين على شؤون المدارس، ممّا أدّى إلى عدم التعاون الكامل فيما بينهم بل سعى كلٌّ إلى تأكيد وجهة نظره ومعتقده.

4- ندرة القيادة التربويّة في هذه المدارس، وقلّة المتخصصين في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها فيها.

5- ضعف الوعي التربوي في هذه المدارس.

ويرى الباحث أنه يجب على الأجهزة العامة والخاصة المسؤولة عن تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا العمل للإفادة من الخبراء والمتخصصين في بناء منهج عام ومتكامل لجميع المدراس العربية الإسلامية ليقوموا بعمل منهج جيد وموحد في تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية مراعين فيه شمولية جوانب المناهج الحديثة لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

المطلب الثاني: وضع الأهداف

ويقصد بالهدف التربوي: أنه وصف لتغير سلوكي متوقّع حدوثه في شخصيّة المتعلّم، بعد مروره بخبرة تعليميّة ما.1

وقيل إنه تغيير يراد إحداثه في سلوك المتعلّمين كنتيجة لعمليّة التعلّم، ومن التغييرات التي يراد إحداثها في سلوك المتعلّمين مثلاً: إضافة معلومات جديدة إلى ما لديهم من معلومات، أو إكسابهم مهارات معيّنة في مجال من المجالات... وتسمى العبارات التي تصاغ فيها مثل هذه النتائج المرغوبة، بالعبارات الهدفيّة.2

وعرفه موسى فؤاد محمد: بأنه النتائج التي يرغب الفرد في الوصول إليها بعد قيامه بعمل ما، لذلك فهي تختلف عن الأماني؛ لأنّ الهدف يرتبط بالنية والعزم والحرص والقصد للوصول إلى هذه النتائج.3

وبهذه التعريفات يمكن القول بأنّ الهدف هو نقطة البداية للعمليّات التخطيطيّة والتنفيذيّة لكلّ عمل يقوم به مؤسّسة أو فرد أو مجتمع.

1- توفيق مرعي وآخر، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2004م، ص:71.

2- فرج، عبد اللطيف حسين: تخطيط المناهج وصياغتها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006م، ص:103.

3- موسى، فؤاد محمد: علم مناهج التربية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، مصر المنصورة، 2007م، ص:266.

ويمكن تصنيف أهداف منهج اللغة العربيّة بوصفها لغة ثانيّة إلى ثلاثة مستويات، خاصّة في المرحلة الابتدائيّة، وهي:

أ – الأهداف التربويّة العامّة: (على مستوى السياسة التربويّة).

1- تعليم قدر مناسب من القيم والاتجاهات الإسلاميّة.

2- تحبيب الطفل في اللغة العربيّة.

3- الاعتزاز باللغة العربيّة، لغة القرآن الكريم.

4 – احترام قيم الأسرة ودورها الاجتماعي.

5 – احترام الثقافات الأخرى، والتفاعل معها.

6 – تنمية قيم المساواة والعدل، ونبذ المفاهيم العنصريّة في جميع صورها.

7 – تمكين الطفل من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه.

8 – تنمية مهارات التعلّم الذاتي.

ب – الأهداف التعليميّة: (على مستوى المقرر الدراسي).

1- معرفة الحروف العربيّة وتمييزها وكتابتها.

2- القدرة على نطق الأصوات العربيّة وتمييزها.

3- القدرة على أداء بعض الظواهر الصوتيّة وإنتاجها.

4- حفظ بعض الآيات والأحاديث النبويّة القصيرة.

5- الإلمام بآداب الاستماع.

6- القدرة على وصف مايشاهده في المدرسة والمنزل والشارع والسوق.

7- القدرة على أن يتكلّم عن شيء يحبه.

ج- الأهداف السلوكيّة: (على مستوى الدرس).

1- أن يتعرّف التلميذ على بعض الأصوات العربيّة، ويميز بينها.

2- أن ينطق أصوات العربيّة نطقًا صحيحًا.

3- أن يتعرّف التلميذ على حروف اللغة العربيّة متصلةً ومنفصلةً.

4- أن يتعوّد على الكتابة من اليمين إلى اليسار.

5- أن يتمكّن من الإجابة عن أسئلة شفهيّة وتحريريّة إجابة صحيحة.

6- أن يتمكّن التلميذ من فهم ثلاثمائة كلمة عربيّة مع استخدامه لها.

7- أن يستمع إلى قدر من المفردات والجمل والفقرات، ويفهم معانيها.

8- أن يلّم بعددٍ من الألفاظ الإسلاميّة المتعلقة ببعض المعاملات والعبادات الإسلاميّة.

لقد تصفح الباحث عددا من المناهج المعمولة في المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا بالوقت الحالي إضافة إلى المنهج المقترح به من قبل إدارة الامتحانات السريلانكية عام 2013م والذي يضم الشروط والقواعد والمناهج المعدلة لامتحانات العالم المتوسطة والثانوية لعام 2013م غير أنه لم يجد فيها ذكرا للأهداف المرجوة والتغييرات التي يراد إحداثها في سلوك المتعلّمين من تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية وكأن المناهج المرسومة والمعمول بها في المدارس العربية الإسلامية في حدود علم الباحث امتداد للمناهج التقليدية أو بالأحرى أن يقول أنها نسخة مصورة من المناهج التقليدية والتي تخلو من ذكر الأهداف والتغييرات التي يراد إحداثها في سلوك المتعلمين. كما استنبط الباحث أيضا أن المناهج التقليدية صممت أساسا على إحداث تغييرات في مهارتي القراءة والكتابة لدى الدارسين، مما جعله أن يصل إلى نتيجة، مغزاها أن الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية كان في السابق هو معرفة الكتاب والسنة فحسب ومن ثم أهمل جانبا الإتصال والإستماع كليا.

المطلب الثالث: وضع الكتب المدرسيّة

ويقصد بالكتاب المدرسي: أنه نظامٌ كليٌ يتناول عنصر المحتوى في المنهج، ويشتمل على عدة عناصر:

الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، يهدف إلى مساعدة المعلّمين والمتعلّمين في صف ما وفي مدرسة ما على تحقيق الأهداف المتوّخاة كما حدّدها المنهج1.

1- توفيق مرعي وآخرون، مصدر سابق، ص: 251.

وقيل إنه: أحد الأركان الرئيسيّة التي يستند إليها المنهج، يُشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليميّة التي يفترض فيها أن تكون الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدّدة مسبقًا.[1]

والكتاب المدرسي عنصر أساسي في العمليّة التعليميّة التعلميّة، فهو يلعب دورا مهمًّا في تنفيذ المنهج، كما أنّه المصدر الرئيسي لتعلّم المتعلّمين، وذلك إذا أُعِدَّ إعدادًا جيّدًا، وهو بذلك لا غنى عنه في تدريس أية مادة دراسيّة، وترجع أهميّة الكتاب المدرسي إلى ما يلي:[2]

1- إنّه يقدّم معلومات ومعارف وأفكار في تنظيم منطقي.

2- إنّه يساعد المعلّم في الانتقال من موضوع إلى آخر، أو من فكرة إلى آخر.

3- إنّه يساعد المعلّم ويريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات التي يقدّمها لتلاميذه، أي يوفر عليه عناء البحث والدراسة.

4- إنّه يُطَمْئِنُ المعلّم إلى ما فيه من معلومات ومعارف وأفكار، من حيث صحتها ودقتها.

5- إنّه يساعد المتعلّم في عمليّة الحفظ والاستذكار.

6- إنّه يتماشى مع نظم الامتحانات السائد، حيث يساعد المتعلّم في الإجابة عن الأسئلة التي توجَّه إليه في الامتحانات.

7- أنّ المدرس والإداري وأولياء الأمور أنفسهم قد تعلّموا على هذا النظام الذي يعطي للكتاب المدرسي أهميّة عظمى.

ولكي تعطي للكتاب المدرسي أهميّته لابدّ من إتباع الخطوات التالية:

1- تحديد الفلسفة التي سيختار الكتاب في ضوئها أو يؤلّف، ثم تحديد أهدافه.

2- تقديم الكتاب بدقّة من حيث:

أ- كميّة المادة التي يشتمل عليها الكتاب.

ب-دقّة المحتوى وصحّة المعلومات التي فيه وسلامتها.

1- صالح هندي، وآخرون، تخيط المنهج وتطويره، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999م، ص: 247.

2- المصدر السابق ص: 248.

ج- ملائمة الألفاظ للمتعلّم كمًّا وكيفًّا.

د- جاذبيّة النمط والشكل.

3- دراسة الكتاب دراسة علميّة، لما يمكن أن يشتمل عليه من تعلّم مباشر وغير مباشر.

4- دراسة الكتاب دراسة علميّة لما يمكن أن يشتمل عليه الكتاب من نظم في عمليّة تكرار المعرفة، فالتكرار أمر مهمّ ولابدّ أن يكون خاضعًا لنظام معيّن.

5- دراسة الكتاب من حيث ما يحتويه من معلومات وأفكار ومعارف، ومدى ملاءمتها لمستوى المتعلّم وتمشيًّا مع حاجات المجتمع، ومدى اهتمام الكتاب بربط المتعلّم ببيئته ومجتمعه وعصره الذي يعيش فيه.

6- أنّ الكتاب المدرسي يجب أن يختار في ضوء ما فيه من جهد يجذب المتعلّم إليه.[1]

هناك عدّة مواصفات ينبغي أن يتّصف به الكتاب المدرسي، منها:[2]

أولاً- من حيث المقدّمة:

مقدّمة الكتاب المدرسي ينبغي مراعاة الأمور الآتية فيها:

1- أن تخاطب المعلّم والمتعلّم.

2- أن تشمل الأهداف العامّة للمقرّر الدراسي.

3- أن تشمل أهميّة الكتاب، وموقعه لغيره من الكتب سابقًا ولاحقًا.

4- أن تحدّد عدد الوحدات وعدد الموضوعات وترتيبها.

5- أن تقدم الإرشادات المساعدة على تعلّم الكتاب.

6- أن تُبيِّن المبادئ النفسيّة والتربويّة التي روعيت في تأليف وتنظيم المادة.

7- أن تُبيِّن أنَّ مادة الكتاب المدرسي هي الحد الأدنى من المنهج.

ثانيًا- من حيث الأهداف:

أهداف الكتاب المدرسي يجب أن تشمل الآتي:

1- صالح هندي وآخرون، مصدر سابق، ص:250.

2- هاشم جاسم السامرائي، المناهج المدرسية وتحليلها، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، ط1، 2000م، ص: 144.

1- تحديد أهداف كلّ وحدة دراسيّة.

2- أن تتّفق هذه الأهداف مع الأهداف العامّة للكتاب.

3- أن تصاغ أهداف الوحدة صياغة سلوكيّة.

4- أن تشتمل الأهداف على نتاجات التعلّم الثلاث (المعرفيّة والوجدانيّة والمهاريّة)

ثالثًا – من حيث المحتوى:

1- أن تراعي مادة الكتاب البيئة المحليّة، وما فيها من خصائص ثقافيّة واجتماعيّة واقتصاديّة ودينيّة.

2- أن تراعي مادة الكتاب الجوانب العلميّة للمنهج.

3- أن يُنهي الموضوع الواحد في كل وحدة بعدد من الأسئلة التقويميّة.

رابعًا- من حيث العرض:

عند عرض الكتاب المدرسي يجب مراعاة الآتية:

1- أن تكون اللغة سليمة وسهلة وواضحة.

2- أن يوضّح المفاهيم الجديدة أثناء عرضها.

3- أن تعرض المفاهيم وفق البيئة المنطقيّة، الحقائق فالمفاهيم فالمبادئ فالتعليمات.

4- أن يراعي البنية النفسيّة للكتاب، من المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركّب ومن المحسوس إلى المجرد.

5- أن يراعي الفروق الفرديّة في تقديم الكتاب وتدريسه.

6- أن يركّز العرض على المهارات المطلوبة.

7- أن يراعي الكتاب مبدأ التعلّم الذاتي، من خلال مخاطبة المتعلّم مباشرة.

8- ربط المادة بالمعلومات السابقة.

خامسًا- من حيث التقويم:

عند تقويم الكتاب المدرسي لابدّ من إتباع الخطوات التالية:

1- أن يتم التقويم بدلالة الأهداف العامّة والخاصّة للوحدة.

2- أن تصمّم الأسئلة عنها بالنصوص.

3- أن تصمّم التدريبات بعد دراسة الموضوع.

4- أن تنوّع أسئلة الكتاب وتدريباته.

سادسًا- من حيث إخراج الكتاب:

يراعي في إخراج الكتاب المدرسي ما يلي:[1]

1- قائمة بالمحتويات الرئيسيّة.

2- قائمة بالمراجع تتضمّن، اسم المؤلّف، اسم الكتاب، الجزء، المطبعة، السنة.

3- قائمة بالأخطاء المطبعيّة عند ظهورها.

4- استخدام الحروف الملائمة لخصائص المتعلّمين.

وهناك أسس لإعداد مواد تعليم اللغة العربية ويقصد بها: مجموع العمليّات التي يقوم بها المؤلّف لإعداد مواد تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها قبل إخراجها في شكلها النهائيّ، وطرحها للاستخدام في فصول تعليم اللغة.[2]

والأسس التي تنطلق منها إعداد مواد تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها ما يلي:[3]

أ- الجانب النفسي.

ب-الجانب الثقافي.

ج- الجانب التربوي.

د- الجانب اللغوي.

على رغم أهميّة الكتب المدرسيّة في العمليّة التعليميّة التعلميّة، وعلى رغم كثرة حصص اللغة العربيّة في المدارس العربيّة الإسلاميّة في سريلانكا، والجهود التي تصحبها من قبل

1- الشبلي، إبراهيم مهدي: المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط2، 2000م، ص: 95.

2- الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم: إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 1428هـ، ص:2.

3- الناقة، محمود كامل: أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص: 1.

المدرّسين والتلاميذ على حد سواء، لا يزال المنهج الذي تتبناه المدارس عبارة عن خطوط عريضة أو موضوعات محدّدة في مواد تعليم اللغة العربيّة، ولا تراعي مادة الكتاب البيئة المحليّة، وما فيها من خصائص ثقافيّة واجتماعيّة واقتصاديّة ودينيّة. وأخطر من ذلك أن معلم اللغة لا يلجأ أحيانا إلى الإعتماد على مرشد المعلم عند تصديه لتعليم الكتب المستوردة من البلاد العربية لتعليم الناطقين بغيرها، ولا تتقيد المدارس باختيار كتاب مدرسي معيّن لمرحلة معينة، بل لكلّ مدرسة عربيّة إسلاميّة أن تبحث بنفسها ما تراها مناسبًا لتلاميذها في جميع مراحلها. وعلى هذا الحال، الأخطاء اللغويّة في ازديادٍ، والتلاميذ عاجزون عن استخدام اللغة العربيّة استخدامًا سليمًا في التعبير عن أنفسهم وفهم الرسالة التي يتلقاها الطلاب من أصحاب هذه اللغة.

والمدارس العربيّة الإسلاميّة ما زالت تعاني من مشكلة الكتب المدرسيّة التي يمكن تلخيصها في الآتي:

1- لجوء المدارس إلى تدريس كتب اللغة العربية المستوردة من الدول العربيّة والتي تم تصميمها أساسا لتدريس الناطقين بها.
2- لم يتم تأليف كتاب على الأقل –في حدود علم الباحث– لتعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا مراعيا فيها شمول المعايير التربوية الحديثة.
3- عدم توحيد الكتب المدرسيّة لتعليم اللغة العربية أو الإسلامية في هذه المدارس بصفة عامّة.
4- استخدام الكتب المدرسيّة ذات الاتّجاهات المختلفة في هذه المدارس، فمثلا مدرسة تختار كتابا لتعلم اللغة العربية من السعودية وأخرى من مصر، وأخرى من السودان وآخرى من ليبيا... وهذا.
5- أنّ كتب مواد اللغة العربيّة في بعض المدارس في غاية الصعوبة على التلاميذ.
6- موضوعات الكتب لا تتناسب مع بيئة التلاميذ السريلانكيين أحيانا.
7- قلّة عدد الكتب المدرسيّة في هذه المدارس.

8- عدم وجود كتاب مدرسي رسمي للناطقين بغيرها في هذه المدارس.

9- عدم التزام كثير من الإدارات المدرسيّة بالمعايير التربويّة في اختيار الكتب المدرسيّة في هذه المدارس.

10- قلّة متخصّصين في التربية وعلم المناهج، خاصّة للناطقين بغيرها.

11- ندرة المؤلّفات على أيدي الخبراء وخاصّة من أبناء الدولة الذين يعرفون البيئة وطبيعة التلاميذ وحاجاتهم فيها.

12- إلزام بعض المدارس المدرّسين بتدريس أمّهات الكتب التي لم تُؤلّف بمواصفات الكتب الحديثة لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها.

وخلاصة القول، إنّ وضع الكتب المدرسيّة في هذه المدارس هو نفس وضع المنهج الدراسي، وذلك أنّ الكتب المدرسيّة هي أداة تحويل المنهج إلى الواقع التربوي المحسوس.

ويقترح الباحث أن يقوم بتأليف الكتب المدرسيّة في المدارس العربيّة الإسلاميّة بجمهوريّة سريلانكا مجموعة من الأساتذة توفّر فيهم الشروط التالية:

1- متخصّصون في المادة نفسها.

2- متخصّصون في طرق تدريسها.

3- متخصّصون في الوسائل التعليميّة.

4- خبير لغوي.

5- خبير في إخراج الكتب المدرسيّة.

المطلب الرابع: وضع طرائق التدريس والوسائل التعليميّة

هناك علاقة وتفاعل بين عناصر المنهج، فالأهداف الموضوعة تؤثر على اختيار المادة الدراسية، وهذان يؤثران على اختيار طريقة التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة، وذلك لأن كلا من المحتوى، وطرق التدريس، والوسائل، والأنشطة التعليمية تعتبر وسائل لتحقيق الأهداف الموضوعة.

أولا : طرائق التدريس:

وعرفها فؤاد محمد موسى بأنها : تلك الإجراءات والأفعال المرتبة التي يقوم بها المعلم بهدف تعليم الطلاب موضوعًا دراسيًا معينًا أو جزءًا من موضوع دراسي أو معلومة معينة، سعيا من خلال ذلك إلى تحقيق أهداف تعليمية معينة.[1]

أهم طرق تعليم اللغات الأجنبية:

حفل ميدان تعليم اللغات الأجنبية في القرن العشرين بطرائق كثيرة من أهمها:

1- طريقة القواعد والترجمة.

2- الطريقة المباشرة.

3- طريقة القراءة.

4- الطريقة السمعية الشفوية.

5- الطريقة الانتقائية (التوليفية).

مفهوم طريقة القواعد والترجمة:

نلقي الضوء على هذه الطريقة بشكل موجز لما لها من رواج منقطع النظير في المدارس العربية الإسلامية بجمهورية سريلانكا، وترمي هذه الطريقة إلى تمكين الدارس الأجنبي من الترجمة من اللغة الأولى إلى اللغة الهدف، ويضاف إلى ذلك حفظ القواعد العربية واستظهارها فيبدأ الطالب الأجنبي بترجمة النصوص من لغة الدارس إلى اللغة المتعلمة.

1- موسى، فؤاد محمد: مصدر سابق، ط1، .ص : 316.

نشأة الطريقة:

تعتبر هذه الطريقة من أقدم طرق تعليم اللغة الثانية، وتعود إلى عصر النهضة حيث ترجم التراث اليوناني واللاتيني إلى العالم الغربي مما أدى إلى تعليم هاتين اللغتين، فاشتد الإقبال عليهما وكان المدخل في تدرسيهما هو شرح القواعد والنصوص، ثم الانتقال إلى تعليم مهارة القراءة والترجمة ثم صار تدريس النحو غاية.

وقد شاع استخدام هذه الطريقة ابتداء من الثلاثينات في القرن الماضي في كثير من اللغات.[1]

الهدف من هذه الطريقة:

1- حفظ قواعد اللغة وفهمها.

2- التدريب على كتابة اللغة عن طريق التدريب المنظم في الترجمة من لغة الدارس إلى اللغة المتعلمة.

سمات الطريقة:

1- تمكين الدارس غير الناطق باللغة العربية من الاتصال المباشر بمصادر الثقافة العربية وفهم نصوصها الأدبية والدينية .

2- التدريب على الترجمة من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.

3- تزويد الدارس بعدد وافر من المفردات والتراكيب اللغوية.

4- التزود بالأدب العربي المكتوب والاستمتاع به لذلك كانت الترجمة مهمة.

5- الاهتمام بالكتاب المقرر ومعرفة ما فيه من قواعد ونصوص وتدريبات.

6- لا تهتم الطريقة بإعداد المعلمين وتدريبهم.

1- عمر الصديق عبد الله وآخرون، طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة السودان المفتوحة، 2006م، ط1، ص : 50.

أهم إيجابيات الطريقة:

1- تحتل القراءة والكتابة المكانة الأولى، لذلك فالدارسون في هذه الطريقة يسيطرون على مهارتي القراءة والكتابة جيدا.

2- إنها طريقة مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب.[1]

أهم سلبيات الطريقة:[2]

لطريقة القواعد والترجمة (النحو والترجمة) أوجه قصور وسلبيات عدة منها:

1- عدم عنايتها بمهارة الحديث وهي مهارة أساسية.

2- اعتمادها على الترجمة بوصفها بديلاً للوسائل التعليمية.

3- مخالفتها الظاهرة لمبدأ أساسي في تعليم اللغة ينادي بتعليم اللغة، وليس التعليم عنها، لأن الفرق بين هذين الأمرين كبير جدًا.

فالتحليل النحوي وما يتعلق به من قواعد نحوية يدخل ضمن الدراسة العلمية للغة وليس ضمن إجادة اللغة بوصفها مهارة يتعين تعليمها.

ثانيا: الوسائل التعليمية

أما الوسائل التعليمية فيقصد بها جميع الأدوات والمعدّات والآلات التي يستخدمها المدرّس أو الدارس لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين، سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين العمليّة التعليميّة.[3]

وقيل هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عمليّة التعليم والتعلّم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ.[4]

1- المصدر السابق ، ص : 50 – 51 .

2- عمر الصديق، عبد الله: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2008م ، ط1، ص : 35 – 36.

3- النجيحي، محمد لبيب وآخر: المناهج والوسائل التعليمية، مكتبة الأنجلو المصرية ،د ط، 1977م، ص:234.

4- سلامة، عبد الحافظ محمد: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط3، 2007م، ص: 66.

ويرى الدكتور عبد الرحمن كدوك: أنها كلّ أنواع الوسائط التي تعين المعلّم على توصيل المعلومات والحقائق للتلميذ بأسهل وأقرب الطرق.1

ولا يعترض أحد على أهميّتها ودورها في العمليّة التعليميّة، فقد استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه، ومن صورها:

1- إشارته بالأصابع.

2- إشارته باليدين.

3- استخدامه للحصى.

4- رسمه على الأرض بيده الشريفة.

5- استخدامه للأشياء الحقيقيّة.

إنّ من أهمّ المشكلات التي تعاني منها المدارس العربيّة الإسلاميّة في جمهوريّة سريلانكا، مشكلة عدم إلمام معلّميها بطرائق التدريس الحديثة وكيفيّة استخدام الوسائل التعليميّة الحديثة، فلا تزال معظم المدارس تسير على أسلوب طريقة القواعد والترجمة دون غيرها، خاصّة في مراحلها الأساسيّة، وقليلون منهم يستخدمون إلى جانب هذه الطريقة طرائق أخرى مبتكرة ووسائل توضيحيّة تقرّب المعلومات إلى أذهان التلاميذ.

يمكن عزو مشكلة طرائق التدريس والوسائل التعليميّة في المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا إلى الآتي:

1- قلّة الإمكانات الماليّة في هذه المدارس.

2- قلّة الوسائل التعليميّة في هذه المدارس.

3- انعدام الوعي التربوي لكثير من مؤسّسي المدارس العربيّة الإسلاميّة.

4- عدم الإلمام بطرق التدريس لدى كثير من المعلّمين في تلك المدارس.

5- ضعف المستوى العلمي والثقافي لكثير من المعلّمين في هذه المدارس.

6- عدم ملائمة الفصول الدراسيّة لتطبيق الوسائل التعليمية الحديثة في تلك المدارس.

1- كدوك، عبد الرحمن: تكنولوجيا التعليم، المفردة للتوزيع والنشر والدراسات، الرياض، ط1، 2000م، ص: 67.

7- قلّة المعاهد التربويّة التي تؤهّل هؤلاء المعلّمين.

إنّ مهنة التدريس من أشرف المهن التي يختص بها المصلحون، وممارستها ينبغي أن تقوم على أسس من أصول التربية وعلم النفس وتجارب المربّين، ثم هي فوق ذلك تحتاج إلى مهارة ومواهب، شأنها كشأن الأعمال والمشروعات التي تحتاج إلى رسم الخطط قبل البدء في تنفيذها، فعلى المعلّم أن يأخذ لدرسه أهميّته بوضع خطّة تامّة يجلوها من جميع النواحي الثقافيّة والعقليّة والنفسيّة والبيئيّة، ليصل إلى هدفه الأسمى، مع مراعاة الزمن وملاءمة ما يقوم بتدريسه لعقول تلاميذه، وأعمارهم ودوافعهم الفطريّة، وسائر ظروفهم العامّة والخاصّة1.

المطلب الخامس: وضع التقويم

ويقصد بالتقويم التربوي: هو العمليّة التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامّة التي يتضمّنها المنهج وكذلك نقاط القوّة والضعف به حتّى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة.2

وقيل إن التقويم التربوي: هو مجموع العمليّات التي تسعى لتوفير معلومات وبيانات حول المنهج لمعرفة مدى قدرته على الإيفاء بالمتطلّبات العامّة، ومدى سلامة أهدافه، وقدرته على تحقيق هذه الأهداف وترجمتها، ومناسبتها للمتعلّمين وتحقيقه نتائج التعلّم المطلوبة، وسلامة إجراءات تطبيقه، بهدف التوصل لاتخاذ القرارات بشأن إقراره، أو تطويره، أو إعادة بنائه.3

ويرى الدكتور زايد بركة: أنها عمليّة جمع وتصنيف وتحليل وتفسير المعلومات لإصدار حكم بنجاح أو إخفاق العمليّة التعليميّة.4

لم أكن مبالغا إن قلت إن عملية التقويم في المدارس العربيّة الإسلاميّة بجمهوريّة سريلانكا تقتصر على جانب محدود ضيّق، هو الامتحانات دون غيرها، والمشكلة الكبيرة أنّ أغلب

1- سمك، محمد صالح: فن التدريس للتربية اللغوية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ب ط ، 1986م، ص: 5.

2- الوكيل، حلمي أحمد وآخر: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008م ط3، ص: 162.

3- محمود الضبع: المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006م، ط1، ص:157.

4- زايد بركة: محاضرة في التقويم التربوي، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، فرقة الماجستير، بتاريخ: 4/ 3/2010م.

الطلاّب في هذه المدارس يجلسون لهذه الامتحانات لأجل النجاح دون أيّ فهم يذكر، كما أنّ أسئلة هذه الامتحانات تنقصها خاصيّة التنوّع ولا تراعي الفروق الفرديّة، كما تنقصها صفات الاختبار الجيّد، وذلك أنّ معظمها عبارة عن الاختبارات المقاليّة التي لا تغطي موضوعات المواد اللغويّة في هذه المدارس.

ويمكن تحديد مشكلة التقويم التربوي في هذه المدارس في النقاط التالية:

1- عدم الوعي التربوي لدى كثيرٍ من مؤسّسي هذه المدارس لتقويم مدارسهم.

2- ظنّ كثيرٍ من القائمين على أمر التعليم أنّ التقويم ينحصر على الاختبارات فقط دون غيرها.

3- استخدام أسلوب واحد في عمليّة التقويم وهو تقويم المعلّم لتلميذه دون غيره من أساليب التقويم.

4- ظنّ كثيرٍ من أولياء الأمور أنّ النجاح في الاختبار هو غاية الدراسة.

5- عدم تدريب المعلّمين على استخدام التقويم الشامل وتنوّعه.

6- قلّة الإمكانات الماليّة في هذه المدارس للقيام بعمليّة التقويم الشامل.

7- قلّة البحوث في مجال التقويم التربوي بأيدي أبناء الدولة الذين يعرفون طبيعة هذه المدارس.

المطلب السادس: وضع المعلّمين والطلاب

أولا: وضع المعلمين

يعدّ المعلّم أحد الركائز الأساسيّة في العمليّة التربويّة والعامل المؤثّر في جعل هذه العمليّة متطورة وفاعلة، وهو حجر الزاوية في العمليّة التعليميّة والتعلميّة وتطويرها التي تتطلب ممن يعمل بكافاءة ووعيٍ وإخلاصٍ الأمر الذي يستوجب العناية بإعداد هذا المعلّم.

والمعلم: هو صانع قرار، يفهم طلبته ويتفهمهم، قادر على إعادة صياغة المادة الدراسيّة وتشكيلها بشكل يسهّل على الطلبة استيعابها، يعرف ماذا يعمل، ويعرف متى يعمل.1

وإعداد المعلّم يعدّ أكبر العوامل التي تؤدّي إلى نجاحه في العمليّة التعليميّة، ولذا كان ضروريًا أن تحظى تربيته وإعداده بأوفر عناية، ومن جوانب إعداد المعلّم ما يلي:

أ-**الجانب الثقافي:** يجب أن يتزوّد المعلّم بالقيم والمعارف والمهارات التي تُقْدِرُه على التواءم مع المجتمع، وتعرفه بتراثه الثقافي وتضمن له معرفة القيم الأخلاقيّة والمبادئ العلميّة والمفاهيم الفنيّة، وتعرفه بطبيعة المؤسّسات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والقوانين التي سنّها الإنسان من أجل تدعيمها وحمايتها2.

ومن خلال الإعداد الثقافي للمعلّم يمكّنه من أن يجعل لحياته قواعد سلوكيّة تنبثق من المفاهيم السائدة في المجتمع، ويستطيع أن يساهم في حلّ المشكلات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة في مجتمعه.

ب – الجانب التخصصي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المعلّم في المجال الذي يعدّ لتدريسه، بما يكوّن لديه أساسًا قويًا يمكّنه من تقديم خبرات هذا المجال إلى المتعلّمين عن فهمٍ عميقٍ لمفاهيمها واستيعابها كاملاً لحقائقها وإدراك محيط بأهمّ تطبيقاتها والتطوّرات المعاصرة فيها.3

فإذا كان المعلّم يعدّ ليكون معلّم صف من الصفوف الابتدائيّة، فإنّ الجانب التخصصي في إعداده يحتوي على جميع المقررات الدراسيّة التي سوف يقوم بتدريسها للمتعلّمين في ذلك الصف.

وإذا كان المعلّم يعدّ ليكون معلّم مجال، فإنّ الجانب التخصّصي في إعداده يحتوي على تلك المقرّرات الدراسيّة التي تكوّن ذلك المجال.

1- عدس، محمد عبد الرحيم: المعلّم الفاعل والتدريس الفعّال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ط1، ص: 30.

2- هوانة، وليدة عبد اللطيف: المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ ، الرياض، 1408هـ - 1988م ، ص: 27.

3- الأحمد، خالد طه: تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي –العين، الإمارات ، 2005م، ط1، ص: 89.

ج – الجانب التربوي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المعلّم بما يساعده على تحقيق الآتي[1]:

1- فهم طبيعة المتعلّم وتكوينه ومعرفة خصائص ومراحل نموه وأهمّ مشكلاته.

2- معرفة نظريات التعلّم وأساليبه وطرائقه وأدواته واكتساب المهارة في تطبيقها.

3- دراسة المتطلّبات التربويّة المتعلّقة بالمجتمع.

4- التعرّف على أهمّ جوانب تطوّر الفكر التربوي قديمًا وحديثًا.

5- الإلمام بفعاليات عمليّة التعليم والتعلّم المطلوبة من المعلّم بالنسبة لكل من: المناهج الدراسيّة وتقنيّات التعليم والإدارة المدرسيّة وتوجيه المتعلّمين وإرشادهم والتخطيط للتدريس.

د – الجانب العملي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المعلّم بما يساعده على ممارسة التعليم الصفي بنجاح ملحوظ.[2]

ويعدّ هذا الجانب من أهم جوانب إعداد المعلّم وهو المعيار الأساسي في مقدرة المعلّم أن يكون معلّمًا أم لا.

مع العلم بأنّ كلّ هذه الجوانب الثلاثة السابقة تصبّ في هذا الجانب، إذ لا فائدة من نجاح المعلّم في جميع المقررات الدراسيّة وفشله في إعطاء الدرس في غرفة الصف للمتعلّمين.

النجاح في مهنة التعليم يتوقّف أساسًا على نوعيّة المعلّم، فهو المسؤول عن تحقيق أهداف المدرسة بشكل عام.

وعليه فإنّ المدارس العربيّة الإسلاميّة في جمهوريّة سريلانكا تفتقر إلى وجود المعلّم الجيّد المؤهَّل المدرَّب، إذ أنّ معظم هؤلاء المعلّمين يعملون بالمحاكاة لا بالأسلوب، كما ينقص معظمهم الإلمام بأساسيّات المادة التي يقومون بتدريسها، وخاصّة معلّم اللغة العربيّة تجده لا يُجيد التحدّث بالعربيّة أو التعبير عن نفسه بصورة مفهومة.

1- المصدر السابق، ص: 90.

2- المصدر السابق، ص: 90.

ويمكن أن نقول إنّ هذه الثغرات ترجع إلى مشكلة التكوين التربوي، ويرجع أسباب ذلك إلى الآتي:

1- عدم وجود معاهد تربويّة لإعداد معلّمين اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمدارس العربيّة الإسلاميّة.

2- ندرة إقامة الدورات التدريبيّة لفائدة هؤلاء المعلّمين في هذه المدارس.

3- عدم اهتمام المسئولين في هذه المدارس بأهميّة التكوين التربوي.

4- معاناة المعلّمين من ضعف المرتّبات الشهريّة وقلّة الإمكانات الماديّة في هذه المدارس.

5- أكثر معلمي اللغة العربية غير مؤهلين تربويًا لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بل منهم من تخرج من كلية الشريعة أوالدعوة في الجامعات العربية بالخارج أو من الثانويات ولم يتأهلوا بعد تخرجهم لمهنة التدريس.

6- الظروف الاقتصادية السيئة لوضع المعلمين مما يجعل بعضهم يمارسون وظائف أخرى لسد العجز في الجانب المعيشي والسكني والعلاجي.

7- قلة فرص الترقية وغياب الحوافز والمكافآت للمعلمين مما يقتل فيهم الهمة العالية للمواصلة في التدريس.

8- عدم وجود جهة إشرافية متخصصة لمتابعة العملية التعليمية التعلمية لأجل تحسينها وتطويرها.

9- النظرة الدونية للمعلمين من قبل المجتمع لعدم تقدير مهنة التدريس مما يجعل بعض المعلمين يتركون مهنة التدريس عند وجود بديل عنها.

ثانيا: وضع الطلاب

الطالب هو محور العملية التعليمية وهو العنصر الثالث من عناصر العملية التعليمية لذلك يلزم مراعاة حاجاته وميوله واتجاهاته وظروفه الثقافية والاجتماعية ليكون رجل الغد

ومستقبل الأمة وأي خلل يصيب تربية الطالب ينعكس سلبا على المجتمع الذي يعيش فيه لذلك يجب الاهتمام بتربيته تربية شاملة عقليًا وجسميًا وروحيًا واجتماعيًا .

إذا نظرنا إلى طلاب المدارس الإسلامية في سريلانكا نجد هناك مشكلات متعلقة بهم ومن تلك المشكلات ما يلي:

1- ظاهرة هروب بعض الطلاب من المدارس العربية الإسلامية أثناء الدراسة نتيجة عدم قدرتهم على مواكبة أساليب التربية التقليدية التي تتبناها المدارس.

2- عدم فهم بعض الطلاب لأهداف المدرسة مما سبب عدم رغبة بعضهم في مواصلة دراستهم.

3- سوء سلوكيات بعض التلاميذ في المدرسة وبخاصة في العاصمة كولومبو نتيجة عدم تلقيهم تربية بناءة في الأسر.

4- ضعف الدافعية لدى الطلاب إذ يرى أكثرهم أن ليس له مستقبل وظيفي طيب إن هو واصل دارسته في المدارس العربية الإسلامية مقارنة بإخوانه الذين يدرسون في المدارس الحكومية أوالعالمية في البلاد.

المطلب السابع: وضع البيئة المدرسية.

إن لعدم التعاون بين المدرسة والبيت والبيئة المحلية والمجتمع على وجه العموم آثارا سلبية على الطالب والمعلم والإدارة المدرسية، وكذلك عدم ملاءمة بيئة المدرسة وطبيعتها من حيث المباني والمعدات والأجهزة.

فالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا تواجه مشكلات متعلقة بالبيئة المدرسية على وجه الخصوص ومنها ما يلي:

1- سوء حالة المباني المدرسية.

2- افتقار المدرسة إلى المرافق المناسبة للنشاط التربوي.

3- نقص الفصول الدراسية مع زيادة أعداد الطلاب.

4- عدم توافر الوسائل التعليمية التي تسهم في نجاح العملية التعليمية.

5- كثرة المدراس العربية الإسلامية في بعض المناطق مع قلة الدارسين فيها مثل كروناجالي على حساب مناطق أخرى تكثر فيها الطلاب مثل كولومبو العاصمة السريلانكية.

6- مفاجأة بعض المدرسين في مدرسة ما إلى إنشاء مدارس منافسة لهابين عشية وضحاها لأسباب خلافية مع المدرسة الأولى وأدى ذلك إلى انهيار المدارس الجديدة مبنى ومنهجا.

7- اتباع بعض المدارس السياسة التربوية المغلقة في توصيل المعلومات للطلاب حيث تحرم على طلابها الاطلاع على الجرائد المحلية، وتدريس علوم التقنية، والمواد التي تساعد الطلاب للجلوس في اختباري الثانوية العامة والمستويين العادي والمتقدم.

8- معظم المدارس تحارب الوسائل التعليمية الحديثة مثل التلفزيون، والراديو ظنا منها أنها تجلب المفاسد أكثر من المنافع.

9- عدم وجود جو نفسي ملائم للبيئة الصفية من حيث علاقات المودة والاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ، فالعلاقة الشائعة بينهما في معظم المدارس علاقة السيد مع عبده.

10- ظاهرة انهيار خلقي بين طلبة المدرسة ومع المدرسين أحيانا والناتج عن:

أ- سوء التخطيط في إنشاء المدرسة ومرافقها مثل السكن وأماكن الراحة وقد تبنى مدرسة ومرافقها داخل خمس قصبات[1] أو أقل من ذلك وبخاصة في العاصمة كولومبو.

ب- إهمال المسؤولين ببعض المدارس مراقبة الطلاب المستمرة وتخلفهم عن السماح لهم بإجازات سنوية كافية.

[1]- مقياس للطول في العصر الحديث ويطلق بالإنجليزية (Perch)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

التمهيد

إن المعرفة الإنسانية بطبعها تراكمية، حيث أن اللاحق منها يستفيد من السابق، وأن للدراسات السابقة مصدرا ثريا لا يمكن الاستغناء عنه، فلا بد لأي باحث من الرجوع إلى دراسات من سبقوه للاطلاع عليها، والاستفادة منها، وهنا يستعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية مراعيا فيه البعد الزماني، حيث بدأ بأقدمها وانتهي إلى أحدثها على الترتيب التصاعدي، كما بدأ بعرض الدراسات التي أجريت لنيل درجة الدكتوراه، وثنى بدراسات الماجستير، ثم الدبلوم العالي، ثم البحوث التي نشرت في المجلات العلمية المحكمة، وقام بعرض كل دراسة من خلال عدة عناصر تحليلية كما يلي:

1. عنوان الدراسة والدرجة العلمية لها.
2. أهداف الدراسة.
3. مجتمع الدراسة وعينتها.
4. أدوات الدراسة.
5. المنهج المستخدم في الدراسة.
6. أهم نتائج الدراسة.
7. التوصيات.

أولا: عرض الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة أبي بكر الصديق سيسي : مشكلات منهج التعليم الإسلامي النظامي في مالي (2003–2007م)، (2010م).[1]

أهداف البحث: حدد الدارس الأهداف الآتية:

1. دراسة الدور التاريخي الذي أداه التعليم الإسلامي في صياغة الإنسان والمجتمع المالي.
2. دراسة منهج التعليم الإسلامي النظامي في مالي دراسة نقدية من عام 2003م – 2007م بهدف تطويره وتحسينه ليتناسب مع الدور التاريخي للتعليم الإسلامي في مالي.
3. تسليط الضوء على المشكلات التي تحيط بالتعليم الإسلامي النظامي في مالي ودعوة العاملين في حقله إلى إيجاد الحلول المناسبة لها.
4. إعطاء أفكار ورؤى جديدة تساهم في اندماج وانخراط خريجي مدارس التعليم الإسلامي النظامي في المجتمع المدني بمالي.

مجتمع البحث وعينة البحث: المعلمون والموجهون والمدراء.

أدوات البحث: الاستبانة والمقابلة والملاحظة.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي.

أهم النتائج: من أهم النتائج التي توصل إليها الدارس ما يلي:

1. إن أهداف المنهج تهتم بالجوانب المعرفية دون سائر الجوانب.
2. إن محتوى المنهج يهتم بالقيم الإسلامية والاجتماعية.
3. إن تعزيز وتقوية اللغة الفرنسية في المنهج يفتح فرص العمل أمام التلاميذ.
4. إن أكثر المعلمين في المرحلة الابتدائية لم يتلقوا تكوينا تربويا.
5. إن المعلمين يعانون من قلة الرواتب.

1- سيسي، أبو بكر الصديق: مشكلات منهج التعليم الإسلامي النظامي في مالي (2003 – 2007م) بحث لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس، جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية، 2010 م.

6. إنه لا توجد للمنهج كتب مدرسية كافية.
7. إن منهج التعليم الإسلامي النظامي للمرحلة الابتدائية يحتاج إلى التقويم والتطوير.
8. إن مشكلة التمويل والإدارة من أهم مشكلات مدارس التعليم الإسلامي النظامي بمالي.
9. إن الجيل الأول من المدارس التي تأسست منذ الأربعينات من القرن الماضي لم تتطور في المباني أو المراحل التعليمية.
10. إن المدارس لا تتمتع بإشراف منظم عليها لقصور الموجهين عن أداء واجبهم.

أهم التوصيات : قدم الدارس من التوصيات ما يلي:

1. تقويم وتطوير مناهج مدارس التعليم الإسلامي النظامي في مالي.
2. إقامة دورات مكثفة وشاملة للمدن والقرى لتدريب المعلمين والمدراء بالمدارس.
3. ربط أهداف مناهج المدارس بحاجات المجتمع.
4. تعزيز وتقوية اللغة الفرنسية في المنهج بحيث يفتح فرص العمل الوظيفي للخريجين من المدارس.
5. إخراج المدارس من الطابع الانفرادي إلى الطابع الجماعي.
6. تأسيس مجالس آباء التلاميذ (A.P.E) والتعاون معها للتغلب على المشكلات المالية في المدرسة.
7. إقامة دورات تخصصية لتقويم وتطوير مناهج التعليم الإسلامي النظامي.
8. تشجيع المعلمين على إعداد البحوث التربوية لحل المشكلات القائمة في مدارس التعليم الإسلامي النظامي.

الدراسة الثانية:

دراسة سالم خميس محمد الفادني، صعوبات تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في تنزانيا (مدارس مدينة زنجبار نموذجا) (2010م).1

1- الفادني، سالم خميس محمد: صعوبات تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في تنزانيا (مدارس مدينة زنجبار نموذجا) بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية، تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة أم درمان الإسلامية عام:(2010م).

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. خدمة اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم.
2. التعرف على الصعوبات التي يواجهها المعلمون والبحث عن حلول لها.
3. الوقوف على الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ اللغة العربية ومحاولة تذليلها.
4. التعرف على مواطن القوة في المنهج المعمول به حاليا والتوصية بخطوات تعزيزها، وعلى مواطن الضعف واقتراح طرق علاجها وتحسينها.
5. التأكد من قيام تعليم اللغة العربية في تنزانيا على مبادئ تعليم اللغات الأجنبية.
6. العمل على إيجاد الحلول المناسبة لصعوبات تعليم اللغة العربية في هذا البلد.

مجتمع البحث وعينته : المعلمون والتلاميذ.

أدوات البحث : الاستبانة والمقابلة.

منهج البحث : المنهج الوصفي والتحليلي.

أهم النتائج : قد توصل الباحث إلى أهم النتائج الآتية:

1. عدم وضوح أهداف المنهج لبعض المعلمين.
2. أهداف المنهج ليست شاملة لجميع مهارات اللغة.
3. الزمن المتاح لتدريس اللغة العربية ليس كافيا.
4. لا توجد في المنهج الأنشطة اللاصفية، فلا مجال لممارسة التلاميذ للغة.
5. معظم الطرق المستخدمة مناسبة، لكن لا يتحقق تطبيقها بشكل فعال لأن معظم المعلمين يدرسون باللغة السواحلية.
6. الوسائل التعليمية غير متوفرة ، فأكثر المعلمين يستخدمون السبورة لا غير، والصور تستخدم عند بعضهم كذلك.
7. التقويم ليس شاملا لجوانب النمو.
8. معظم المعلمين ضعاف في الكفاءات الاتصالية.
9. تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية عموما يواجه صعوبات منها.

أ- عدم كفاية الكتب الدراسية لعدد التلاميذ.

ب- عدم وجود المراجع للمعلمين.

ت-تأخير تعليم العربية إلى الصف الرابع ، وتزاحم التلاميذ في الفصل.

أهم التوصيات : قدم الدارس من التوصيات ما يلي :

1. أن يتم توضيح أهداف المنهج لعامة المعلمين.
2. زيادة حصص اللغة العربية.
3. تضمين الأنشطة اللاصفية في المنهج.
4. تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
5. زيادة رواتب المعلمين.
6. توفير الكتب الدراسية لجميع التلاميذ.
7. أن يبدأ تعليم اللغة العربية من الصف الأول.

الدراسة الثالثة:

دراسة محمد حنيفة محمد أزهر بعنوان: تعليم اللغة العربية بالجامعات السريلانكية الحكومية، دراسة وصفية تحليلية تقويمية(2011م).(1)

أهداف البحث :

1. ويرمي هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:
2. الوصف الدقيق لتعليم اللغة العربية بالمؤسسات التعليمية الحكومية العليا.
3. الوقوف على مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها فيها من حيث (الطلاب، والأساتذة، والمنهج الدراسي.)

1- أزهر، محمد حنيفة محمد: تعليم اللغة العربية بالجامعات السريلانكية الحكومية، دراسة وصفية تحليلة تقويمية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في المناهج وطرق التدريس، غير منشور، جامعة أمدرمان الإسلامية عام: 2011م

4. التنبيه على الدرجة التي ينبغي أن يكون عليها المنهج الدراسي بالمؤسسات التعليمية العليا بمثل سريلانكا.

مجتمع البحث وعينته:

طلاب ومعلموا المؤسسات التعليمية العليا.

أدوات البحث:

إعتمد الدارس لإجراء دراسته على أدوات: منها المقابلات، والاستبانات، والملاحظات.

منهج البحث :

وأما المنهج الذي سار عليه الباحث فوصفي تحليلي

أهم النتائج:

توصل الدارس في نهاية دراسته إلى نتائج وموجزها:

1. توجد في سريلانكا ثماني عشرة جامعة، وتدرس اللغة العربية في أربع منها.
2. توجد كلية خاصة لتعليم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا، وقسم خاص فقط لها بجامعتي فيرادنيا وشرق سريلانكا، بينما اللغة العربية تدرس بوصفها مادة اختيارية في جامعة كولومبو.
3. يوجد تخصص في درجة البكالوريوس بجامعتي فيرادنيا، وشرق سريلانكا.
4. ليس لدى الجامعات منهج دراسي موحد.
5. لا تمنح الجامعات السريلانكية الدرجات العلمية العليا في تخصص اللغة العربية.
6. الدارسون المتخصصون في اللغة العربية هم الطلاب المسلمون فقط.
7. يتعلم معظم الطلاب اللغة العربية لهدف ديني.
8. تسود طريقة القواعد والترجمة في التعليم السريلانكي.
9. لا تملك معظم الجامعات الوسائل التعليمية الحديثة.
10. جامعة جنوب شرق سريلانكا ثرية عن غيرها نسبيا بالوسائل التعليمية، والطلاب، والأساتذة لتميزها بكلية خاصة لتعليم اللغة العربية.

11. لا تملك أجهزة تعليم اللغة العربية بالجامعات المكتبات الخاصة باللغة العربية، بل تكتفي بتخصيص قسم غير ثري بالمكتبة المركزية لها.
12. لا تعتمد الجامعات على الاختبارات فقط بوصفها أداة التقويم.
13. توجد في الجامعات اختبارات نظام الفصلين.
14. يحمل معظم أساتذة الجامعات شهادة الماجستير فقط. وقد يخلو قسم اللغة في بعض الجامعات من الدكاترة.
15. يتمتع معظم خريجي الجامعات بوظائف حكومية.

التوصيات: أوصى الباحث بما يلي:

1. أن توفر الجامعات المكتبات المركزية بالمراجع الحديثة في اللغة العربية.
2. أن تزود الجامعات أجهزتها الخاصة باللغة العربية بالمكتبات الخاصة بها للأساتذة والطلاب.
3. يجب على مسؤولي الأجهزة الخاصة بتعليم اللغة العربية في الجامعات العمل على تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لاستخدام الطرق والوسائل الحديثة لتطوير تلك الأجهزة.
4. خلق بيئة لغوية داخل القاعات الدراسية وخارجها عن طريق الإتصال الشفهي.
5. على خريجي المدارس والجامعات الممارسة الفعلية باستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية مهما أمكن.
6. تصميم برنامج تعليمي مقترح لإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سريلانكا.
7. دراسة مشكلات توحيد المناهج الدراسية الخاصة باللغة العربية في الجامعات السريلانكية.
8. تصميم برنامج تعليمي مقترح لتعليم اللغة العربية بالجامعات السريلانكية.

الدراسة الرابعة:

دراسة نورقل كاراهان، بعنوان دراسة وصفية تقويمية لبرامج تعليم اللغة العربية في السنة الأولى في الجامعات التركية (جامعتا مرمرة، وإسطنبول نموذجا)، (2012م)م.([1])

أهداف الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على برامج تعليم اللغة العربية المعمول بها حاليا في الجامعات التركية.
2. الكشف عن طبيعة محتوى هذه البرامج.
3. التعرف على طرق التدريس السائدة في هذه البرامج.
4. توضيح الأساليب التقويمية التي تستخدمها أقسام اللغة العربية في الجامعات التركية.
5. الإسهام في وضع تصور لتطوير برامج تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية.
6. الإسهام في البحث العلمي المتعلق بتعليم اللغة العربية في الجامعات التركية.
7. المشاركة في وضع تصور لتطوير برامج تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

طلاب السنة الأولى التحضيرية بالجامعات التركية

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتين من أدوات الدراسة هما: 1- الاستبانة 2- والمقابلة

المنهج المستخدم في الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وعللت لذلك أنها أنسب المناهج لموضوع هذا البحث وغرضه.

أهم نتائج الدراسة

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها:

1- نورقل كاراهان: دراسة وصفية تقويمية لبرامج تعليم اللغة العربية في السنة الأولى في الجامعات التركية، غير منشورة، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية (المناهج وطرق التدريس) بكلية التربية في جامعة أفريقيا العالمية، 2012م.

1. لا تواكب برامج تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية الاتجاهات المعاصرة في ضوء تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية.
2. أهداف برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات التركية هي تمكين الطلاب ودعمهم لغويا لفهم النصوص العربية الإسلامية، وتنمية الجانب الإتصالي.
3. لا يوجد عدد كاف من أساتذة اللغة العربية.
4. تلبي البرامج المتبعة في الجامعات التركية حاجات المتعلمين من الناحيتين اللغوية والإتصالية فقط.
5. لا تعبر معظم محتويات تعليم اللغة العربية عن بيئة المتعلمين.
6. الاستخدام المحدود للوسائل والأجهزة الحديثة لتعليم اللغة العربية في هذه الجامعات مما أدى إلى ضعف في جودة الأداء العملية التربوية.
7. لا تولي الحكومة التركية اهتمامها بالإنفاق على تطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات.

التوصيات:

قدمت الباحثة عددا من التوصيات نوجزها فيما يلي:

1. دعوة العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى إعادة النظر في برامج تعليم اللغة العربية بالجامعات التركية، وذلك بهدف تطويرها.
2. أن تشمل أهداف تعليم اللغة العربية المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.
3. ربط الأهداف التربوية لتعليم اللغة العربية بالنظريات اللغوية والتربوية والنفسية والاجتماعية والواقع العلمي للتعليم والتعلم.
4. الاهتمام الشديد بتعليم الأساتذة طلابهم المهارات اللغوية الأربع المختلفة بحيث لا يقتصرون على مهارة أو مهارتين فقط.
5. ضرورة توفير الأجهزة، والوسائل التعليمية المناسبة في الجامعات التركية إلى جانب المراجع الخاصة بتدريس اللغة العربية.

6. ضرورة توظيف العدد الكافي بالجامعات التركية من الاختصاصيين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
7. الاهتمام الشديد بتدريب المعلمين غير المؤهلين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
8. على المسؤولين بالجامعات التركية القيام بتهيئة الجو المناسب لطلابهم لممارسة الأنشطة اللغوية المختلفة.
9. أن تعتني الحكومة بتوفير فرص عمل لخريجي أقسام اللغة العربية للقضاء على بطالتهم.
10. أن تعتني إدارة الجامعات بتوجيه الإرشاد اللغوي اللازم لطلابهم بالجامعات بصفة عامة، وطلاب اللغة العربية بصفة خاصة.
11. ضرورة اعتناء الحكومة التركية بالإنفاق على تطوير اللغة العربية بالجامعات التركية.
12. ضرورة التنسيق التام بين الأقسام المختلفة للغة العربية بالجامعات التركية ليكون هناك تبادل للخبرات بين هذه الجامعات.
13. إقامة معسكرات تربوية لطلاب اللغة العربية تلقي برامجها باللغة العربية.
14. دعوة الدول العربية والمنظمات العربية الإسلامية إلى الاهتمام المستمر بنشر اللغة العربية في تركيا.
15. إيجاد مراكز لتكوين وتدريب معلمي اللغة العربية بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية في مجال إعداد المعلمين وتأهيلهم.
16. ضرورة الاتصال والتعاون المشترك بين الجامعات التركية والكليات والمعاهد في البلدان العربية.
17. الإهتمام بالمحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
18. أن تراعي نصوص المادة التعليمية التراث والعصر الحديث معا حتى يوفق التوازن بين قضايا الماضي والحاضر والمستقبل.

19. الاهتمام بمحتويات المنهج بحيث تحتوي على نصوص تعكس قضايا العصر السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية والثقافية.
20. أن تعالج التدريبات الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء تعلمه للغة العربية، وأن يقوم المعلم بإزالة الخوف لدى الطلاب تجاه المواد اللغوية.
21. ضرورة الاهتمام بقضايا إعداد البرامج وتقويمها وتطويرها بصورة مستمرة.
22. إعداد برامج تعليمة خاصة بكل بلد، يراعى فيها خصائص ذلك البلد وثقافة أهله.
23. ضرورة ملاءمة التقويم وشموله الأهداف، والمواد التعليمية، وأنشطتها، وطرقها، ووسائلها، وأسباب التقويم الذاتي.
24. ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية في برامج تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية.
25. دعوة المحسنين وأغنياء المسلمين إلى المساهمة في مشاريع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك بإنشاء المدارس والمراكز وتأليف الكتب.

الدراسة الخامسة: دراسة عبد النبي محمد الفكي، صعوبات تعليم وتعلم اللغة العربية بمدارس التداخل اللغوي بمدينة الدمازين، عام:(2006م) [1]

أهداف الدراسة:

1. تحديد الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية بمدارس التداخل اللغوي بمدينة الدمازين.
2. الوقوف على الوضع اللغوي في مدارس التداخل اللغوي بالمدينة.
3. العمل على تحسين الوضع اللغوي بمدارس التداخل اللغوي بالمدينة.

1- محمد، عبد النبي: صعوبات تعليم وتعلم اللغة العربية بمدارس التداخل اللغوي بمدينة الدمازين، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي، عام 2006م.

4. العمل على تمكين التلاميذ من خلال تطبيق نتائج هذه الدراسة من الالتحاق بمدارس الدمازين الثانوية واستمرار تعليمهم للمراحل الأعلى.
5. إزالة العوائق اللغوية (العوامل النفسية والاجتماعية) التي تمنع من تعلم تلاميذ التداخل اللغوي للغة العربية.
6. القيام بإعداد مقترحات تعزز وتزيد من الجهود المبذولة لتعليم وتعلم اللغة العربية بمدارس الدمازين.
7. الوقوف على سلبيات المنهج ومناشدة الجهات المختصة بمراعاة خصوصية مناطق التداخل اللغوي.
8. التقليل من أثر اللغة الأولى على اللغة الثانية بإشاعة الثقافة العربية عبر الوسائل الإعلامية وزيادة أنشطة الثقافة العربية في المدارس والمؤسسات التعليمية بعمل تجمعات للتلاميذ يمنع فيها استخدام غير اللغة العربية.
9. العمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية للأسر لتقليل نسبة المشردين من التلاميذ بحجة التفرغ للعمل.
10. العمل على تقليل نسبة الأمية بين الآباء والأمهات لخلق بيئة ثقافية ولغوية يقل فيها أثر لغة الأم على تعلم اللغة العربية.

مجتمع وعينة البحث: المعلمون والتلاميذ والمشرفون.

أدوات البحث: الاستبانة والمقابلة.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج:

1. وجود نقص حاد في المعلمين.
2. معظم المعلمين الذين يعملون بمدارس التداخل اللغوي من خريجي الثانوية وغير مدربين إذ أنهم ليسوا على قدر من فنون التدريب ، والذين تم تدريبهم لم يؤهلوا على كيفية وطريقة تعليم اللغة العربية في مناطق التداخل اللغوي وخاصة طلبة الخدمة الوطنية.

3. لغة الأم تشكل أولى المشكلات والعوائق التي تواجه معلم ومتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها(غير العرب)، حيث يعانون من صعوبات نطق بعض الأدوات.
4. مفردات وتركيب محتوى الكتاب المقرر لا تراعي خصوصية وتباين الخلفيات اللغوية والثقافية للناطقين بغير العربية (المنهج).
5. تفتقر الطريقة المتبعة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى كثير من مقومات الفعالية، في أغلب الأحيان لا تعين على تحقيق كثير من أهداف تعليم اللغة العربية في مناطق التداخل اللغوي.
6. يرى كثير من المعلمين عدم مقدرة الطريقة الكلية على ترسيخ معرفة قراءة الحروف والمفردات والتراكيب في أذهان التلاميذ بل يرون أن الطريقة الجزئية أكثر فعالية في تدريس الحروف.
7. إن التعلم الناقص (المعلم – الكتاب – الوسائل والطريقة) يؤثر سلبا في تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يلاحظ قلة ومحدودية استخدام الوسائل في العملية التعليمية رغم أهميتها وفعاليتها.
8. عدم الاهتمام بالنشاط غير الصفي والأنشطة الثقافية المختلفة رغم عظم جدواها وفعاليتها في تحسين الأداء اللغوي.
9. النظام اللغوي للغة المتعلمة (اللغة العربية) يشكل صعوبة في تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصة في مهارة الكتابة إذ يعاني التلاميذ من مشكلات في القواعد الإملائية، وتتمثل هذه الإشكالات في أن هناك حروفا تنطق ولا تكتب، وحروفا تكتب ولا تنطق وأخرى تختلف صور كتابتها وتتعدد بالإضافة إلى الصعوبات النحوية مثل التذكير والتأنيث والتصريف والتكبير والإعراب.
10. عدم ملاءمة التقويم الدارسي لمدارس المجموعة (ب) التي تبدأ السنة الدراسية فيها قرب بداية الخريف وتنتهي الدراسة عند نهايته. إذ إن الدراسة فيها لا تنتظم بصورة مثلى وجيدة مقارنة بمدارس المجموعة(أ).

11. استخدام اللغات المحلية في حرم المدرسة لا تساعد على تحسين الأداء اللغوي.
12. تفشي الأمية الأبجدية والثقافية وسط الآباء والأمهات يقلل من إدراكهم لأهمية التعليم ويؤثر سلبا على اكتساب الطفل للغة العربية إن الوالدين يؤسسان للنمو اللغوي للطفل بالبيئة اللغوية التي يحيطان بها الطفل.
13. سوء الحالة الاقتصادية للأسرة تجعل الأبناء يتشردون من المدرسة لمساعدة ذويهم في توفير احتياجاتهم الضرورية.
14. ازدحام وكثافة الفصول لها آثارها السلبية على تعلم وتعليم التلاميذ.
15. سوء البيئة المدرسية يلعب دورا سلبيا في تهيئة التلميذ نفسيا وتشجيعه للمجيء للمدرسة.

التوصيات:

1. تخصيص إدارة مستقلة بوزارة التربية والتعليم الولائية للإشراف ورعاية عملية تعليم وتعلم اللغة العربية في مناطق التداخل اللغوي تدريبا وتأهيلا لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. إعداد منهج يراعي خصوصية مدارس مناطق التداخل اللغوي.
3. توسيع فرص الاستفادة من كورسات معلمي معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في تدريب وتأهيل المعلمين لتعليم اللغة العربية في مدارس مناطق التداخل اللغوي.
4. الاستفادة القصوى من النشاط اللاصفي والأنشطة الثقافية داخل وخارج المدرسة بتوفير أدواتها واحتياجاتها والاهتمام بتلك النشاطات لتحسين الأداء اللغوي عبر فردية التعلم من خلال تبادل وإكساب واكتساب الخبرات والقدرات اللغوية التي تنميها عملية الاختلاط والاحتكاك مع الآخرين الذين يجيدون اللغة العربية وذلك من خلال عمل تجمعات وجمعيات طلابية داخل وخارج المدرسة، تتمثل في الجمعيات الأدبية – المسرح – الجرائد الحائطية – النشرات الإذاعية – الأنشطة الرياضية – الرحلات الأسبوعية أو النصف شهرية.

5. الاهتمام بتوفير القدر الكافي من المعدات والأدوات والوسائل والأجهزة الحديثة في مجال تقنيات التعليم لتطوير العملية التعليمية ولتفعيل عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
6. تقليل الأفراد الذين تدفع بهم منسقية الخدمة الوطنية للعمل بمدارس التداخل اللغوي لعدم توفر الكفاءات المهنية والفنية لديهم لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
7. الاستفادة من وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تعليم اللغة العربية من تصميم برامج لغوية تبث عبر الراديو والتلفزيون لما لهذين المنبرين من قوة جذب وتأثير وانتشار داخل الأسر والجماهير ومختلف الشرائح الاجتماعية.
8. تصميم منهج للغة العربية للناطقين بغيرها للتعليم قبل المدرسي مثل رياض الأطفال والخلاوى بهدف إمداد الأطفال ببعض المفردات والتراكيب وأسماء الأشياء لتكون لديهم ذخيرة لغوية تعينهم على تعلم اللغة العربية بمرحلة الأساس.
9. محو أمية الوالدين الأبجدية واللغوية والعمل على تثقيفهم وتوعيتهم لأنهما اللذان يؤسسان للنمو اللغوي لدى الأطفال، "ولا يستقيم الظل والعود أعوج".
10. التقليل من كثافة الفصول بحيث لا يتجاوز الفصل50 تلميذا.
11. الاهتمام بالبيئة المدرسية لتكون جذابة.
12. توفير الكتاب المدرسي.
13. سد النقص في المعلمين المدربين.
14. منع التحدث باللغات المحلية داخل حرم المدرسة وداخل تجمعات الجمعيات والأنشطة وحث التلاميذ على التحدث بالعربية.

الدراسة السادسة:

دراسة علي يعقوب بعنوان: مشكلات التعليم العربي الإسلامي في المدارس الثانوية الحكومية بالنيجر(2000 م). ([1])

أهداف البحث: تلخص أهداف هذا البحث في ما يلي:

1. معرفة طبيعة مشكلات التعليم العربي الإسلامي في المدارس الثانوية الحكومية.
2. محاولة إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل.
3. تطوير التعليم العربي الإسلامي عامة والثانوي خاصة.
4. أن تساعد نتائج البحث على تذليل الصعوبات في وضع مناهج مناسبة للبيئة النيجرية.

منهج البحث وأدواته: قد اتبع الباحث في إنجاز هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن أهم المشاكل التي يعاني منها التعليم العربي الإسلامي هي:

1. مشكلة الكتاب المدرسي .
2. مشكلة تكوين المدرسين تكوينا تربويا.
3. مشكلة قلة الوسائل التعليمية الحديثة.
4. كثرة التلاميذ في المدارس العربية الإسلامية مع قلة الفصول.
5. قلة الساعات المتاحة للغة العربية والتربية الإسلامية.
6. عدم وجود معاهد كافية لإعداد وتدريب المعلمين.
7. تأثير بعض المدرسين سلبيا على التلاميذ في مظاهرهم وتصرفاتهم تجاه اللغة العربية وتعليمها.
8. إن الكتب المقررة في المدارس العربية الإسلامية الثانوية الحكومية غير مناسبة للبيئة النيجرية.

1- علي يعقوب: مشكلات التعليم العربي الإسلامي في المدارس الثانوية الحكومية بالنيجر، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشور معهد الخرطوم الدولي عام 2000م.

9. عدم الاكتفاء بمقرر دولة واحدة من الدول العربية.
10. إن مستوى كتب التربية الإسلامية اللغوي أعلى من مستوى تلاميذ الثانوية في النيجر.

التوصيات: يوصي الدارس بما يلي:

1. البدء بتعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم الأولى.
2. إيجاد مكتبات مدرسية في جميع المراحل الدراسية.
3. زيادة ساعات مادة التعبير والإملاء في المرحلة الإعدادية وتعميمها في المرحلة الابتدائية.
4. توحيد الكتب المقررة.
5. إجبار المعلمين على تبسيط المادة العلمية للتلاميذ.
6. إدراج مادة التربية الإسلامية في امتحان شهادتي الإعدادية والثانوية.
7. وضع اللغة العربية ضمن المقررات في المدارس الفرنسية البحتة من المرحلة الإعدادية وكذلك التربية الإسلامية.
8. افتتاح قسم إعداد وتدريب المعلمين باللغة العربية في مدرسة إعداد المعلمين العليا في جامعة نيامي "عبده مؤمن".
9. افتتاح كلية التربية في الجامعة الإسلامية بالنيجر.
10. زيادة عدد المقبولين في المعهد العالي للتربية وتكوين الأساتذة من دولة النيجر لتمكن من تغطية الفراغ الموجود في مجال الإشراف التربوي، والمعلمين المكونين تكوينا تربويا.

الدراسة السابعة:

دراسة عوماراتراوري بعنوان: وضع تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية بجمهورية مالي(عام:2011م).[1]

أهداف البحث: تتلخص أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

1. بيان وضع اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية.
2. تشخيص أهم المشكلات التي يعاني منها التعليم العربي الإسلامي في مالي.
3. تزويد معلمي اللغة العربية بالمواصفات الواجب توافرها في معلم اللغة العربية.
4. تقديم توصيات ومقترحات لتحسين وضع تعليم اللغة العربية في المدارس.

مجتمع البحث وعينته: المعلمون.

أدوات البحث: الاستبانة والمقابلة والملاحظة.

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج: توصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:

1. لا توجد لمنهج تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية أهداف واضحة ولا محددة.
2. إن كتب منهج تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية لا تتضمن كتبا للناطقين بغيرها.
3. إنه توجد مشكلات لتعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية بجمهورية مالي المتمثلة في: مشكلة المنهج والكتب المدرسية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم ومشكلة المعلمين والإشراف التربوي.
4. إن أغلب معلمي اللغة العربية يحتاجون إلى التدريب أثناء الخدمة.

1- تراوري، عومارا: وضع تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية بجمهورية مالي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيريها، غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي عام:2011م.

5. عدم كفاية الزمن المخصص لتدريس اللغة العربية – الذي يعتبر (30 دقيقة) في الحصة الواحدة – في المدارس العربية الإسلامية.
6. البعد الشاسع بين تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية وبين نتائج الاتجاهات التربوية المعاصرة في تعليم اللغات الأجنبية.
7. إن للغة العربية مستقبلا زاهرا وفقا للمؤشرات الموجودة في الساحة المالية الحالية.

التوصيات: أوصى الباحث بما يلي:

1. العمل على تصميم منهج تعليم اللغة العربية ، وأن يوكل ذلك إلى لجنة فنية متخصصة.
2. العمل على إعداد الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية على أحدث الأساليب العلمية التي توصلت إليها تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. العمل على إعداد وتأهيل وتدريب المعلمين في المدارس العربية الإسلامية.
4. إعادة النظر في طرائق تدريس اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية .
5. زيادة زمن الحصة لتدريس اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية.
6. أن يهتم معلمو اللغة العربية بالوسائل التعليمية المختلفة مثل: الصور والبطاقات وأشرطة فيديو.
7. زيادة عدد المشرفين التربويين الأكفاء في المدارس العربية الإسلامية.
8. تنظيم برامج ودورات تدريبية للمعلمين في المدارس العربية الإسلامية.
9. السعي لإيجاد مصادر تمويلية ثابتة للمدارس العربية الإسلامية، وتأمين رواتب المعلمين فيها.

الدراسة الثامنة:

دراسة كوياتى دريسا: واقع تعليم اللغة العربيّة في كوت ديڤوار في ضوء الاتّجاهات التربويّة المعاصرة في تعليم اللغات الأجنبيّة(2002م). (1)

تناول الباحث نبذة تعريفيّة عن كوت ديڤوار، ثمّ تطرّق إلى واقع تعليم اللغة العربيّة في المدارس العربيّة الإسلاميّة ثم الاتّجاهات التربويّة المهمة المعاصرة في تعليم اللغات الأجنبيّة، كما سعى لوضع حلول للمشكلات التي تجابه تعليم اللغة العربيّة في كوت ديڤوار في الوقت الراهن.

أهداف الدراسة:

1. إبراز المعالم الأساسيّة لواقع تعليم اللغة العربيّة في كوت ديڤوار سياسيًّا وإداريًّا وتنفيذيًّا.
2. إبراز المشكلات الأساسيّة التي تجابه تعليم اللغة العربيّة في كوت ديڤوار.
3. لفت انتباه المسئولين إلى أهميّة وضع منهج في إطار منطلقات تعليم اللغات الأجنبيّة.
4. تقديم بعض التوصيات والحلول للمشكلات التي تجابه تعليم اللغة العربيّة في كوت ديڤوار في الوقت الراهن.

مجتمع البحث وعينته:

أما مجتمع البحث وعينته فلم يذكرهما الدارس.

أدوات الدراسة:

تمثّلت أدوات هذه الدراسة في الآتي:

المقابلة، والملاحظة، والخبرة الذاتيّة، للباحث، والمراجع، والبحوث، والرسائل، والوثائق، والدراسات السابقة حول الموضوع.

منهج الدراسة:

1- دريسا، كوياتى: واقع تعليم اللغة العربية في كوت ديفوار في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة في تعليم اللغات الأجنبية، رسالة ماجستير، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2002م.

اعتمد الباحث على أسلوب الدمج بين المنهج الوصفي التحليلي والتقويمي في معالجة موضوع الدراسة.

أهمّ نتائج الدراسة:

1. بلوغ القائمين على تعليم اللغة العربيّة هدفهم الأوّل في تعليم اللغة العربيّة.
2. عدم اعتراف الحكومة الإيڤواريّة بالتعليم العربي، ممّا أدرج التعليم العربي تحت وزارة الداخليّة بدلاً عن وزارة التربية والتعليم.
3. عدم وجود منهج موحّد ومنظّم في المدارس العربيّة في كوت ديڤوار.

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة القيام بتخطيط تربوي تعليمي للغة العربية في جوانبه الثلاثة (السياسي، والإداري، والمدرسي) مما قد يؤدي إلى اعتراف الحكومة بالتعليم العربي في الدولة.
2. أن يتم تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية وفق نتائج علم اللغة التربوي– التطبيقي.
3. أن تلتفت الحكومة الإيڤواريّة إلى وضع اللغة العربية وثقافتها العالمية لأهمية ذلك في تنمية وتطوير المجتمع الإيڤواري.
4. ضرورة تعاون السفارات العربية لدى جمهورية كورت ديڤوار في هذه العملية مثل غيرها من السفارات لمكانة اللغة العربية بوصفها ثقافة على المستوى الدولي والإقليمي.
5. أن يشارك خبراء اللغة، والتربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع في وضع منهج لتعليم اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية.
6. الإهتمام بالجانب الإتصالي في تعليم اللغة العربية، داخل الفصل وخارجه، وتكثيف الأنشطة اللغوية؛ مثل الندوات، والمسابقات اللغوية.
7. توفير مكتبة عربية فرنسية في المدارس العربية الفرنسية وغيرها من المدارس الأهلية.

الدراسة التاسعة:

دراسة محمد جابي بعنوان: صعوبات تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في غينيا (كوناكري أنموذجا)،(2007م–2010م)،(2012م).[1]

أهداف البحث:

1. يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:
2. التعرف على مواطن القوة والضعف في المنهج المعمول به حاليا في المرحلة الإعدادية بغينيا.
3. التعرف على الصعوبات التي يواجهها المعلمون في مجال تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.
4. الوقوف على الصعوبات التي يعاني منها طلاب اللغة العربية.
5. الكشف عن المشكلات المحيطة بتعليم اللغة العربية في غينيا.
6. بيان الحلول المناسبة لصعوبات تعليم اللغة العربية في غينيا.

مجتمع الدراسة :(Population)

يمثل مجتمع هذه الدراسة معلمي المرحلة الإعداية في غينيا.

عينة الدارسة:

عينة هذه الدارسة هي معلمو المرحلة الإعدادية في غينيا.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في كتابة الدراسة.

أدوات البحث:

استخدم الباحث لجمع المعلومات في الدراسة الميدانية:

1. الاستبانة.

1– جابي، محمد: صعوبات تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في غينيا (كوناكري أنموذجا) (2007م – 2010م)، غير منشور، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2012م.

2. الملاحظة.

نتائج البحث:

أهم النتائج التي أسفرت عن هذه الدراسة ما يلي:

1. إن الساحة الغينية أرض خصبة لتطوير التعليم العربي لإتاحة الحكومة الفرصة لمن أراد ذلك.
2. أهداف المنهج غير واضحة لأكثر معلمي اللغة العربية.
3. عدم مواكبة المنهج المعمول به حاليا في المرحلة الإعدادية للانفجار المعرفي والمتغيرات الجديدة في المجال التربوي في العالم.
4. لا توجد في المنهج أنشطة صفية ولا غير صفية، فلا مجال لممارسة التلاميذ للغة العربية.
5. نقص الوسائل التعليمية وعدم الكتب المدرسية والمكتبات المدرسية والعمومية.
6. ضعف بعض المعلمين في الكفاءات الاتصالية وافتقارهم للإعداد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
7. ليس الزمن المتاح لتدريس اللغة العربية كافيًا في الأسبوع.
8. سوء وضع المباني المدرسية وحالة المعلمين المعيشية لقلة الرواتب.
9. عدم وجود دورات منظمة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة وكذلك عدم متابعة الجهات المشرفة على العملية التعليمية لأجل تحسينها وتطويرها.
10. عدم العناية التامة بمنهج اللغة العربية من حيث التعديل والتطوير.
11. عدم وجود مراكز ومعاهد متوفرة لتأهيل المعلمين من حيث الإعداد والتدريب.
12. قلة الأساتذة المؤهلين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
13. سوء سلوك بعض التلاميذ وعدم استفادتهم من المؤسسات التربوية.
14. عدم مناسبة البيئة المدرسية لمعظم التلاميذ والمعلمين وخصوصًا في العاصمة.
15. عدم وجود كتب مدرسية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

16. عدم وجود تنسيق وتعاون فعال بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور التلاميذ والمجتمع المحلي لتربية التلاميذ.
17. قلة المدارس الإعدادية وكثرة التلاميذ في هذه المرحلة.
18. قيام بعض المعلمين من حاملي الشهادات الثانوية بالتدريس في المرحلة الإعدادية في بعض المدارس الأهلية قبل الإعداد وبدون تدريب أثناء الخدمة.

التوصيات:

في ضوء النتائج المذكورة يوصي الباحث بما يلي:

1. العمل على تطوير التعليم العربي في غينيا وتنسيق الجهود بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الأخرى المحلية والعالمية.
2. توضيح أهداف المنهج لجميع المعلمين.
3. زيادة ساعات اللغة العربية في الأسبوع.
4. مراجعة المنهج الحالي وتعديله وتطويره وتضمينه بجميع أنواع الأنشطة الصفية واللاصفية.
5. إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة على استخدام الطرق والوسائل الحديثة.
6. توفير الوسائل التعليمية لجميع المدارس العربية.
7. زيادة عدد المشرفين التربويين لمتابعة العملية التعليمية.
8. زيادة رواتب المعلمين لسد حاجاتهم الضرورية في الحياة.
9. توفير الكتب المدرسية لجميع التلاميذ وإنشاء المكتبات المدرسية والعمومية وتزويدها بجميع أنواع المراجع.
10. مشاركة المعلمين في تطوير المنهج وإعداد الكتاب المدرسي لكونهم أعلم بهذا المجال من غيرهم.
11. ضرورة الاهتمام بالكيف، وعدم التركيز على الكم فقط في الشؤون التعليمية.
12. ضرورة تخصيص أكبر قدر ممكن من الإنتاج القومي للمشروعات التربوية التعليمية.

13. ضرورة الاهتمام بكيفية بناء القيم وغرسها في نفوس النشء لتصبح جزءًا من سلوكهم أكثر من اهتمامنا بحشو أذهانهم بالمعلومات والحقائق الصماء التي يحفظها التلميذ بطريقة جوفاء دون أن تمس وجدانه، أو تظهر في سلوكه.
14. ضرورة إشراك أولياء الأمور منذ الوهلة الأولى في حل المشكلات السلوكية التي تبدو من بعض التلاميذ.
15. ضرورة البحث عن كيفية التنسيق بين الجامعات والمدارس بغية تحويل ثمار البحث النظري الجامعي في ميادين التربية إلى تطبيقات عملية في المناهج والأساليب.
16. ضرورة تهيئة البيئة الصالحة للعملية التعليمية والتلاميذ والمعلمين.
17. بناء مدارس كافية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في العاصمة والمناطق والقرى.
18. القيام بتوعية الأغنياء وأصحاب الأموال الطائلة بالنتائج الطيبة من نشر التعليم العربي ليقوموا بدعمه وتطويره في غينيا.

الدراسة العاشرة:

دراسة محمود شيخ أحمد حسن بعنوان: تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الصومالية المشكلات والحلول (محافظة بنادر نموذجا)عام:(2008).[1]

الأهداف للبحث: تتلخص أهداف هذا البحث في الآتي:

1. معرفة طبيعة المشكلات التي تحول دون تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الصومالية.
2. تبيين مواطن الضعف والقصور في منهج تعليم اللغة العربية في تلك المدارس.
3. محاولة إيجاد حلول ناجحة للمشكلات الحالية.
4. المساهمة في تطوير تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية.

مجتمع البحث وعينته: المعلمون.

1- حسن، محمود شيخ أحمد: تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الصومالية المشكلات والحلول (محافظة بنادر نموذجا) بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي، عام: 2008م.

أدوات البحث: الاستبانة.

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. عدم توافر وسائل التعليم المتطورة التي تساعد على تقديم التعليم إلى الإمام.
2. أهداف منهج تعليم اللغة العربية لا تلبي حاجات الطلاب ولا تمكنهم من التحدث باللغة العربية.
3. عدم وجود كتاب مدرسي يناسب مستوى الطلاب، ويلبي في محتواه جميع متطلبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذه المرحلة.
4. استخدام المدرسين للغة الوسيطة أثناء تعليم العربية في المدارس.
5. قلة الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لرفع مستوى أدائهم العملي.
6. قلة النشاط في المدارس الذي يساعد على التحدث باللغة العربية.

التوصيات: مما أوصى به الباحث ما يلي:

1. إعادة النظر في محتوى المنهج المعمول به، لسد النقص الحاصل بدراسة المهارات اللغوية وتعليمها.
2. الاستعانة بخبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لوضع كتاب مدرسي يناسب البيئة الصومالية.
3. توجيه المعلمين بتقليل استخدام اللغة الوسيطة في أثناء تعليم اللغة العربية.
4. السعي الجاد لإيجاد مكتبات مدرسية في كل مدرسة لتساعد الطلبة لرفع مستواهم العلمي.
5. التخطيط لإعداد برامج المعلمين المختصين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
6. فتح دورات للمعلمين لرفع أدائهم المهني ومستواهم العلمي مما يساعد بدوره على رفع مستوى الطلبة.
7. وضع نظام يساعد الطلبة على التحدث باللغة العربية فيما بينهم وبين معلمي اللغة العربية.

8. زيادة النشاط المدرسي الفعال الذي يساهم في رفع مستوى الطلبة في اللغة العربية تحدثا، وقراءة واستماعا، وكتابة.

الدراسة الحادية عشرة:

دراسة موسى علي عيسى: وضع اللغة العربيّة في تشاد الحاضر ورؤى المستقبل (2004م).(1)

تحدّث الباحث عن نبذة تاريخيّة عن دخول الإسلام واللغة العربيّة في تشاد، كما تطرّق إلى انتشار الإسلام واللغة العربيّة في ظلّ الممالك الإسلاميّة التشاديّة، وأخيراً تحدّث عن دور الاحتلال الفرنسي في طمس الثقافة الإسلاميّة واللغة العربيّة في تشاد.

أهداف الدراسة:

1. بيان أوضاع اللغة العربيّة في ظلّ الممالك الإسلاميّة التشاديّة.
2. وقوف الخلاوي القرآنيّة والمعاهد الدينيّة والطرق الصوفيّة، في نشر اللغة العربيّة والثقافة الإسلاميّة.
3. رفع الستار عن المؤتمرات التي حاكها الاحتلال الفرنسي ضدّ الإسلام واللغة العربيّة.
4. بيان تاريخ دخول العرب واللغة العربيّة وانتشارها في تشاد.

أدوات البحث: الأدوات التي استخدمها الباحث هي المصادر، والمراجع، والمجلات، والدوريات، والرسائل الجامعية، والبحوث.

منهج الدراسة:

اتّبع الباحث في عرضه البحث المنهج التاريخي الوصفي.

أهمّ نتائج الدراسة:

1. محاربة الاستعمار الفرنسي وإعلانه للقضاء على الثقافة الإسلاميّة واللغة العربيّة.

1- عيسى، موسى علي: وضع اللغة العربية في تشاد الحاضر ورؤى المستقبل، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2004م.

2. تعتبر اللغة العربيّة لغة المجتمع التشادي واللغة الوطنيّة المكتوبة ولغة التخاطب بين القبائل التشاديّة.
3. فشل الاحتلال الفرنسي في فرض لغته على المجتمع التشادي.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي:

1. إنشاء جهاز أعلى في الدولة له القدرة على النفاذ في مختلف الوزارات يؤكل إليه تنفيذ رسمية اللغة العربية.
2. إصدار قرارات ومراسيم مصاحبة لما جاء في الدستور، وفق المادة التاسعة لجعل اللغة العربية لغة التواصل الرسمي في الإدارة، ولغة المواثيق الرسمية في أقرب وقت ممكن.
3. تعيين مستشار خاص لدى رئاسة الجمهورية لشؤون اللغة العربية خدمة لمصالح الدولة.
4. أن تكون المداولات القضائية باللغة العربية والفرنسية.
5. إيجاد فروع عربية في الأقسام الموجودة في جامعة انجمينا والمعاهد العليا، والإدارية، والفنية، والصناعية، والقضائية.
6. استخراج الشهادة الثانوية العامة، والشهادات الجامعية، والبطاقات بجامعة انجمينا باللغتين العربية والفرنسية.
7. إلزامية تدريس اللغة العربية في المدارس العامة والخاصة.
8. تقسيم ساعات البث بالتساوي في الإذاعة، والتلفزيون بين القسمين العربي والفرنسي.
9. تعيين ممثلين في المجلس الأعلى للإتصال من مثقفين باللغة العربية.
10. إيجاد آلية باللغة العربية الفصحى للأطفال في سن ما قبل التعليم.(روضة الأطفال)
11. يوصي الباحث أحفاد الممالك التشادية بإبراز الوثائق، والمخطوطات الخاصة بتاريخها وتقديمها للباحثين والقراء.

الدراسة الثانية عشرة: دراسة وي تشي رونغ، وضع اللغة العربية في الصين، ودور الجامعات الصينية في تعليمها، دراسة وصفية تحليلية (2006م).[1]

تحدّثت الدارسة عن نبذة جغرافيّة عن دولة الصين، ودور الجامعات الصينيّة في تعليمها متمّثلة في دور أقسام اللغة العربيّة في الجامعات الصينيّة.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن وضع اللغة العربيّة في الصين.
2. التعرّف على طرق وأساليب تعليم اللغة العربيّة في الجامعات الصينيّة.
3. معرفة العوامل التي تؤثّر في تعليم اللغة العربيّة في الجامعات الصينيّة.

مجتمع وعينة البحث: هم المعلمون والمعلمات من جامعة بكين، وجامعة اللغات ببكين، وجامعة الإقتصاد والتجارة الخارجية، وجامعة الدراسات الأجنبية ببكين، وجامعة الدراسات الدولية ببكين.

أدوات البحث: الاستبانة، والمقابلة.

منهج البحث: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج:

1. عدم التفهّم الكافي لأهميّة اللغة العربيّة، ونقصان التمويل في تعليمها من قبل الجانبين الصيني والعربي.
2. إنّ المعلومات والمواد التعليميّة قليلة ومحدودة، فما زال هناك عوائق تواجه تعليم اللغة العربيّة و دراستها في الصين.
3. نقصان الأساتذة الأكفاء، وظهور الفجوة بين الجيلين القديم والجديد.

التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

1- رونغ، وي تشي: وضع اللغة العربية في الصين ودور الجامعات الصينية في تعليمها، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2006م.

1. تحسين وتحديد المقررات الدراسية في الجامعات الصينية.
2. إعداد وتطوير برامج عبر الحاسوب لتعليم اللغة العربية ودراستها خاصة فيما يتعلق بالمعلمين، والأجهزة، والوسائل التعليمية، وإعداد الكتب.
3. القيام بإصلاح شامل واتخاذ الاجراءات الممكنة لتحسين عملية تدريس اللغة العربية.
4. التوعية بأهمية اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين من قبل الجانبين الصيني، والعربي. واعتبار كل من اللغتين الصينية والعربية جسدا مهما للتبادل بين الأمتين الصينية والعربية، ويوفر التمويل اللازم، وتوسيع الطرق المؤدية إلى تلبية الحاجات اللازمة لتعليم اللغة العربية.
5. دعم التبادل والتعاون بين حكومات الجانبين، والجهات الوظيفية المعنية، والجامعات، والمعاهد الصينية العربية ببرامج ومناهج لتعليم اللغة العربية، وبخاصة تفعيل، وتنفيذ البنود المختلفة في الاتفاقيات.
6. إنشاء صندوق المكافأة لتعليم اللغة العربية ودراستها في الصين، وذلك لتشجيع الأساتذة الصينيين الذين قدموا خدمات بارزة في تعليم اللغة العربية، ونشر الثقافة العربية في الصين.
7. مشاركة الأساتذة الصينيين في المؤتمرات والندوات العلمية الدولية المختلفة.

الدراسة الثالثة عشرة:

دراسة أيوب علي قاسم بعنوان: تعليم اللغة العربية في سريلانكا(1984م). [1]

أهداف البحث: رمت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. دراسة مدى اهتمام المسلمين باللغة العربية في سريلانكا، وغرضهم في ذلك.
2. إلقاء الضوء على مشكلات تعليم اللغة العربية في سريلانكا.

1- قاسم، أيوب علي: تعليم اللغة العربية في سريلانكا، دراسة مقدمة لنيل درجة الدبلوم العالي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم- السودان 1984م.

3. بيان كيفية تطوير تعليم اللغة العربية في سريلانكا.

أدوات الدراسة:

لم يبين الباحث الأدوات التي استعان بها لإجراء دراسته.

المنهج المستخدم في الدراسة:

لم يبين الباحث المنهج الذي اتبعه في دراسته، ولكن الظاهر من خلال القراءة بأنه اتبع المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة:

وأما النتائج التي توصل إليها الباحث فهي كما يلي:

1- يعزي سبب انتشار اللغة العربية في سريلانكا إلى أمرين هما:

أ- علاقة العرب القديمة بسريلانكا التي يرجع تاريخها إلى ما قبل فجر الإسلام.

ب- العلاقة التجارية للعرب المسلمين.

2- الطريقة المتبعة في تدريس اللغة العربية هي طريقة القواعد والترجمة.

3- مشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية تتمحور في: المناهج الدراسية، والكتب المدرسية، والمعلمين، والتلاميذ، والمباني.

التوصيات:

أهم التوصيات التي أوردها الباحث كما يلي:

1. ضرورة توحيد المناهج الدراسية للمدارس العربية الإسلامية بالتنسيق مع منظمة إسلامية فعالة.
2. توزيع الكتب المقررة على الطلاب مجانا.
3. اتباع الطرق الحديثة في التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية المتطورة.
4. العمل على إنشاء معهد لإعداد معلمي اللغة العربية والدرسات الإسلامية.
5. تدريب معلمي اللغة العربية تدريبا جيدا.
6. صناعة معجم عربي تاملي.

الدراسة الرابعة عشرة:

دراسة الأستاذ الدكتور: عمر الصديق عبد الله بعنوان: أوضاع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم(2012م). ([1])

أهداف البحث :

ونستطيع أن نستنبط أهداف هذه الدراسة من المدخل وهي:

1. الوقوف على أوضاع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في بعض الدول العربية ذات الأوضاع الثقافية الخاصة، وفي بعض الدول الإسلامية الناطقة بلغات أخرى، وفي دول الجاليات، والأقليات المسلمة.
2. تشخيص واقع تعليم اللغة العربية في هذه البقاع المختلفة.
3. الكشف عن التحديات التي تواجهها اللغة العربية فيها.
4. تقديم مقترحات للتغلب على تلك المشكلة.

مجتمع البحث وعينته:

أما مجتمع البحث وعينتهم فلم يذكر.

أدوات البحث:

لم يقف الدارس على أدوات بحثه.

منهج البحث :

وأما المنهج الذي سار عليه البحث فوصفي.

يدور البحث حول ثلاثة محاور رئيسة، بعد تقديم مدخل موجز، وهو الوقوف على أوضاع تعليم اللغة العربية في بعض الدول العربية، والدول المسلمة غير الناطقة بالعربية، وبعض مهاجر العربية، كما أورد الدارس في كل محاورها التحديات التي تواجه اللغة العربية، وقدم توصيات ومقترحات للتغلب على تلك المشكلة. ثم أردف هذه المحاور الثلاثة بإشارة خاصة

1- عمر الصديق، عبد الله: **المجلة العربية للناطقين بغيرها**، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، السودان، العدد الثالث عشر، يناير:2012م.

إلى تعليم اللغة العربية في قارة إفريقيا والمشاكل التي يعاني منها التعليم الإسلامي فيها، ولخص حلولها في نقتطين مهمتين، كما انتهى البحث بخاتمة، وقائمة للمراجع.

أهم النتائج :

لم يورد الدارس النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

التوصيات:

أعقب الدارس جملة من التوصيات تحت كل محور على حدة، ولكن الباحث اكتفى بذكر التوصيات التي أوردها الدارس في المحور الثالث وهو: أوضاع اللغة العربية في دول الجاليات والأقليات المسلمة؛ لقرب التشابه بعنوان بحثه وموجزها كما يلي:

1. دعوة المسؤولين عن المؤسسات التربوية والثقافية الإسلامية في الغرب إلى التنسيق، مع لجنة التربية والتعليم التابعة للمجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي من أجل إعداد خطة متكاملة لتطوير عمل المدارس العربية الإسلامية في بلاد المهجر وخاصة في الغرب.
2. دعوة المنظمات الدولية والإقليمية العربية والإسلامية المتخصصة، إلى زيادة تنسيق جهودها في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الغرب.
3. دعوة الهيئات الرسمية والسلطات التربوية في دول الغرب إلى دمج اللغة العربية في منظومتها التعليمية الرسمية.
4. إنشاء مجلس أوروبي للاعتماد وضمان الجودة، بوضع منظومة كاملة من المواصفات والمعايير العلمية لقياس مستوى الجودة.
5. إنشاء رابطة المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج بلاد العالم الإسلامي.
6. الانفتاح في برامج تعليم العربية في الغرب على الأوروبيين وغيرهم من أتباع الديانات الأخرى.
7. دعم التجربة المشتركة في مجال تأليف الكتاب المدرسي بين الأيسيسكو ومؤسسة غرناطة.

8. تطوير برامج تعليم العربية، وتسهيل ولوج عامة المتعلمين من المسلمين وغيرهم إلى مواقع تعلمها.
9. دعوة وزارات الإعلام في الدول العربية، والقنوات الإذاعية، والتلفزة العربية إلى التعامل مع الفصحى.
10. دعوة القنوات الفضائية العربية إلى تكثيف المحتوى الثقافي في برامجها.
11. الاهتمام بالمؤسسات الصغرى العاملة في مجال التعليم العربي الإسلامي في الغرب.
12. دعوة المؤسسات العربية والإسلامية المتخصصة في مجال تقنية المعلومات والاتصال إلى مضاعفة جهودها في مجال نشر اللغة العربية.
13. الإفادة من التجارب الأوروبية في مجال التكوين، والتأهيل البيداغوجي (اللقانة) لمدرسي العربية للناطقين بغيرها.
14. مطالبة وزارات التربية والتعليم في دول الغرب بأن تكون اللغة الأصلية للطلاب ذوي الأصول العربية هي العربية الفصحى.
15. تشجيع البحوث النظرية، والدراسات الميدانية التربوية والتنظيمية والنفسية والاجتماعية في تعليم العربية للناطقين بغيرها في الغرب.
16. الإفادة من تجربة الأيسيسكو في مجال الدراسات النظرية، وتأليف الكتب المدرسية لتعليم العربية للناطقين بغيرها.
17. إنشاء كرسي للغة العربية والثقافة الإسلامية في مختلف الجامعات الأوروبية الرسمية.
18. إنشاء صندوق للنهوض بتدريس اللغة العربية في الغرب؛ يتم من خلاله توفير الإستثمار المالي الازم لتطوير هذا القطاع التعليمي الناشئ.
19. دعوة الهيئات والسلطات الرسمية في دول الغرب إلى دعم المبادرات الجادة في مجال تعليم اللغة العربية فيها، وإلى تخصيص الموارد المالية المناسبة من أجل دمج تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية في منظوماتها التعليمية الرسمية.
20. تنظيم المنتدى الأوروبي للنهوض بتدريس اللغة العربية في الغرب "بشكل سنوي".

21. تحديد يوم:12 يناير من كل سنة، ليكون يوما عالميا؛ للنهوض بتدريس اللغة العربية.

الدراسة الخامسة عشرة:

دراسة محمد خير البشر بعنوان أوضاع اللغة العربية في سريلانكا (1984م).[1]

أهداف الدراسة.

1. دراسة انتشار اللغة العربية في سريلانكا بعد دخول العرب والإسلام فيها.
2. معرفة موقف هذه اللغة في المجتمع الإسلامي واتجاه المواطنين إليها.
3. معرفة وضع اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في سريلانكا.
4. معرفة الصعوبات والمشاكل التي يواجهها المعلمون والمتعلمون في تعلم وتعليم اللغة العربية.
5. محاولة إيجاد حلول لهذه المشاكل والصعوبات، واقتراح طرق لتحسين عملية تعليم اللغة العربية.

أدوات الدراسة:

لم يستخدم الباحث أيا من أدوات الدراسة غير الكتب في موضوع دراسته

المنهج المستخدم في الدراسة:

استخدم الباحث لإجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة:

أورد الباحث النتائج التي توصل إليها كما يلي:

1. انتشرت اللغة العربية في سريلانكا عن طريق التجار العرب.
2. تأسست المؤسسات العربية الدينية في سريلانكا بالدافع الديني.
3. تنحصر مشكلات تعليم اللغة العربية في كل من:

1- خير البشر، محمد: أوضاع اللغة العربية في سريلانكا دراسة مقدمة لنيل درجة الدبلوم العالي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم- السودان1984م.

أ- عدم وجود مدرسين أكفاء لتعليم اللغة العربية.

ب- ضعف مناهج تعليم اللغة العربية.

ت- تعدد مناهج تعليم اللغة العربية من مؤسسة لأخرى.

التوصيات: يوصي الباحث بما يلي:

1. تصميم منهج متكامل لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية، بحيث يتناسب مع مستويات الطلاب بالتنسيق مع إدارة شؤون المسلمين لحكومة سريلانكا.
2. إيفاد معلمي اللغة العربية إلى المؤسسات التي تهتم بتدريب وتأهيل المعلمين في العالم العربي والإسلامي.

فتح قسم خاص في الجامعة النظيمية الإسلامية بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتأهيل خريجي المدارس العربية لتعليم اللغة العربية.

ثانيا: الموازنة بين الدراسات السابقة ومناقشتها

عنوان الدراسات:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحث بأن منها ماتناولت أوضاع تعليم اللغة العربية بوصفها محورا للدراسة حولها وهي خمس دراسات، ومنها ما تناولت تعليم اللغة العربية وهي أربع دراسات، ومنها ما تناولت صعوبات تعليم اللغة العربية وهي أيضا ثلاث دراسات، ودراستان دارتا حول مشكلات تعليم اللغة العربية، ودراسة واحدة فقط تصف الواقع التعليمي في مجتمع ما. كما تبين له أيضا بأن كل هذه الدراسات تعرضت بتفاوت نسبي فيما بينها لوصف الأوضاع التعليمية، وتتبع مشاكلها، وتقديم الحلول المناسبة لها، بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، وهذه هي النقاط الرئيسة التي سينطلق الباحث منها في دراسته الحالية؛ للتعرف على مشاكلها وتقديم الحلول المناسبة لها مرورا بالنتائج.

أهداف الدراسات:

أما بالنسبة للأهداف التي تناولتها الدراسات فكانت تختلف نسبيا من حيث الموضوع الذي تدور حوله مشكلة الدراسة ولكن الباحث استطاع أن يعيد صياغة هدفين عامين أساسين بحيث تطرقت جميع الدراسات إلى هذين الجانبين وهما:

1. البحث عن المشكلات التي تخص اللغة العربية تعلما أوتعليما.
2. محاولة إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات بطرق مختلفة.

إلا دراسة موسى علي عيسى التي تحدثت عن أوضاع اللغة العربية، وتضحيات الأجهزة التعليمية للحفاظ عليها أمام تحديات الإستعمار، وأهداف دراسة الباحث أيضا لا تبتعد كثيرا عن هذين الجانبين الأمر الذي يكشف أهمية الدراسات السابقة للدراسة الحالية.

منهج الدراسات:

أما المنهج المتبع في معظم الدراسات السابقة فهو المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بسرد الحقائق والمعلومات في مجال الدراسة المعنية؛ وقد اتبعت بعض الدراسات السابقة أسلوب الدمج بين المنهج الوصفي التحليلي والتقويمي كما في دراسة محمد أزهر محمد حنيفة، ودراسة كويارتي دريسا، بينما اختار البعض المنهج الوصفي التاريخي كما في دراسة علي عيسى، ودراسة واحدة فقط لم يحدد المنهج الذي سار عليه بوضوح وهي دراسة أيوب علي. ومن هنا تبين للباحث بأن المنهج الوصفي هو الذي يتماشى مع مثل هذه الدراسات، وهو المنهج الذي سوف يتعامل معه في دراسته، لأنه يتناول المدارس الرائدة أنموذجا ويقوم بالدراسة والتحليل ومن ثم يخلص إلى النتائج المرجوة بإذن الله.

جدول رقم: 7 عينة الدراسات:

م	الدارسون	عينة الدراسات	البيئة التي أجريت فيها الدراسات
1	أبو بكر الصديق سيسي	المعلمون والموجهون والمدراء	مالي – أفريقيا
2	سالم خميس محمد الفادني	المعلمون والتلاميذ	زنجبار– أفريقيا
3	محمد حنيفة محمد أزهر	الطلاب والمعلمون	سريلانكا – أسيا
4	نورقل كارهان	الطلاب	تركيا – أسيا
5	عبد النبي محمد الفكي	المعلمون والتلاميذ والمشرفون	السودان – أفريقيا
6	علي يعقوب	لم يفرد عنوانا بذكر العينة	نيجر – أفريقيا
7	عومارا تراوري	المعلمون	مالي _ أفريقيا
8	كويارتي دريسا	لم يفرد عنوانا بذكر العينة	كورت ديقورا–أفريقيا
9	محمد جابي	المعلمون	كوناكري _ أفريقيا
10	محمود شيخ أحمد حسن	المعلمون	صوماليا – أفريقيا
11	موسى علي عيسى	لم يفرد عنوانا بذكر العينة	تشاد – أفريقيا
12	وي تشي رونغ	المعلمون والمعلمات	الصين – آسيا
13	أيوب علي قاسم	لم يفرد عنوانا بذكر العينة	سريلانكا – آسيا
14	عمر الصديق (أ. د)	لم يفرد عنوانا بذكر العينة	آسيا– أفريقيا_أوروبا
15	محمد خير البشر	لم يفرد عنوانا بذكر العينة	سريلانكا – آسيا

ونجد في الجدول أعلاه بأن ثمانية من الدارسين قد اتخذوا المعلمين عينة في إجراء دراستهم، وأضاف ثلاثة منهم الطلاب إليهم أيضا، بينما أضاف أبو بكر الصديق سي سي إلى عينة الطلاب الموجهين والمدراء، وعبد النبي الفكي المشرفين. وأما بقية الدراسات فلم تذكر العينة، ولكن الباحث وصل من خلال قراءته لدراساتهم بأن عيناتهم لا تبتعد غالبا عن سائر العينات في القائمة. وينضم الباحث إليهم أيضا بحيث يتخذ المعلمين والطلاب عينة لإجراء دراسته الحالية.

أما من حيث البيئات التي أجريت فيها الدراسات فقد وجد الباحث عوامل متشابهة كثيرة نسبيا حول العناصر المهمة في العملية التعليمية إذا كانت الدراسات أجريت في القارة الواحدة، ونجد في القائمة أربع دراسات أجريت متمركزة على قارة آسيا، وعشر دراسات على قارة أفريقيا، ودراسة الدكتور عمر الصديق جاءت كحلقة وصل بين هاتين القارتين، وشح البحوث وندرتها التي أجريت حول موضوع الباحث متمركزة على قارة آسيا – حسب رأي الباحث – دفعه إلى أن يستفيد من بحوث أخرى أجريت خارجة عنها.

<u>أدوات الدراسات:</u>

وحتّى تتمّ إجراءات الدراسة بطريقة علمية منظمة توصل إلى الأهداف المرجوّة منها لا بدّ من إعداد أدوات الدراسة إعدادًا جيّدًا ليستعين بها الباحث في أداء عمله، حيث لاحظ الباحث تفاوتا في استعمال هذه الأدوات بين الدارسين في دراساتهم، ووجد سبع دراسات منها استخدمت الاستبانة بوصفها أدوات لجمع المعلومات، إلى جانب المقابلة، كما اعتمدت ثلاثة من بينها على الملاحظة أيضا. وتفردت دراسة محمد جابي بالإستبانة والملاحظة، و دراسة محمود شيخ أحمد حسن بالإستبانة فقط. واختصت دراسة كوياتي دريسا بالمقابلة والملاحظة إلى جانب خبرته الذاتية والمراجع والبحوث والرسائل والوثائق والدراسات السابقة. أما الأدوات التي استخدمها موسى علي عيسى، فهي(المصادر والمراجع) والمجلات العلمية، والدوريات والنشرات. أما بقية الدراسات الثلاث فلم تفرد حقلا خاصا لذكر أدواتها في ثنايا دراساتهم.

وفي الدراسة الحالية سوف يستخدم الباحث الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة بوصفها أدوات لجمع المعلومات حول دراسته.

نتائج الدراسات:

أما بالنسبة للنتائج فبعض الدراسات اقتصرت على بضع نتائج، بينما البعض الآخر أوصلتها إلى عشرين فما فوق، ولكن القراءة المتأنية لهذه النتائج تقودنا إلى استنتاج أمور متفقة فيما بينها أو معظمها والتي لها صلة بموضوع دراستنا الحالية، ومفادها كالتالي:

1- توجد مشاكل أو نواحي قصور أوعدم الوضوح في العناصر التعليمية بنسب متفاوتة.
2- لا تكاد تخلو هذه الصفات المذكورة آنفا إما في المناهج، أو في البيئة التعليمية، أو التلاميذ والمدرسين، أو شح الإمكانات أو ما يشبه ذلك.
3- ضرورة التحسين والتطوير المستمرين، أو إعادة النظر في العناصر التعليمية بغية الحصول على النتائج المنشودة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ثالثا: الإفادة من الدراسات السابقة

لقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة حول التعليم العربي في تصميم الاستبانة وكتابة الإطار النظري للبحث وتحديد مشكلته واختيار فروضياته ، والتعرف على المصادر والمراجع المناسبة.

وبعد عقد مقارنة بين الدراسات السابقة ودراسة الباحث تبين له بأن جميع الدراسات السابقة قد تناولت بصورة مباشرة أو غير مباشرة موضوع التعليم العربي، ودارت حول تطوير التعليم العربي ومشكلاته. وتختلف دراسة الباحث عن دراسة الدكتور محمد أزهر محمد حنيفة التي تناولت موضوع تعليم اللغة العربية بالجامعات السريلانكية فقد أحرز بذلك قصب السبق بجهوده الثمينة وجزاه الله خيرا، وموضوع الباحث يطرق مجال التعليم بالمدارس العربية الإسلامية في جزيرة سريلانكا، يسعى من خلاله أن يقف على العناصر المهمة في العملية

التعليمية انطلاقا من خبرته الطويلة قرابة اثنتي عشرة سنة في هذا القطاع لأنه لم يجد أحدا –في حدود علمه– وقف على موضوع يتناول وضع اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية بجزيرة سريلانكا بصفة خاصة، لذا وجه اهتمامه إلى دراسة هذه الأوضاع، لسد النقص في هذا الجانب والوصول إلى بعض النتائج التي يمكن أن تساهم في النهوض بالتعليم العربي في المدارس العربية الإسلامية في جزيرة سريلانكا.

الفصل الرابع

إجراء الدراسة الميدانية

تمهيد:

لتوضيح إجراءات الدراسة الميدانية سيتناول الباحث في هذا الفصل ما يلي:

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

أولا: منهج الدراسة

اعتمد الباحث في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث اتبع طريقة التحليل الكمي في معالجة وتحليل المعلومات التي جمعها وفق ثلاث مراحل وهي:

1- جمع المعلومات للتحليل.

2- تفريغ المعلومات.

3- تحليل وتفسير المعلومات.

المرحلة الأولى جمع معلومات كل من المقابلة والاستبانة على حدة: قام الباحث بتجهيز المعلومات التي جمعها من المقابلات مع توضيح الاستجابات، ودراسة النسبة المئوية للإجابات المختلفة عن كل سؤال من أسئلة المقابلة، أما المعلومات التي جمعها من الاستبانات فقام بتصنيفها في جداول تكرارية مع توضيح الاستجابات أيضا، وحسب النسبة المئوية للإجابات المختلفة عن كل خيار من خيارات الاستبانة التي تمت معالجتها احصائيا، حتى يتسنى للباحث تحليل الآراء المختلفة والمجملة في موضوع البحث.

المرحلة الثانية تفريغ معلومات كل من المقابلة والاستبانة على حدة: قام الباحث بتفريغ المعلومات الواردة في كل الأسئلة المطلوب الإجابة عنها، والتي وجهت إلى خبراء تعليم اللغة

العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا أولا. أما الاستبانات فقام بتفريغ المعلومات الواردة بكل استجابة في جداول تعطي كل الخيارات المطلوب الإجابة عنها، وقد بلغ مجموع هذه الجداول (27) في استبانات المعلمين و(26) في استبانات طلاب مرحلة التخريج في المدارس الرائدة للحركات الإسلامية والطرق الصوفية بجزيرة سريلانكا.

المرحلة الثالثة تفسير معلومات كل من المقابلة والاستبانة على حدة: تم تحليل معلومات المقابلة وتفسيرها من المصادر المختلفة (مقابلة الخبراء، المراجع، والدراسات السابقة) أما عملية تحليل معلومات الاستبانة وتفسيرها فتمت من المصادر المختلفة أيضا من استبانات الطلاب وذلك للحصول على نتائج التحليل التي تم بيانها في هذا الفصل.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.[1]

مجتمع هذه الدارسة هم خبراء التعليم، ومعلمو اللغة العربية، والطلاب في المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا.

ثالثا: عينة الدراسة

العينة جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي.[2]

1- عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن: اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، 1987م، ط 1 ، ص : 127.

2- نبهان، يحيي محمد: مناهج البحث العلمي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2006م، ط2، ص: 50 .

تمثل عينة هذه الدراسة: 6 خبراء في تعليم اللغة العربية في سريلانكا و25 معلما و75 طالبا في مرحلة التخريج بالمدارس العربية الإسلامية الرائدة للحركات الإسلامية في سريلانكا على التفصيل التالي:

1- الجامعة الغوثية في مدينة دهيوالا- كولومبو (3- معلمين و8- طلاب)

2- الكلية الاصلاحية العربية في قرية مادامبا (6- معلمين و8- طلاب)

3- الكلية العربية الحقانية في قرية دسكرة (5- معلمين و19- طالبا)

4- معهد الفاتح في قرية تهاريا (4- معلمين و19- طالبا)

5- معهد دار التوحيد السلفية في قرية برجهادانيا (7- معلمين و16- طالبا)

رابعا: أدوات الدراسة

اعتمد الباحث على ثلاث أدوات من أدوات جمع المعلومات وهي:

1-الملاحظة:

هي تعني التشخيص البصري أو الفكري الأولي لظاهرة معينة ذات علاقة وارتباط بالموضوع البحثي الذي اختاره الباحث، كل ذلك لغرض الحصول على معلومات مطلوبة في المشروع البحثي.[1]

اعتمد الباحث على الملاحظة كأول أداة لجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة المدروسة، وذلك لكونه قد مارس مهنة التدريس أكثر من اثنتي عشرة سنة في مرحلتي المتوسطة والثانوية، في كلية أنوار العلوم العربية التابعة لدار الأيتام المسلمين في سريلانكا، ولديه إلمام بما يعاني منه تعليم اللغة العربية من مشكلات في هذه المراحل.

1- الأعرجي، عاصم محمد حسين: الوجيز في مناهج البحث العلمي، منظور إداري معاصر، دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان، 1995م ط 1، ص : 75.

2– المقابلة:

قام الباحث بإجراء مقابلات مع عدة شخصيات بارزة من ذوي رؤى متميزة في مسائل التربية والتعليم والمنهج على مستوى البلاد والذين هم من خبراء تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الاسلامية وذلك عن طريق اختيار العينات العشوائية، وتتكون المقابلة من ثمانية أسئلة مفتوحة.

3– الاستبانة:

الاستبانة أداة تتضمن مجموعة من الأنشطة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث، فقد تكون الإجابة مفتوحة أو يتم اختيار الإجابة أو تحديد موقع الإجابة على مقياس متدرج.1

والاستبانة تتكون من:

أ– **البيانات العامة:** وتعني البيانات العامة عن العينة وتتمثل في الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، ومكان العمل، وسنوات الخبرة في استبانة المعلمين. والجنس والعمر، والسن التي بدأ فيها الطالب تعلم اللغة العربية في استبانة الطلاب.

ب– المحاور: قام الباحث بتصميم استبانة المعلمين من أربعة محاور أساسية وهي المنهج، والمعلمون، والتلاميذ، والبيئة المدرسية، أما استبانة الطلاب فقام بتصميمها من خمسة محاور الهدف، المحتوى، والطرق، والوسائل التعليمية، والتقييم. وقد اشتمل كل محور على عدد من العبارات التي تغطي الجوانب المتعلقة بأهداف البحث والتي بلغت في جملتها:(27)عبارة في استبانة المعلمين، و(26) عبارة في استبانة الطلاب وكل ذلك في عبارة ذات بدائل متدرجة، بمقياس رباعي على النحو التالي:

1– أوافق: وتشير إلى قبول العبارة.

1– أحمد سليمان وآخرون، مصدر سابق، ص : 150 .

2- أوافق بشدة: وتشير إلى قبول العبارة بشدة.

3- لا أوافق: وتشير إلى رفض العبارة.

4- لا أوافق بشدة: وتشير إلى رفض العبارة بشدة.

5- لا أدري: تشير إلى موقف محايد دون القبول والرفض.

ج- تفاصيل محاور استبانة المعلمين والتلاميذ:

جدول رقم: 8

م	محاور المعلمين	عدد العبارات	م	محاور الطلاب	عدد العبارات
1	المنهج	7	1	الهدف	10
2	المعلمون	9	2	المحتوى	4
3	التلاميذ	5	3	الطرق التعليمية	4
4	البيئة	6	4	الوسائل التعليمية	4
			5	التقييم	4
	المجموع	**27 عبارة**			**26 عبارة**

د- بيان صدق الاستبانة.

وفي سبيل مدى مناسبة الاستبانة وصدقها الظاهري، قام الباحث بعرضها على عدد من الخبراء المتخصصين في التربية واللغة، وفي ضوء آراء هؤلاء المحكمين تم تعديل الاستبانة وذلك بإضافة كفايات وتعديلات أخرى، ثم إعادة صياغة البعض منها إلى أن وصلت إلى صورتها النهائية.

جدول رقم: 9 يوضح تفاصيل المحكمين:

م	أسماء المحكمين	جهة العمل	الدرجة العلمية
1	أ. د. يوسف الخليفة أبو بكر	معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية	الدكتوراه
2	أ. د. عمر الصديق عبد الله	معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية	الدكتوراه
3	د. مبارك حسين نجم الدين بشير	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات، مدير مركز الترجمة والتعريب	الدكتوراه
4	د. أسماء محمد إبراهيم	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات، قسم اللغة العربية	الدكتوراه
5	د. نصر سلمان نصر	معهد الخرطوم الدولي	الدكتوراه
6	أ. تاج السر بشير صالح	معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية	الماجستير

خامسا: المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث النسبة المئوية في تحليل بيانات ومعلومات الاستبانة لهذه الدراسة، حيث قام بحصر التكرار في كل خيار من الخيارات ثم استخرج النسبة المئوية لكل خيار.

الفصل الخامس

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل إجابات أسئلة المقابلة ومناقشتها.

جدول رقم: 10

السؤال الأول: ما هي أهداف تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا غالبا.	
أ. آدم باوا بن شاه الحميد	قراءة الكتب العربية و فهم معانيها. تدريب الطلاب على الكتابة والتعبير.
أ. أحمد مبارك بن محمد مخدوم	الهدف من تعليم اللغة العربية في العصر الحالي هو تخريج العلماء والدعاة المتمكنين في كل المجالات، وفي الماضي كان الهدف من تأسيس المدارس تخريج العلماء الذين يعلمون الناس أحكام دينهم وإجراء عقود النكاح وتولي خطب الجمعة إضافة إلى أن يكون هؤلاء العلماء حفظة الطرق الصوفية.
أ. عبد الله محمود عالم	1- معرفة لغة القرآن الكريم والحديث الشريف وفهم معانيهما فهما دقيقا. 2- اكتساب مهارة السرعة في القراءة والفهم ويؤدي ما يقرأ أداء معبرا. 3- زيادة دقة الملاحظة لدى الطالب وقدرة التمييز بين الصواب والخطأ فيما يسمع ويقرأ. 4- تمكن الطالب من معرفة قواعد النحو والصرف وتطبيقاتهما استعمالا وتفسيرا وتصويبا وبذلك يفهم الثقافة الإسلامية.
أ. فائز محي الدين	1- فهم تعاليم الإسلام فهما صحيحا والمتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. 2- إجادة قراءة القرآن الكريم والسنة النبوية والإطلاع على الكتب العربية الشرعية واللغوية حتى يكون للمسلمين لغتهم المستقلة مع مرور الزمن كما أن للهندوس لغتهم التاملية وللبوذيين لغتهم السهنالية. 3- تمكن المسلمين من الانصهار مع العرب والتحدث معهم أثناء

	السفر للبلاد العربية أو استقبال العرب في سريلانكا من خلال التجارة أو التعليم أو في مجال السياحة. 4- تمكن المسلمين المجيدين للغة العربية من الحصول على الفرص الوظيفية المناسبة في البلاد العربية.
أ. قمر الزمان محمد طاهر	عندما نتحدث عن أهداف تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا نضطر إلى أن نتناول هذا الموضوع من جانبين: الجانب الأول هو فترة استعمار البلاد واستقلالها إلى نهاية التسعينات، والجانب الثاني: هو ما بعد التسعينات إلى وقتنا الحاضر. وفي فترة الاستعمار كان اهتمام المسلمين باللغة العربية لتمكينهم من قراءة القرآن الكريم بصورة صحيحة والحفاظ عليه، وليس تعلم اللغة العربية نفسها، وظل هذا الوضع إلى التسعينات، ولكن عندما توسعت وتطورت العلاقات فيما بين سريلانكا والبلاد العربية في مجالات مختلفة، وأنشئت المؤسسات التعليمية العربية الإسلامية من بينها الجامعة النظيمية الإسلامية بسريلانكا انصرفت عناية المسلمين وتركيزهم على تعلم اللغة العربية وتعليمها كلغة دينية هامة، وعليه تم تصميم المناهج التعليمية والمقررات الدراسية وفضل واضعو المناهج اختيار الكتب العربية المطبوعة في البلاد العربية لتعليم اللغة العربية.
أ. محمد أويس محمد رمزي	- فهم القرآن والسنة النبوية - تمكين الطلاب على مواصلة الدراسة في العلوم الشرعية. - تزويد الطلاب بالمهارات التواصلية باللغة العربية. - تهيئة الطلاب للجلوس في الإمتحان الثانوي الحكومي.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 100% من الخبراء قد أجمعوا على أن الهدف الأساسي في تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية السريلانكية هو تأهيل الطلاب لكتابة وقراءة مصادر الشريعة الإسلامية من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وفهمهما فهما صحيحا لغرض تطبيق تعاليمهما في حياتهم اليومية ودعوة الناس إلى دين الله، والجلوس في الامتحانات. وأن نسبة 33.3% من ضمنهم فقط أشاروا أيضا إلى أن المدراس تهتم بتزويد الطالب بمهارتي التحدث والاستماع بل أكد بعضهم على أن اللغة العربية في سريلانكا

أصبحت لغة دينية وعليه صممت المناهج التعليمية والمقررات الدراسية وهذا مما يدل على وجود إهمال في مهارتي الاستماع والتحدث.

ويرى الباحث أنه تجب العناية بمهارتي الاستماع والتحدث إلى جانب القراءة والكتابة على حد سواء ليتمكن الطلاب من توظيف جميع المهارات في أي مجال يريده وأن وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل.

جدول رقم:11

السؤال الثاني: هل يراعي اختيار محتويات تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية الأسس والمعايير التي وضعت لأجلها.	
أ. آدم باوا بن شاه الحميد	لا يراعي إلا قليلا، لأن معظم المقررات والكتب التي يتم تدريسها بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا معدة أصلا للطلاب الناطقين بالعربية، لذا أرى أن تحتوي المناهج الدراسية على الكتب والمقررات التي تتناسب مع مستوى الطلاب، مراعيا فيها الأسس والمعايير اللغوية الحديثة التي وضعت لأجلها.
أ. أحمد مبارك بن محمد مخدوم	تغير الوضع حاليا، وهناك منهج موحد يشرف عليه اتحاد المدارس العربية وعليه تجري إدارة الإمتحانات التابعة لوزارة التعليم الامتحانات، وتعطي المدارس جميعها اهتماما كبيرا بهذا الجانب، حيث تفضل اختيار الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية في بعض الدول العربية، كما بدأت تعين المدرسين الوافدين من الدول العربية وبصفة خاصة من مدرسي جامعة الأزهر الشريف.
أ. عبد الله محمود عالم	بعض المدارس تراعي أسس ومعايير اختيار محتويات تعليم اللغة العربية بينما الأكثر منها لا تراعي ذلك ولا تهتم بتعليم اللغة العربية على الوجه المنشود.
أ. فائز محي الدين	نعم يراعي اختيار محتويات اللغة العربية الأسس والمعايير التي وضعت لأجلها ولكن بقدر المستطاع حيث إن الكتب المقررة لتدريس اللغة العربية في سريلانكا تم وضعها وإعداد مناهجها غالبا بما يتناسب وعقلية الطلاب العرب ومستوياتهم اللغوية، حيث إن الطلاب العجم يجدون صعوبة في فهم هذه الكتب المقررة لهم والتي

	ألفت خصيصا للطلاب العرب.
أ. قمر الزمان محمد طاهر	نظرا إلى أحوال المجتمع المسلم بسريلانكا وهم الأقلية الثانية من بين الأجناس والأديان التي تنتشر في البلاد ويدرسون اللغة العربية أيضا كلغة أجنبية فإن اختيار محتويات تعليم اللغة العربية لا تراعي الأسس والمعايير التي وضعت لأجلها، الأمر الذي يحول دون تعلم وتعليم اللغة العربية على أسسها ومعاييرها الثابتة.
أ. محمد أويس محمد رمزي	من المعروف أنه لا يراعى اختيار محتويات تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا الأسس والمعايير التي وضعت لأجلها، كما أن معظم المدرسين فيها غير مدربين، والوسائل التعليمية فيها قليلة.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 66.6% من الخبراء ذكروا أن المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا لا تراعي الأسس والمعايير التي وضعت من أجل اختيار محتويات تعليم اللغة العربية إلا قليلا واستدل بعضهم على ذلك بأن محتوى اللغة العربية يستورد من البلاد العربية، غير أن نسبة 33.3% منهم فقط أكدوا بأنها تراعيها.

ومن هنا يجد الباحث ضرورة تشكيل لجنة من المربين المختصين لدراسة هذا الوضع وإعداد محتويات دراسية بما يتناسب البيئة السريلانكية مراعيا فيها شمول الأسس والمعايير التي وضعت من أجلها.

جدول رقم: 12

السؤال الثالث: ما هي الطريقة السائدة لتعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في البلاد؟ ومدى نجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة؟	
أ. آدم باوا بن شاه الحميد	معظم المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا تعتمد على طريقة القواعد والترجمة، حيث يتم تدريس اللغة العربية بإحدى اللغات المحلية التاملية أوالسنهالية أوالإنجليزية الأمر الذي أدى إلى عدم تحقيق الغاية المرجوة من تعليم اللغة العربية، فالطريقة المثلى لتعليم اللغة العربية هي العربية نفسها وتشجيع الطلبة على الإستماع والفهم والتحدث.

أ. أحمد مبارك بن محمد مخدوم	أقترح مايلي في المستقبل: 5- تعليم اللغة العربية باللغة العربية بدون الترجمة إلا عند الضرورة. 6- إقامة الدورات التدريبية لمدرسي اللغة العربية في المدارس العربية. 7- إصدار مجلة أو جريدة باللغة العربية يشارك فيها جيع الأفراد.
أ. عبد الله محمود عالم	الطريقة السائدة لتعليم اللغة العربية في معظم المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا هي طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المثلى لتعليم اللغة العربية في المراحل المختلفة هي العربية نفسها.
أ. فائز محي الدين	هي الطريقة التقليدية عن طريق الإلقاء والقراءة والمحاورة والتحدث والشرح على السبورة بالطباشير ويكون ذلك باللغة العربية ثم تتم ترجمته إلى اللغة التاملية، السنهالية، الإنجليزية وغالبا ما يعتمد التعليم على ما قرر في الكتاب المقرر دون رجوع المعلم إلى شرح عناصر الدرس أو موضوعاته خارج الكتاب نظرا لعدم كفاءة معلم اللغة العربية في تعليمها وفي طريقة شرحها. ولذلك نجد أن الأهداف المرجوة من خلال تعليم هذه اللغة لا تكاد تفي بالغرض المطلوب.
أ. قمر الزمان محمد طاهر	إن الطريقة السائدة لتعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في البلاد تتسم بطريقة القواعد والترجمة، لأن الطلاب المسلمين الذين تلقوا تعليمهم الإبتدائي بالمراحل الابتدائية في المدارس الحكومية والأهلية تعودوا على هذا لمدة أكثر من اثنتي عشرة سنة، فمن الصعوبة تعليم الطلاب اللغة العربية بالعربية، ولكن بعض المدرسين يستخدمون الطريقة المباشرة عند تعليمهم اللغةالعربية بقدر الإمكان.
أ. محمد أويس محمد رمزي	الطريقة السائدة هي الطريقة التقليدية، طريقة القواعد والترجمة، بينما البعض منها يفضل الطريقة المباشرة لذا يتم تحقيق الأهداف المرجوة بنسبة خمسين في المائة.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 100% من الخبراء قد أجمعوا على أن الطريقة السائدة في تعليم اللغة العربية في معظم المدارس العربية الإسلامية بسريلانكا هي الطريقة التقليدية – طريقة القواعد والترجمة – وهذا مما يؤيّد مشكلة من مشكلات البحث: أنّ المعلّمين بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا لا يستخدمون الطرائق المناسبة لتدريس اللغة

العربيّة لغير الناطقين بها الأمر الذي أدى إلى انهيار مهارتي التحدث والاستماع لدى الدارسين بشكل حاد.

وعليه يرى الباحث ضرورة إدخال تعديلات في برامج تعليم اللغة العربية لكي تواكب البرامج الحديثة في تدريس اللغات الأجنبية، وتدريب مدرس اللغة العربية من خلال إقامة دورات خاصة وفتح كلية خاصة لتأهيل وتدريب معلمي اللغة العربية ليلموا بأحدث تقنيات التعليم ومختلف طرائق تدريس اللغة العربية وليتسنى لهم اختيار الطريقة المثلى منها في مواقف التدريس المختلفة مسايرة للمنهج المتبع.

جدول رقم: 13

السؤال الرابع: ما هي أهم الوسائل التعليمية المعمول بها حاليا لتعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في البلاد؟ وهل لديك اقتراحات لتطويرها وتحسين أدائها؟	
أ. آدم باوا بن شاه الحميد	الوسائل التعليمية المعمول بها غالبا بالمدارس العربية الإسلامية السريلانكية في وقتا الحاضر هي الكتاب والسبورة لكن لواستخدمت الوسائل التعليمية الحديثة لكانت أحسن.
أ. أحمد مبارك بن محمد مخدوم	يتم تعليم اللغة العربية في العصر الحالي بالاستعانة من السبورة وكتب المقررات (المستوردة من الدول العربية) وأحيانا يقوم بالتدريس أستاذ غير متمكن في اللغة العربية، فلابد من إقامة دورات تدريبية لتأهيل معلمي اللغة العربية.
أ. عبد الله محمود عالم	هي الكتب المطبوعة والمكتوبة والسبورة والكتب التي تستورد من البلاد العربية ولكنني أرى ضرورة الإستفادة من الوسائل الحديثة لتعليم اللغات في العصر الحاضر أيضا بقدر الإمكان وكذا اتباع الطرق الحديثة في تعليم اللغات.
أ. فائز محي الدين	الوسائل المعمول بها: أ- الكتاب المدرسي ب – السبورة ج- الطباشير البيضاء المقترحات لتطويرها وتحسين أدائها: 1- استخدام الطباشير الملونة بحيث تجذب انتباه الطلاب. 2- عمل اللوحات التعليمية المشتملة على ملخص الدرس وإلصاقها

	على جدران الفصل 3- توفير سبورة ضوئية. 4- توفير تسجيل صوتي لشرح المعلم لكي تتم إعادته بعد ذلك في غير أوقات الشرح. 5- توفير مختبرات اللغة العربية. 6- توفير الكتب اللغوية المناسبة لعقلية الطلاب العجم ومستوياتهم اللغوية 7- طباعة كتب اللغة العربية وغيرها من كتب العلوم الشرعية طباعة جيدة وأنيقة تشد انتباه الطلاب وتشوقهم إلى قراءتها ومعرفة محتوياتها.
أ. قمر الزمان محمد طاهر	تعتبر سريلانكا دولة نامية من بين الدول الآسيوية، وتدخل في العالم الثالث، وأن المسلمين فيها أقلية ثاينة بالمقارنة مع الأديان الأخرى، وأن معظم معلمي اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية يستخدمون الوسائل التقليدية، لعدم إمكانيات كافية لأداء مهنة التعليم بصورة ناجحة، ولو تتاح لهم الفرص بالتزويد بمعامل اللغة العربية والوسائل التعليمية السمعية البصرية وغيرها لاستطاع المدرسون بالتأكيد أن يطوروا مهنتهم بشكل أفضل.
أ. محمد أويس محمد رمزي	الكتاب والسبورة والطباشير والوسائط المتنوعة في بعض المدارس لذا أقترح أ-أن تزود المداراس بالمختبرات اللغوية ب- تدريب المدرسين على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة. ت- تدريس اللغة العربية والمواد الشرعية باللغة العربية.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 100% من الخبراء قد اتفقوا على أن المدارس تستخدم وسيلتي السبورة والكتب المدرسية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، بينما نسبة 16.6% من ضمنهم أضافوا مع ذلك استخدام وسائل أخرى في بعض المدارس كما اتفقوا أيضا أنه يجب تطوير هذا الجانب بشكل فعال.

ومن هنا يؤكد الباحث على ضرورة استعمال هذه الوسائل (مثل السبورة، والأقلام، والدفاتر، والوسائل السمعية والمرئية، كالتلفاز وآلتي العرض العلوي والسينمائي والوسائط المتنوعة،

والانترنت) في البرنامج بشكل أكبر، لما لها من دور فعال في جذب انتباه المتعلمين، إضافة إلى تقليل الجهد، واستثمار الوقت، بل أثبتت البحوث التربوية "أن الفرد يمكن أن يتذكر 10% مما قرأه، و 20% مما سمعه، و30% مما شاهد، و50% مما شاهده وسمعه في الوقت نفسه، و 70% مما رواه أو قاله، و 90% مما رآه أثناء أدائه لعمل معين."[1]

جدول رقم: 14

السؤال الخامس: ما مدى شمولية أساليب التدريبات اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية للمهارات اللغوية الأربع(الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).؟	
أ. آدم باوا بن شاه الحميد	كثير من المدراس تهتم بمهارتي القراءة والكتابة فقط ولكن يجب الاهتمام بالمهارات اللغوية الأربع في برنامج تعليم اللغة العربية
أ. أحمد مبارك بن محمد مخدوم	معظم المدارس تهتم بمهارتي القراءة والكتابة بينما البعض منها تهتم بالمهارات اللغوية الأربع.
أ. عبد الله محمود عالم	على الطالب أن يتعلم اللغة العربية بجميع مهاراتها الأربع من قبل مدربين كما يتعلمها أهلها الأمر الذي يضمن له نطقا صحيحا لأصوات اللغة، واستخدام اللغة العربية في جميع مواقفها استخداما طبيعيا.
أ. فائز محي الدين	نعم تشتمل أساليب التدريبات اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للمهارات اللغوية الأربع بقدر معقول في المرحلة الثانوية وبقدر قليل في المرحلة الإبتدائية والمتوسطة لعدم إجادتهم اللغة العربية.
أ. قمر الزمان محمد طاهر	من المعروف أن الإهتمام بالمهارات الأربع وسيلة ناجحة في تعليم اللغات بصفة عامة، لذايجب الإهتمام بهذه المهارات الأربع في تعليم اللغة العربية بصورة متساوية حتى يعطي تعليم اللغة العربية أكلها بإذن ربها، ولكن الإهمال المفرط في بعض المهارات عند تعليم اللغة العربية أدى إلى ضعف الطالب فيها بشكل مرعب.
أ. محمد أويس محمد	بعض المدارس تفضل تدريس كتاب "العربية بين يديك" ليشمل

1 – البشاري، حسن على: **استخدام الرسول (ص) الوسائل التعليمية**، قطر، كتاب الأمة، العدد، 77، جمادى الأولى 1421هـ، السنة العشرين، ص:40.

رمزي	التعليم اللغوي المهارات الأربع الأساسية القراءة، الكتابة، الاستماع، الكلام. بينما الأخرى تفضل تعليم كتاب " العربية للناشئين" الذي يركز على مهارتي القراءة والكتابة فقط.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 100% من الخبراء أجمعوا على وجود إهمال في مهارتي الاستماع والتحدث في المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا ونسبة 50% من ضمنهم أشاروا مع ذلك إلى ضررة الاهتمام بهذين الجانبين أيضا.

ولا شك أن هذا أيضا مما يؤكد فرضية الباحث بأن معظم المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا لا تعطي أهمية بالغة لتنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى متعلمي اللغة العربية. وعليه يرى الباحث أن الهدف الرئيس من برنامج تعليم اللغة هو إتقان المتعلمين المهارات اللغوية الأربع ليوظف المتعلمون هذه المهارات في أي مجال يريدونه، لذا يجب أن يصمم برنامج تعليم اللغة العربية موزعا على المهارات الأربع بشكل متساو حتى لا تتقن مهارتان أومهارة لغوية فقط على حساب المهارات الأخرى.

جدول رقم: 15

السؤال السادس: ما هي الآثار السلبية التي يتركها المعلم غير المؤهل في عملية تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية؟	
أ. آدم باوا بن شاه الحميد	أ- تكوين شخصية غير مؤهل مثله. ت- إبعادالطلاب عن تعلم اللغة العربية.
أ. أحمد مبارك بن محمد مخدوم	يخسر الطالب والمعلم معا، وتضيع الأوقات، وفوق هذا كله يقل العلماء المتمكنون في جانب الدعوة إلى الله عز وجل.
أ. عبد الله محمود عالم	لا يساعد الطالب على النطق بأصوات اللغة نطقا صحيحا. لا يهتم بالتدريس وهو غير مخلص في مهنته. الطلاب يشعرون بالملل إذا كان المدرس غير مستعد لمهنته.
أ. فائز محي الدين	أ-عدم توصيل المعلومات جيدا للطلاب. ب-عدم الإهمتمام بالتدريبات أوالتطبيق على الدرس لأنه غير مؤهل علميا، ولأن فاقد الشيء لا يعطيه.

	ت–عدم التحدث معهم باللغة العربية أحيانا كثيرة داخل الفصل لكون المعلم لايجيد التحدث بها. ث–عدم إيقاظ الوعي لدى الطلاب في أهمية تعلم اللغة العربية. ج–عدم الاهتمام بأنشطة تعليم اللغة العربية كحفظ الأشعار والقصائد العربية أوكتابة موضوعات تعبير وإنشاء.
أ. قمر الزمان محمد طاهر	إن وظيفة التعليم هي أمانة منوطة على عاتق المعلم، وعندما يكون المعلم غير مؤهل وجاهلا بأهداف التعليم فإن آثاره وخيمة جدا، وهو يجعل الدارسين ينصرفون عن التعلم، وعلى المعلم أن يكون على إلمام تام ودراية شاملة بأهداف وطرق تعليم اللغة العربية قبل القيام بوظيفته لضمان ونجاح عملية التعليم بصورة ناجحة.
أ. محمد أويس محمد رمزي	يخلق في الطالب عدم الرغبة في تعلم اللغة العربية، والشعور بصعوبة تعلمها.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 83.3% من الخبراء ترى أن المدرس غير المؤهل يترك آثارا سلبية لدى المتعلمين، وضرره أكثر من نفعه وقد أشاروا إلى بعض الأمثلة على تلك الآثار السلبية منها تكوين شخصية مثله، وتضييع الأوقات، وعدم الإخلاص في المهنة، وقلة الاستفادة من تعلم اللغة العربية، إضافة إلى زعزعة الثقة في نفوس المتعلمين، ونسبة 16.6% ترى أن مثل هذا المعلم غير مؤهل للقيام بمهنة التدريس الشريفة.

وعليه يرى الباحث أن المدرس المؤهل هو الذي يضفي على البرنامج فاعلية في العملية التعليمية، مما يجعله عنصرا مهما من عناصر تكوين برنامج تعليم اللغة العربية، كما ينصح الجهات المعنية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا بإقامة دورات تأهيل المعليمن للذين لم ينالوا تدريبا سابقا وتدريب المعلمين أثناء الخدمة حتى يكون أداء الطرفين جميعا متميزا ومفيدا.

جدول رقم: 16

السؤال السابع: ما هي المرحلة العمرية التي يتم فيها إلحاق الطلبة لتعلم اللغة العربية من قبل المدارس العربية الإسلامية؟ وما هي المرحلة التي تراها مناسبة لذلك؟	
أ. آدم باوا بن شاه الحميد	تختلف مراحل الطلاب العمرية الذين يلتحقون بالمدارس العربية في سريلانكا، فبعض المدارس تفضل أن تكون سن الطالب اثنتي عشرة سنة والمرحلة العمرية المفضلة لدي هي أن يكون عمر الطالب سبع عشرة سنة.
أ. أحمد مبارك بن محمد مخدوم	في الماضي كان عمر الطالب عندما يقبلها المدراس العربية الإسلامية اثنتي عشرة سنة ولكن الوضع قد تغير في الوقت الراهن حيث تقبل الطلاب بعد قضائهم المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية، وهناك بعض المدارس تفتح أبوابها لصغار السن، وعلى كل أفضل قبول الطالب بعدما تجاوز المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية.
أ. عبد الله محمود عالم	تختلف المراحل العمرية للطلبة الذين يلتحقون بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا، منهم من يلتحق في السنة السادسة من عمره ومنهم في الحادية عشرة وبعضهم في الرابعة عشرة غير أن المرحلة العمرية المفضلة لتعلم اللغة العربية في سريلانكا حسب رأيي هي الحادية عشرة.
أ. فائز محي الدين	هي المرحلة العمرية الأولى التي تبدأ من سن عشر سنوات فما فوق ذلك. أما المرحلة العمرية التي أراها مناسبة هي المرحلة التي قبلها وهي مرحلة التحفيظ من سن ست سنوات حتى يستطيع الطالب التطبيق والتدريب والتعود على اللغة العربية أثناء دراسته وحفظ الآيات وكلمات القرآن الكريم وقديما قالوا: (العلم في الصغركالنقش على الحجر والعلم في الكبر كالرقم على الماء).
أ. قمر الزمان محمد طاهر	إن المراحل العمرية التي يتم فيها إلحاق الطلبة لتعليم اللغة العربية من قبل المدارس العربية الإسلامية بسريلانكا تختلف من مدرسة إلى أخرى، حيث أن معظمها تقبل الطلاب بعد إكمالهم التعليم الإبتدائي أوالمتوسط بالمدارس الحكومية، وبعض المدارس تقبلهم بعد إكمالهم التعليم الإعدادي، وأن الطلبة قد قضوا من أعمارهم أربع أوخمس

	عشرة سنة، ثم يبدؤون رحلة تعلم اللغة العربية وهذا الوضع غير مشجع لتعلم اللغة العربية، لذا نرى أن المرحلة العمرية التي تناسب الطالب لتعلم اللغة العربية هي الطفولة والمرحلة التي يبدأ فيها الطفل حياته العلمية.
أ. محمد أويس محمد رمزي	بعض المدارس تفتح باب القبول للطلبة الذين تصل أعمارهم إلى الثاني عشر أوالثالث عشر بينما البعض الآخر يقبلهم في السادسة أوالسابعة عشرة، ولكننا نحبذ أن يلحق الطالب إلى المدارس العربية في عمره الثالث أوالرابع عشر.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 66.6% من الخبراء قد أجمعوا على أن المرحلة العمرية التي يتم فيها إلحاق الطلبة بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا لتعليم اللغة العربية تختلف من مدرسة إلى أخرى وأنها تبدأ من مرحلة الطفولة وتمتد إلى ما بعد الثانوية فما فوق، غير أن نسبة 16.6 منهم ترى أنها من السن العاشرة فما فوق ونسبة 16.6 منهم ترى أنها من السن الثانية عشرة. ونجد أن الخبراء كلهم اختلفوا أيضا في اختيار المرحلة المفضلة لإلحاق الطلبة بالمدارس العربية مفضلين مراحل عمرية مختلفة كما يلي: مرحلة الطفولة، السن السادسة، الحادية عشرة، الثالثة عشرة، الرابعة عشرة، المرحلة المتوسطة، السابع عشر إلى غير ذلك.

وعليه يرى الباحث أن أهداف تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية، ورغبات الحركات الإسلامية بشأن تعليم اللغة العربية للطلبة المنتسبين إلى مدارسها تتحكمان في تعيين المراحل العمرية لقبول الطلبة في تلك المدارس بشكل رئيسي، إذ الهدف الأساسي عند معظمها–حسب رأي الباحث–هو فهم الدين ذاته فهما صحيحا من خلال تعلم اللغة، ثم إن رغبتها تأييد المنتسبين لفكرتها ودعوة الآخرين إليها، الأمران اللذان ينعكسان سلبا أو إيجابا على ظروف اختيار المرحلة العمرية لتعليم الطلبة العلوم الدينية أواللغة العربية إلى حد كبير. ومهما يكن الأمر فإن الباحث يفضل المرحلة العمرية المبكرة لتعليم اللغات لأن الأطفال أسرع في تعلّم اللغات وفي إتقان ألفاظها من الكبار.

جدول رقم: 17

السؤال الثامن: هل البيئة; المدرسة، والمجتمع المحلي . تشجع متعلم اللغة اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في الغالب؟ وما هي اقتراحاتك لتحسينها؟	
أ. آدم باوا بن شاه الحميد	لا تشجع غالبا.
أ. أحمد مبارك بن محمد مخدوم	المدرسة والمجتمع يشجعان متعلم اللغة العربية، ويحثانه على ممارسة اللغة أحيانا، وأفضل طريقة لتنمية اللغة العربية لدى الطالب حثه على قراءة الجرائد والمجلات العربية وعلى الاستماع إلى برامج عربية في إذاعات الدول العربية (عبرالإنترنت)
أ.عبد الله محمود عالم	أما البيئة؛ المدرسة والمجتمع المحلي فلا تشجعان متعلم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا في الغالب، لذا أقترح ضرورة تشجيع متعلم اللغة العربية بقدر الإمكان.
أ. فائز محي الدين	أولا: المدرسة تشجع متعلم اللغة العربية ولكن دون اهتمام كبير لأنها لا ترصد الجوائز والمكافآت لمن يجيد اللغة العربية من الطلاب ولا تعاقب من لا يتكلم باللغة العربية ويتكلم باللغة المحلية فقط، فلا بد في عملية التشجيع من الثواب والعقاب، وهذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن كثيرا من المدارس العربية في البلاد تعاني من نقص كبير في توفير المجلات والجرائد العربية للطلاب الدارسين بها، مما ينعكس سلبا على تنمية إحدى مهارات اللغة وهي القراءة، كما لاتوجد وسائل إعلام عربية في البلاد نهائيا والتي تساعد الدارسين على الاستماع إلى اللغة العربية. ثانيا: أما المجتمع المحلي فلا يشجع متعلم اللغة العربية نهائيا سواء في المنزل أو في الشارع أوفي المسجد، فاللغة العربية في تلك الميادين مهملة لا يوجد من يشجع عليها. **الاقتراحات لتحسينها:** أ- ضرورة وجود مدرسين عرب لتعليم اللغةالعربية. ب-عمل الاحتفالات والاجتماعات للطلاب باللغة العربية وفيها يعرض الطلاب بعض النشاطات باللغة العربية كتمثيل مسرحية، أوبعض المواقف التاريخية، أوإلقاء قصائد وأناشيد. ت-الاهمتام بمدرس اللغة العربية واختياره بمعايير وعمل اختبارات له

	عند تقدمه للتدريس في المدرسة وخاصة في الحوار والمحادثة وطرق التعليم. ث–من الضروري جدا أن يتكلم المعلمون مع بعضهم البعض باللغة العربية وكذلك مع الطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض. ج– بث روح الوعي بتعليم اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة كثير من المسلمين ولغة أهل الجنة. ح–أن يحرص المسلمون في المنازل والشوارع والمساجد على التحدث باللغة العربية قدر المستطاع.
أ. قمر الزمان محمد طاهر	كما رأينا في السابق أن المجتمع المحلي وبيئة المدرسة التي يتلقى فيها الطالب تعليمه وظروف المجتمع المحلي لاتساعد أبدا ولاتشجع متعلم اللغة العربية في سريلانكا، وأنهم متعودن على استخدام اللغة الأم، ولو تكون بيئة المجتمع والمدرسة مهيأة لتعليم اللغة العربية كما ينبغي، تكون النتائج ناجحة ومقبولة بإذن الله، ثم إن معلمي اللغة العربية لو استخدموا الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية وحثوا طلابهم عليها فإن عملية تعليم اللغة العربية ستصبح ناجحة ومرموقة.
أ. محمد أويس محمد رمزي	من المعروف أن البيئة –المدرسة والمجتمع – لا تشجع الطلاب غالبا على تعلم اللغة العربية. الأفضل تدريس الأصوات العربية للأطفال منذ الروضة. تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية منذ السادسة من عمره.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 66.6% من الخبراء ترى أن البيئة; المدرسة، والمجتمع المحلي في سريلانكا لا يشجعان متعلمي اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية غالبا، ونسبة 16.6% من الخبراء ترى أنهما لا تشجعانهم نهائيا. غير أن نسبة 16.6% منها فصلت بين المدرسة والمجتمع المحلي حيث انضمت إلى المجموعة الأولى بالنسبة إلى المدرسة وإلى الثانية بالنسبة إلى المجتمع. وقد أشار بعض الخبراء إلى بعض الوسائل المفيدة لتحسين بيئة المدرسة بمثل: حث المتعلم على قراءة الجرائد والمجلات العربية وعلى الاستماع إلى برامج عربية في إذاعات الدول العربية (عبر الإنترنت)، وعمل الاحتفالات

والاجتماعات للطلاب باللغة العربية، واستقدام مدرسين عرب للتدريس، وتوظيف معلمين مدربين. وتحسين بيئة المجتمع أيضا بمثل: بث روح الوعي بتعليم اللغة العربية، وحرص المسلمين في المنازل والشوارع والمساجد على التحدث بها، وتدريس الأصوات العربية للأطفال منذ الروضة، والسعى لإدخال مادة اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي بالمدارس الحكومية.

ومن هنا يرى الباحث أن البيئة تلعب دوراً أساسياً في نمو اللغة ومن الضروري العمل على زيادة أكثر فرص ممكنة لمتعلمي اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية لممارسة اللغة العربية في البيئة; المدرسة والشارع والبيت لأن كل ذلك من شأنه أن يزيد من ثروته اللغوية بمهاراتها الأربع وبالتالي يجعله قادرا عليها بشكل طبيعي مثلما يمارسها أهلها.

2-عرض وتحليل محاور الاستبانة والمعالجة الاحصائية ومناقشتها.

أولا: الاستبانة الموجهة إلى معلمي اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية

قسم الباحث الاستبانة إلى قسمين وفيما يلي تحليل لهذين القسمين:

القسم الأول: البيانات العامة

من خلال تحليل البيانات العامة للمعلمين بالمدارس ظهرت للباحث النتائج التالية:

1- الجنس:

أ- ذكر: 72%

ب- أنثى: 0%

ث- لم يجب: 28%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن جميع أفراد العينة ونسبتهم 72% ذكور، مما يدل على أن المدارس العربية الإسلامية الرائدة للحركات الإسلامية في سريلانكا إنما هي للبنين. وهذا يدل على عدم اهتمام القائمين بمجال التعليم العربي الإسلامي في البلاد باختيار مدارس البنات للريادة، وهذا جانب إيجابي إذا اهتموا بتعليم البنين والبنات على حد سواء.

2- المؤهل العلمي:

أ- ماجستير : 4%

ب- بكالوريوس: 56%

ج-دون الجامعة: 12%

ح- لم يجب : 28%

التعليـق: اتضـح مـن القائمـة أعـلاه أن 4% مـن أفـراد العينـة مـن حـاملي الشـهادات فـوق الجامعية وأن56% منهم من الذين يحملون الشهادات الجامعية و12% منهم من الذين عندهم درجة الشهادة الثانوية.

وهذا يدل علـى حسن وضـع المستوى الأكـاديمي للمعلمين فـي المدارس العربيـة الإسـلامية بسريلانكا إذا أهلوا تأهيلا تربويا.

3- التخصص:

أ- في اللغة العربية: 12%

ب- مجالات أخرى : 44%

ت- لم يجب : 44%

التعليـق: اتضـح مـن القائمـة أعـلاه أن 12% مـن أفـراد العينـة فقـط متخصصـون فـي اللغـة العربيـة وتعليمهـا وأن44% مـنهم متخصصـون فـي مجـالات أخـرى –غيـر اللغـة العربيـة وتعليمهـا– الأمـر الـذي أدى القائمين بـأمر التعليم العربـي الإسـلامي إلـى الاسـتعانة بهم فـي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبالتالي تدني مستوى تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية بشكل غير مرغوب.

4- مكان العمل:

أ- الكلية العربية الحقانية في قرية دسكرة : 16%

ب- معهد دار التوحيد السلفية في قرية برجهادانيا: 28%

ت- الكلية الاصلاحية العربية في قرية مادامبا : 24%

ث- الجامعة الغوثية في مدينة دهيوالا– كولومبو : 4%

ج- لم يجب: 28%

التعليق: اتضح من القائمة أعلاه أن 28% من أفراد العينة من معهد دار التوحيد السلفية، وأن24% من الكلية الإصلاحية، و16% منهم من الكلية الحقانية و4% منهم من الجامعة الغوثية.

وهذا يدل على مدى تعاون المفحوصين بهذه المدارس العربية الإسلامية على إجراء عملية المسح من جانب، وشمول عملية المسح للمدارس العربية الرائدة المختارة من جانب آخر.

5-سنوات الخبرة:

أ- دون خمس سنوات	:	20%
ب-من ست سنوات إلى عشر سنوات	:	48%
ت- فما فوق العشرة	:	4%
ث- لم يجب	:	28%

التعليق: يتبين من القائمة أعلاه أن الذين عندهم خبرة دون خمس سنوات نسبتهم 20% والذين عندهم خبرة 6 سنوات إلى 10 سنوات نسبتهم 48% والذين عندهم خبرة أكثر من ذلك نسبتهم 4%.

وهذا يدل على أن أغلب المعلمين في المدارس العربية الإسلامية بسريلانكا عندهم خبرات معقولة مما يضمن تحسين العملية التعليمية إذا اعتني بهم تربويا وماديا.

خلاصة التعليق على النتائج التي وردت في البيانات العامة:

يتضح من النسبة المائوية أن 72% من أفراد العنية ذكور.لأن معظم المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا هي للبنين مما يدل على موقف المجتمع الإسلامي السريلانكي المتمثل في عدم رغبتهم في إلحاق البنات بالمدارس العربية الأهلية قرابة ثلاثة عقود من الزمن، خاصة في شمال وشرق سريلانكا، وذلك لأسباب أمنية بدرجة أولى، ولكن تغير الوضع بعد استتباب الأمن في ربوع الجزيرة خلال السنوات العشر الماضية، حيث بدأت

الحركات الإسلامية والطرق الصوفية الناشطة في الساحة الدعوية تتنافس في تأسيس المدارس للبنات شعورا منها بضرورة تثقيفهن باللغة العربية والعلوم الإسلامية.

كما يتضح من النسبة المئوية أن 60% من أفراد العينة الذين يعملون في المدارس العربية الإسلامية يحملون شهادات جامعية إما ماجستير أوبكالوريوس، ونسبة 12% منهم فقط يحملون شهادات دون الجامعية وهذا يدل على حرص المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا على توظيف المؤهلين من حاملي الشهادات الجامعية في مهنة التدريس وعدم إقبالها على توظيف حاملي شهادات المدارس العربية الثانوية.

أما بالنسبة للمتخصصين في اللغة العربية ممن يتصدون للقيام برسالة تدريس اللغة العربية في هذه المدارس العربية فيمثلون نسبة 12% فقط وهذه القلة من الأسباب الرئيسة – كما يرى الباحث – لتدني مستوى الطلاب في اللغة العربية ومهاراتها الأربع على حد سواء، وبالتالي يستنبط أن معظم المدارس العربية الإسلامية لا تملك المتخصصين في اللغة العربية الأمر الذي دفعها إلى الاعتماد على المتخصصين في العلوم الإسلامية الأخرى لسد هذا النقص والتخلص من هذه المشكلة.

وبالنسبة إلى مكان العمل نجد مستويين من التفاوت فيما بين نسب أفراد العينة هما: تفاوت كبير كما بين: (4%) و(24%، 28%) وتفاوت متوسط كما بين: (16%) و(24%، 28%) مما يدلان– حسب رأي الباحث – على أن المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا تعاني من شح أوتفاوت في عدد المدرسين، لأن بعض المدارس ليس لديها ولو متخصص واحد لتعليم اللغة العربية بينما الأخرى لديها الكثير منهم، ثم إن هذا الحكم ليس حصرا على معلمي اللغة العربية فحسب بل على المعلمين في المجالات الأخرى أيضا.

يتضح من نسبتي: (20% و48%) لسنوات الخبرة لأفراد العينات أن أكثر المدارس تتمتع بمدرسين لديهم الخبرة في التدريس لأكثر من خمس سنوات بينما المدرسون الذين أمضوا في التدريس عشر سنوات فما فوق هم قليلون كما تشير إليه النسبة: 4%.

القسم الثاني: المحاور

المحور الأول: الأهداف

العبارة الأولى:

أهداف المنهج غير واضحة لجميع معلمي اللغة العربية في سنة التخريج.

جدول رقم: (18) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن أهداف المنهج غير واضحة لجميع معلمي اللغة العربية في سنة التخريج.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	10	40%
أوافق بشدة	3	12%
لا أوافق	9	36%
لا أوافق بشدة	3	12%
لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق : يتضح من الجدول أعلاه بأن 40% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حدما بينما 12% منهم يوافقون على العبارة بشدة، وبينما36% منهم لا يوافقون عليها، و12% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وهذا يدل على عدم وضوح أهداف المنهج لأكثر من نصف المفحوصين، مما يفرض على المسؤولين الاهتمام بهذا الجانب بشكل رئيسي.

العبارة الثانية:

المنهج لا يراعي خلفيات التلاميذ اللغوية.

جدول رقم: (19) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن المنهج لا يراعي خلفيات التلاميذ اللغوية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	8	32%
أوافق بشدة	5	20%
لا أوافق	8	32%
لا أوافق بشدة	4	16%

لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق: تبين من الجدول أعلاه أن نسبة 32% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و20% منهم يوافقون على العبارة بشدة، ونسبة 32% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و 16% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وهذا يدل على أن أكثر المعلمين يرون أن المنهج لا يراعي خلفيات التلاميذ اللغوية، وهذا يفرض على الجهات المعنية إعادة النظر في المنهج المعمول به حاليا بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا.

العبارة الثالثة:

المنهج لا يحقق أهداف تعلم اللغة العربية.

جدول رقم: (20) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن المنهج لا يحقق أهداف تعلم اللغة العربية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	11	44%
أوافق بشدة	4	16%
لا أوافق	7	28%
لا أوافق بشدة	3	12%
لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 44% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و 16% منهم يوافقون على العبارة بشدة، بينما يوافق 28% منهم على العبارة إلى حد ما، و12% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وهذا يدل على أن الغالبية العظمى من المعلمين يرون أن المنهج لا يحقق أهداف تعليم اللغة العربية كما ينبغي. فلذا يجب صياغة المنهج بطريقة تؤدي إلى تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

العبارة الرابعة:

المنهج لا يعبر عن ثقافة المجتمع السريلانكي.

جدول رقم: (21) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن المنهج لا يعبر عن ثقافة المجتمع السريلانكي.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	12	48%
أوافق بشدة	6	24%
لا أوافق	4	16%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	3	12%
المجموع	25	100%

التعليق: تبين من الجدول أعلاه أن 48% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و 24% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما 16% منهم فقط لا يوافقون على العبارة.

وهذا يدل على أن الغالبية العظمى من المعلمين يرون أن المنهج المعمول به حاليا في المدارس العربية الإسلامية لا يعبر عن ثقافة المجتمع السريلانكي، وهذا هو الصحيح والواقع، والسبب في ذلك اعتماد المنهج العربي على مقررات وافدة من خارج البلاد، فعلى المسؤولين أن يعدلوا المنهج الحالي ليتمشى مع الثقافة السريلانكية.

العبارة الخامسة:

اختلاف مناهج تعليم اللغة العربية بين المدارس العربية الإسلامية.

جدول رقم: (22) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن مناهج تعليم اللغة العربية تختلف بين المدارس العربية الإسلامية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	15	60%
أوافق بشدة	7	28%
لا أوافق	3	12%
لا أوافق بشدة	–	–

لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و28% منهم يوافقون على العبارة بشدة، بينما لا يوافق 12% منهم فقط على العبارة إلى حد ما.

وهذا يدل على أن الغالبية العظمى من المعلمين يرون باختلاف منهج تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية في سريلانكا، مما يدعو إلى ضرورة اتخاذ اجراء من قبل المسؤولين لتوحيد المنهج المعمول به بالمدارس العربية في أرجاء الجزيرة لتنال شهاداتها الإعتراف الرسمي من الحكومة الأمر الذي يضمن الدخول للدارسين في سلك الوظائف الحكومية والدخول في الجامعات الحكومية.

المحور الثاني: المحتوى

العبارة الأولى:

عدم توافر الكتاب المدرسي في أيدي التلاميذ يؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية.

جدول رقم: (24) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن عدم توافر الكتاب المدرسي في أيدي التلاميذ يؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	6	24%
أوافق بشدة	8	32%
لا أوافق	9	36%
لا أوافق بشدة	2	8%
لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية العينة يرون أن عدم توافر الكتاب المدرسي في أيدي التلاميذ يؤثر سلبا على تعليم اللغة العربية، حيث بلغت نسبة أوافق إلى حد ما 24%، ونسبة أوافق بشدة 32%، بينما لا أوافق إلى حد ما 36%، ولا أوافق بشدة 8% فقط.

وهذا يفرض على الجهة المعنية السعي إلى إيجاد كتب مدرسية كافية لجميع الطلاب في المدارس العربية الإسلامية بسريلانكا.

العبارة الثانية:

كتب المحتوى لا تثير انتباه المتعلمين من حيث التصميم.

جدول رقم: (23) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن كتب المحتوى لا تثير انتباه المتعلمين من حيث التصميم.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	7	28%
أوافق بشدة	3	12%
لا أوافق	13	52%
لا أوافق بشدة	2	8%
لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق: نلاحظ من الجدول أعلاه أن 28% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و 12% منهم فقط يوافقون عليها بشدة، بينما 52% منهم لا يوافقون على العبارة إلى حد ما، و8% منهم لايوافقون على العبارة بشدة.

وهذا يدل على أن أكثر المعلمين في المدارس العربية الإسلامية يرون أن كتب المحتوى لتعليم اللغة العربية تثير انتباه المتعلمين وهذا هو الصحيح والواقع، والسبب في ذلك أن الكتب في الأصل تم تصميمها واستيرادها من خارج البلاد فعلى المسؤولين عن مناهج تعليم اللغة العربية في سريلانكا السعي إلى تصميم كتب تتمشى مع الثقافة السريلانكية.

<u>المحور الثالث: المعلمون</u>

العبارة الأولى:

أكثر المعلمين غير مؤهلين تربويا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

جدول رقم: (25) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن أكثر المعلمين غير مؤهلين تربويا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	12	48%
أوافق بشدة	7	28%
لا أوافق	6	24%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 42% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و28% منهم يوافقون عليها بشدة. بينما لا يوافق 24% فقط منهم على العبارة.

وهذا يحتم على المسؤولين القيام بتأهيل المعلمين تربويًا ليتمكنوا من القيام بالعملية التعليمية على الوجه المنشود.

العبارة الثانية:

ليست هناك دورات تدريبية منظمة أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية.

جدول رقم: (26) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أنه ليست هناك دورات تدريبية منظمة أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	15	60%
أوافق بشدة	10	40%
لا أوافق	–	–
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق : يتضح من الجدول أعلاه أن 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و40% منهم يوافقون عليها بشدة.

وهذا الإتفاق يدل على عدم وجود دورات تدريبية منظمة أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية نهائيا، وعلى عظم مسؤولية إقامة دورات تدريبية منظمة لتأهيل معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة. لأن العملية التعليمية لا تؤتي ثمارها المرجوة إلا إذا كان المعلم مؤهلاً تأهيلاً تربويًا بشكل جيد.

العبارة الثالثة:

بعض المعلمين لا يهتمون بالتدريس.

جدول رقم: (27) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن بعض المعلمين لا يهتمون بالتدريس.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	10	40%
أوافق بشدة	11	44%
لا أوافق	–	–
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	4	16%
المجموع	25	100%

التعليق : يتضح من الجدول أعلاه أن 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، بينما 28% منهم فقط لايوافقون عليها.

وهذا يدل على أن غالبية المفحوصين يرون بعدم اهتمام بعض المعلمين بمهنة التدريس مما يؤثر سلبًا على العملية التعليمية.

العبارة الرابعة:

بعض معلمي اللغة العربية ضعاف في اللغة العربية.

جدول رقم: (28) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن بعض معلمي اللغة العربية ضعاف في اللغة العربية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	15	60%
أوافق بشدة	–	–

لا أوافق	7	28%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	3	12%
المجموع	25	100%

التعليق : يتبين من الجدول أعلاه أن 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، بينما 28% منهم فقط لا يوافقون عليها إلى حد ما.

وهذا يدل على وجود معلمين ضعاف من بين معلمي اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية، وهذا يلزم تنبيه الجهة المسؤولة عنه، وتقديم العلاج اللازم لتصحيح ذلك.

العبارة الخامسة:

رواتب المعلمين لا تكفيهم للإعاشة.

جدول رقم: (29) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن رواتب المعلمين لا تكفيهم للإعاشة.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	15	60%
أوافق بشدة	5	20%
لا أوافق	3	12%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	2	8%
المجموع	25	100%

التعليق : يتضح من الجدول أعلاه أن 60% من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما على العبارة، و20% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما 12% منهم فقط لا يوافقون عليها إلى حد ما.

وهذا مما يدل على قلة رواتب المعلمين في المدارس العربية مما يؤثر سلبًا على العملية التعليمية.

العبارة السادسة:

قلة تقيد بعض المدرسين بلوائح المدرسة.

جدول رقم: (30) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون قلة تقيد بعض المدرسين بلوائح المدرسة.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	10	40%
أوافق بشدة	4	16%
لا أوافق	7	28%
لا أوافق بشدة	2	8%
لا أدري	2	8%
المجموع	25	100%

التعليق: يتبين من الجدول أعلاه أن 40% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما و16%منهم يوافقون عليها بشدة، بينما 28% منهم لا يوافقون على العبارة إلى حد ما و8% لا يوافق عليها بشدة.

وهذا يفرض وجود جهة إشرافية منظمة تتابع العملية التعليمية لتحريض المعلمين على التقيد باللوائح والأنظمة المدرسية في سريلانكا.

العبارة السابعة:

بعض المعلمين تنقصهم الكفاءة في التعبير الشفوي.

جدول رقم: (31) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن بعض المعلمين تنقصهم الكفاءة في التعبير الشفوي.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	19	76%
أوافق بشدة	3	12%
لا أوافق	3	12%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 76% من أفراد العينة وهم الأغلبية الساحقة يوافقون على العبارة إلى حد ما و12% منهم يوافقون عليها بشدة. بينما 12% فقط لايوافق على العبارة.

وهذا يؤكد على ضرورة تكوين المعلمين علميًا ومهنيًا ليؤدوا رسالتهم على الوجه المطلوب.

العبارة الثامنة:

بعض المعلمين تنقصهم الكفاءة في التعبير الكتابي.

جدول رقم: (32) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن بعض المعلمين تنقصهم الكفاءة في التعبير الكتابي.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	16	64%
أوافق بشدة	–	–
لا أوافق	6	24%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	3	12%
المجموع	25	100%

التعليق: يتبين من الجدول أعلاه أن الأغلبية وهم 64% من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما على العبارة، بينما 24% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما.

وهذا أيضا يؤكد على ضرورة تأهيل المعلمين علميًا ومهنيًا قبل القيام بعملية التدريس بهذه المدارس العربية الإسلامية.

العبارة التاسعة:

الظروف الاقتصادية لأكثر المعلمين سيئة.

جدول رقم: (33) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن الظروف الاقتصادية لأكثر المعلمين سيئة.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	16	64%

أوافق بشدة	–	–
لا أوافق	6	24%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	3	12%
المجموع	25	100%

التعليق : يتضح من الجدول أعلاه أن 66% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و24% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما.

وهذا الوضع للمعلمين يدعو إلى السعي لتحسين حالة المعلمين الاقتصادية وإلا سيؤثر سلبًا بالتأكيد على العملية التعليمية في الوقت اللاحق.

المحور الرابع: التلاميذ

العبارة الأولى:

عدم رغبة بعض التلاميذ في مواصلة دراستهم في المدارس العربية.

جدول رقم: (34) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون عدم رغبة بعض التلاميذ في مواصلة دراستهم في المدارس العربية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	15	60%
أوافق بشدة	6	24%
لا أوافق	2	8%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	2	8%
المجموع	25	100%

التعليق: يتبين من الجدول أعلاه أن الأغلبية وهم 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و24% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما 8% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما.

وعليه يجب على المسؤولين أن يوضحوا للتلاميذ أهداف ومنافع دراسة اللغة العربية ليواصلوا دراستهم في المدارس العربية الإسلامية.

العبارة الثانية:

انشغال بعض التلاميذ بأعمال تكلفهم بها المدرسة لأجل النفقة عليهم.

جدول رقم: (35) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون انشغال بعض التلاميذ بأعمال تكلفهم بها المدرسة لأجل النفقة عليهم.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	9	36%
أوافق بشدة	7	28%
لا أوافق	4	16%
لا أوافق بشدة	3	12%
لا أدري	2	8%
المجموع	25	100%

التعليق: يتبين من الجدول أعلاه أن 36% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و28% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما 16% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و 12% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وعليه يجب على أولياء أمور التلاميذ أن يضعوا حدا لهذه الظاهرة السلبية، وتوعية المسؤولين أيضا بمحظوراتها وإلا سيؤثر حتماعلى دراستهم في وقت لاحق.

العبارة الثالثة:

سوء خلق بعض التلاميذ تجاه المعلمين والإدارة المدرسية.

جدول رقم: (36) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون سوء خلق بعض التلاميذ تجاه المعلمين والإدارة المدرسية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	10	40%
أوافق بشدة	3	12%
لا أوافق	7	28%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	5	20%
المجموع	25	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 40% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و12% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما28% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما.

وهذا يفرض على الجهات المسؤولة معالجة هذا الداء في التلاميذ بالوسائل المجدية لكيلا تؤثر هذه الظاهرة على العملية التعليمية.

العبارة الرابعة:

كثرة غياب بعض التلاميذ عن المدرسة عقب إجازات المدرسة.

جدول رقم: (37) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون كثرة غياب بعض التلاميذ عن المدرسة عقب إجازات المدرسة.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	8	32%
أوافق بشدة	5	20%
لا أوافق	9	36%
لا أوافق بشدة	2	8%
لا أدري	1	4%
المجموع	25	100%

التعليق: يتبين من الجدول أعلاه أن 32% من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما على العبارة و20% يوافقون عليها بشدة، بينما36% منهم لا يوافقون على العبارة إلى حد ما، و8% لا يواقفون عليها بشدة.

وهذا يدل على كثرة غياب بعض التلاميذ عن المدرسة عقب إجازات المدرسة مما يؤثر سلبا على العملية التعلمية التعليمية.

العبارة الخامسة:

بعض التلاميذ غير راض عن المباني المدرسية والبيئة المحلية.

جدول رقم: (38) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن بعض التلاميذ غير راض عن المباني المدرسية والبيئة المحلية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	11	44%
أوافق بشدة	5	20%
لا أوافق	4	16%
لا أوافق بشدة	3	12%
لا أدري	2	8%
المجموع	25	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 44% من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما على العبارة و20% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما 16% منهم لا يوافقون على العبارة إلى حد ما، و12% لا يوافقون عليها بشدة.

وهذا يدل على أن الأغلبية الساحقة يرون عدم رضا بعض التلاميذ عن المباني المدرسية والبيئة المحلية مما يؤكد الاهتمام بهذا الجانب لأجل تيسير العملية التعليمية، وجعل المدرسة والبيئة جاذبيتين ومحفزتين للطلاب على الدراسة والاندماج في المجتمع المحلي.

المحور الخامس: البيئة (المدرسة والمجتمع)

العبارة الأولى:

أكثر الأسر غير قادرة على توفير الاحتياجات المدرسية.

جدول رقم: (39) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن أكثر الأسر غير قادرة على توفير الاحتياجات المدرسية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	15	60%
أوافق بشدة	5	20%
لا أوافق	5	20%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق : يتضح من الجدول أعلاه أن 60% من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما على العبارة، و20% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما 20% منهم فقط لا يوافقون عليها إلى حد ما.

وهذا يدل على عجز أكثر أسر التلاميذ عن توفير الاحتياجات المدرسية للتلاميذ مما يؤثر سلبا على دراسة معظمهم ويمنع بعضهم من مواصلة التعليم في هذه المدارس.

العبارة الثانية:

علاقة مجلس الآباء بالمدرسة ضعيفة.

جدول رقم: (40) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن علاقة مجلس الآباء بالمدرسة ضعيفة.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	12	48%
أوافق بشدة	10	40%
لا أوافق	2	8%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	1	4%
المجموع	25	100%

التعليق: يتبين من الجدول أعلاه أن 48% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و40% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما 8% فقط لا يوافقون على العبارة.

وهذا يفرض توثيق العلاقة بين المدرسة ومجلس الآباء لتحقيق التعاون على سير العملية التعليمية، وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه إدارة المدرسة والطلاب معا.

العبارة الثالثة:

ينظر المجتمع النظرة الدونية للمعلمين.

جدول رقم: (41) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن المجتمع ينظر النظرة الدونية للمعلمين.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	9	36%
أوافق بشدة	7	28%
لا أوافق	5	20%

لا أوافق بشدة	3	12%
لا أدري	1	4%
المجموع	25	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 28% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و20% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما 12% منهم لا يوافقون على العبارة إلى حد ما. و4% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وهذا يدل على عدم استشعار المجتمع بدور المعلمين الكبير لسوء أوضاعهم المادية مما يجعل بعضهم يتركون مهنة التدريس عند وجود بديل عنها في القطاعات الأخرى.

العبارة الرابعة:

البيئة المدرسية غير مناسبة لجميع التلاميذ.

جدول رقم: (42) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن البيئة المدرسية غير مناسبة لجميع التلاميذ.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	10	40%
أوافق بشدة	3	12%
لا أوافق	10	40%
لا أوافق بشدة	2	8%
لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق: يتبين من الجدول أعلاه أن 40% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و12% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما40% منهم لا يوافقون على العبارة، و8% لا يوافقون عليها بشدة.

وهذا يدل على عدم مناسبة البيئة المدرسية لجميع التلاميذ مما يسبب تأخرهم عن المدرسة أو غيابهم عنها أو هروبهم منها أحيانا.

العبارة الخامسة:

ازدحام الفصول بالتلاميذ يؤثر سلبا على تعليم اللغة العربية.

جدول رقم: (43) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن ازدحام الفصول بالتلاميذ يؤثر سلبا على تعليم اللغة العربية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	12	48%
أوافق بشدة	3	12%
لا أوافق	7	28%
لا أوافق بشدة	3	12%
لا أدري	–	–
المجموع	25	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 48% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و12% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما28% لا يوافقون على العبارة إلى حد ما، و 12% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وهذا يدل على أن كثرة التلاميذ في الفصل الواحد وازدحامهم فيه يؤثر سلبا على العملية التعليمية والتعلمية.

العبارة السادسة:

انخفاض المستوى العلمي للوالدين يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ.

جدول رقم: (44) يوضح نسبة المعلمين الذين يرون أن انخفاض المستوى العلمي للوالدين يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	12	48%
أوافق بشدة	7	28%
لا أوافق	4	16%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	2	8%
المجموع	25	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه ان 48% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، و28% منهم يوافقون عليها بشدة، بينما 16% منهم لا يوافقون على العبارة.
وهذا يدل على انخفاض المستوى العلمي بين أولياء أمور التلاميذ مما يؤثر على تحصيل أولادهم.

خلاصة التعليق على ما ورد في استبانة المعلمين

تبين من أجوبة أفراد العينة على أسئلة الاستبانة أنهم جميعا وافقوا على عباراتها إما بالموافقة إلى حدما أو بشدة، حيث تمت الموافقة على العبارات إلى حد ما بنسبة 47.40%، والذين وافقوا عليها بشدة نسبتهم: 20.44% ليصل مجموع الموافقين إلى: 67.84% وهذه الموافقة تدل على صدق هذه العبارات وتحقق فرضيات البحث ومصداقيتها.

وبناء على هذا يجب إعادة النظر في وضع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا والسعي إلى تحسين العملية التعليمية من حيث المنهج والمحتوى الدراسي ووضع المعلمين والتلاميذ وطرق التعليم والوسائل التعليمية، ونظام التقييم، والبيئة المحلية، ومحاولة تطوير هذه الجوانب المذكورة لمسايرة نتائج البحث العلمي في التربية وعلم النفس والاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية وطرائق تدريسها.

ثانيا: الاستبانة الموجهة إلى طلاب اللغة العربية في مرحلة التخريج بالمدارس العربية الإسلامية الرائدة في سريلانكا

قسم الباحث الاستبانة إلى قسمين وفيما يلي تحليل لهذين القسمين:

القسم الأول: البيانات العامة

من خلال تحليل البيانات العامة للطلاب ظهرت للباحث النتائج التالية:

1- الجنس:	**العدد**	**النسبة**
أ- ذكر	75:	100%
ب- أنثى	0 :	0%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 100% من أفراد العينة كلهم ذكور.

وهذا يدل على أن المدارس العربية الإسلامية الأهلية في سريلانكا قسمان مدارس للبنين وأخرى للبنات وأن ليس لمدارس البنات حق في الريادة، بل هي تابعة لإحدى الحركات الإسلامية أو الطرق الصوفية بالبلاد ومنفذة لبرامجها التعليمية التي تقترحها.

2- عدد الطلاب في مرحلة التخريج لعام:2015م	**العدد**	**النسبة**
أ- الجامعة الغوثية في مدينة دهيوالا- كولومبو:	8 طلاب	10.6%
ب-الكلية الاصلاحية العربية في قرية مادامبا :	8 طلاب	10.6%
ت-الكلية العربية الحقانية في قرية دسكرة :	19 طالبا	25.3%
ث- معهد الفاتح بسريلانكا :	24 طالبا	32%
ج-معهد دار التوحيد السلفية في قرية برجهادانيا:	16 طالبا	21.3%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن الجامعة الغوثية والكلية الإصلاحية تنفردان بانحطاط حاد في عدد طلاب اللغة العربية بمرحلة التخريج لعام:2015م حيث تصل نسبتهم 10.6% فقط بينما الوضع يختلف تماما في بقية المدارس العربية الإسلامية وعدد طلابها من21.3% فما فوق.

وهذا يدل على تفاوت عدد الطلاب بين المدارس العربية الإسلامية الأهلية في سريلانكا، والمراحل التي يدرسون فيها حتى مرحلة التخريج. وعلى المسؤولين العناية بقبول العدد المناسب من الطلاب بالمدارس والمراحل الدراسية فيها، لتثمر عملية التعليم والتعلم على الوجه المنشود.

3- أعمار الطلاب في مرحلة التخريج:	**العدد**	**النسبة**
أ-من هم في سن السابعة عشرة:	5 طلاب	6.6%
ب-من هم في سن الثامنة عشرة إلى العشرين:	51 طالبا	68%
ت- من هم في سن الحادية والعشرين:	12 طالبا	16%
ث- فما فوق :	7 طلاب	9.3%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 6.6% من العينة المستهدفة عمرهم سبعة عشر، و 68% منهم -وهم الأغلبية الساحقة- من الثامنة عشرة إلى العشرين، و16% منهم في سن الحادية والعشرين، بينما 9.3% منهم فوق السن المذكور.

وهذا يدل على تفاوت أعمار الطلاب في مرحلة التخريج بالمدارس العربية الإسلامية إلى حد بعيد، الأمر الذي يدفعهم بعد التخرج تلقائيا إلى اختيار المجال المناسب لهم لشق طريقهم إلى الأمام، إما مواصلة الدارسات الجامعية أوترك الدراسة والإنضمام في سلك الوظائف.

4- السن التي بدأ فيها الطلاب تعلم اللغة العربية:	العدد	النسبة
أ- الثانية عشرة	: طالبان	2.6%
ب- الثالثة عشرة	: 12 طالبا	16%
ت- الرابعة عشرة	: 9 طلاب	12%
ث- من الخامسة عشرة إلى السابعة عشرة	: 47 طالبا	62.6%
ج- فما فوق	: 5 طلاب	6.6%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 2.6% من العينة المستهدفة عمرهم اثنا عشر، و 16% منهم في الثالثة عشرة، و12% منهم في الرابعة عشرة، بينما 62.6% منهم – وهم الأغلبية – من الخامسة عشرة إلى السابعة عشرة، بل يتجاوز 6.6% منهم السن المذكور.

وهذا ممّا يؤيّد فرضية ارتكاز التعليم العربي في المدارس العربية الإسلامية بسريلانكا على الهدف الديني بدرجة أولى وليس تعليم اللغة ذاتها، إذ لا يخفى على أحد أن المرحلة المفضلة لتعلم اللغات هي مرحلة الطفولة.

القسم الثاني: المحاور

المحور الأول: الأهداف

العبارة الأولى:

أتعلم اللغة العربية بهدف.

جدول رقم: (45) يوضح نسبة أهداف الطلاب من تعلم اللغة العربية.

	أتعلم اللغة العربية بهدف	العدد	النسبة
1	فهم القرآن الكريم والحديث الشريف	75	100%
2	قراءة الكتب والصحف والمجلات العربية	69	92%
3	مواصلة الدراسة في العالم العربي	58	77.3%
4	كتابة الرسائل والملخصات بالعربية	49	65.3%
5	الاستماع إلى الإذاعات العربية	43	57.3%
6	إن اللغة العربية لغة أجنبية أريد أن أعرف عنها	32	42.6%
7	أنها مادة مقررة في المدرسة وأريد النجاح فيها	28	37.3%
8	العمل في العالم العربي	18	24%
9	التحدث بالعربية	13	17.3%
10	لكل هذه الأهداف مجتمعة	2	2.6%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 100% من العينة المستهدفة قد اتفقوا على تعلم اللغة العربية لهدف ديني، وهو أقوى دوافع المتعلمين للغة العربية في سريلانكا، تليه قراءة الكتب والصحف والمجلات العربية بنسبة 92%، ثم يليه هدف مواصلة الدراسة في العالم العربي بنسبة 77.3%، ويليه هدف كتابة الرسائل والملخصات بالعربية بنسبة 65.3%، ويليه الاستماع إلى الإذاعات العربية بنسبة 57.3%، ونسبة من يتعلم اللغة العربية لهدف التعرف عليها هم 42.6%، كما تصل نسبة من يتعلمها من أجل النجاح في الإختبار هم 37.3%، ونسبة من يتعلمها للعمل في العالم العربي 24%، أما المتعلمون لهدفي التحدث بها وفهم الدين معا فهم 17.3% فقط، بينما المتعلمون لكل الأهداف مجتمعة هم 20.6% عينة فقط.

وهذا يدل على أن متعلمي اللغة العربية في المدارس العربية بسريلانكا إنما يدرسونها لأكثر من هدف، وأن عملية التعلم والتعليم ترتكز بدرجة أولى على الهدف الديني مما يدل على تحمس الشعب السريلانكي المسلم في تربية الأجيال على فهم الدين، وأن تعلم اللغة العربية من أجل التحدث بها فغرض ثانوي.

العبارة الثانية:

حصص تعليم اللغة العربية كافية.

جدول رقم: (46) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن حصص تعليم اللغة العربية كافية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	26	34.6%
أوافق بشدة	5	6.6%
لا أوافق	35	46.6%
لا أوافق بشدة	7	9.3%
لا أدري	2	2.6%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 26% من أفراد العينة المستهدفة يرون أن حصص تعليم اللغة العربية كافية إلى حد ما، وأما5% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 35% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و 7% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وهذا يدل على أن أغلبية العينة يرون أن حصص تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية ليست كافية، الأمر الذي يفرض على المسؤولين زيادة عدد الحصص لتعليم اللغة العربية في المدارس العربية، وفي المراحل الدراسية الأولى بصفة خاصة.

المحور الثاني: المحتوى

العبارة الأولى:

محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يحقق أهدافك.

جدول رقم: (47) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يحقق أهدافهم.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	26	34.6%
أوافق بشدة	8	10.6%
لا أوافق	23	30.6%
لا أوافق بشدة	17	22.6%
لا أدري	1	1.3%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 26% من أفراد العينة المستهدفة يرون أن محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يحقق أهدافهم إلى حد ما، وأما8% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 23% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و17% منهم لا يوافقون عليها بشدة. وهذا يدل على أن أغلبية العينة يرون أن محتوى المنهج المعمول به في المدارس العربية الإسلامية لا يحقق الأهداف التعليمية على الوجه المنشود، الأمر الذي يفرض على المسؤولين تشكيل لجنة علمية متخصصة للبحث عن أسباب الضعف في محتوى المنهج ومعالجتها بالأساليب المناسبة أو تصميمه من جديد إذا لزم الأمر.

العبارة الثانية:

محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يفي بحاجاتك اللغوية.

جدول رقم: (48) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يفي بحاجاتهم اللغوية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	27	36%
أوافق بشدة	3	4%
لا أوافق	35	46.6%
لا أوافق بشدة	10	13.3%
لا أدري	–	-
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 27% من أفراد العينة المستهدفة يرون أن محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يفي بحاجات الطلاب اللغوية، أما 3% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 35% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و 10% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وعليه يجد الباحث أن الأغلبية يرون بأن محتوى منهج تعليم اللغة العربية في المدارس العربية لا يفي بحاجات الطلاب اللغوية، الأمر الذي يفرض على المتخصصين وخبراء المناهج في تعليم اللغة العربية إعادة النظر في محتوى منهج اللغة العربية ومن ثم اختيار محتويات تراعي حاجات الطلاب وميولهم وتعمل على تلبيتها واشباعها بإثراء الخبرات والنشاطات المناسبة.

العبارة الثالثة:

محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يتناسب مع مستواك اللغوي.

جدول رقم: (49) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يتناسب مع مستواهم اللغوي.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	32	42.6%
أوافق بشدة	12	16%
لا أوافق	16	21.3%
لا أوافق بشدة	12	16%
لا أدري	3	4%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 32% من أفراد العينة المستهدفة يرون أن محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يتناسب مع حاجات الطلاب اللغوية، أما 12% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 16% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و 12% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وعليه يجد الباحث أن محتوى منهج تعليم اللغة العربية يتناسب مع حاجات الطلاب اللغوية بنسبة معقولة، وفي هذا الإطار يدعو الباحث إلى ضرورة استجابة محتوى المنهج لجميع حاجات المتعلمين ويتناسب مع سنهم واستعداداتهم وقدراتهم وبيئتهم مع مراعات الفروق الفردية ومن ثم تصميمه وفقا لهذه الحاجات.

المحور الثالث: طرق التدريس

العبارة الأولى:

طرق تدريس اللغة في هذا المنهج تحقق الأهداف.

جدول رقم: (50) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن طرق تدريس اللغة في هذا المنهج تحقق الأهداف.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	23	30.6%
أوافق بشدة	5	6.6%
لا أوافق	31	41.3%
لا أوافق بشدة	15	20%
لا أدري	1	1.3%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 23% من أفراد العينة المستهدفة يرون أن طرق تدريس اللغة في هذا المنهج تحقق الأهداف إلى حد ما، وأما 5% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 31% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و15% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وعليه يجد الباحث أن أغلبية العينة يرون أن طرق تدريس اللغة العربية في هذا المنهج لا تحقق الأهداف. وهذا يفرض على المسؤولين اختيار طرائق التدريس المناسبة لمواقف التعليم المختلفة لتحقيق الأهداف التعليمية على الوجه المنشود.

العبارة الثانية:

اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية هي إحدى اللغات المحلية.

جدول رقم: (51) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية هي إحدى اللغات المحلية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	34	45.3%
أوافق بشدة	38	50.6%
لا أوافق	2	2.6%
لا أوافق بشدة	–	–
لا أدري	1	1.3%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 34% من أفراد العينة المستهدفة يرون إلى حد ما أن اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية هي إحدى اللغات المحلية، وأما 38% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 2% منهم فقط لا يوافقون عليها إلى حد ما.

وعليه يجد الباحث أن الأغلبية الساحقة يرون بأن اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا هي إحدى اللغات المحلية، وينبغي على الجهات المسؤولة التنبه إلى أن الطريقة المثلى والمجدية في التعليم كما أثبتها علم الحديث هي: اجتناب اللغة الوسيطة في تعليم اللغات قدر الإمكان.

العبارة الثالثة:

الزمن المحدد لتدريس اللغة العربية في الجدول كاف.

جدول رقم: (52) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن الزمن المحدد لتدريس اللغة العربية في الجدول كاف.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	25	33.3%
أوافق بشدة	12	16%
لا أوافق	24	32%

لا أوافق بشدة	11	14.6%
لا أدري	3	4%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 25% من أفراد العينة المستهدفة يرون أن الزمن المحدد لتدريس اللغة العربية في الجدول كاف، أما 12% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 24% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و 11% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وعليه يجد الباحث أن الزمن المحدد لتدريس اللغة العربية في الجدول كاف بنسبة معقولة. وفي هذا الإطار يدعو الباحث إلى ضرورة استجابة المدة المحددة لتعليم اللغة العربية في المنهج لجميع حاجات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية ومن ثم تصميمها وفقا لهذه الحاجات.

العبارة الرابعة:

طريقة تدريس اللغة العربية تهتم بمهارتي الاستماع والمحادثة.

جدول رقم: (53) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن طريقة تدريس اللغة العربية تهتم بمهارتي الاستماع والمحادثة.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	22	29.3%
أوافق بشدة	11	14.6%
لا أوافق	12	16%
لا أوافق بشدة	30	40%
لا أدري	-	-
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 22% من أفراد العينة المستهدفة يرون إلى حد ما إلى أن طريقة تدريس اللغة العربية تهتم بمهارتي الاستماع والمحادثة، وأما 11% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 12% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و30% منهم لا يوافقون على العبارة بشدة.

وعليه يجد الباحث أن الأغلبية منهم يرون أن طريقة تدريس اللغة العربية لا تهتم بمهارتي الاستماع والمحادثة وهما من مهارات الإتصال الشفهي، وهذا يدل على وجود إهمال نسبي في مهارتين أساسيتين لتعليم اللغات، وينبغي على الجهات المسؤولة التنبه إلى أن الهدف الأساسي من تعليم اللغة لغير الناطقين بها هو بناء الكفاية الاتصالية في اللغة العربية لدى المتعلم لذا يجب الإهتمام بمهارات اللغة الأربع بالتساوي دون التركيز على مهارة أو مهارتين فقط.

المحور الرابع: الوسائل التعليمية

العبارة الأولى:

يستخدم المدرس الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية.

جدول رقم: (54) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن المدرس يستخدم الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	27	36%
أوافق بشدة	15	20%
لا أوافق	16	21.3%
لا أوافق بشدة	16	21.3%
لا أدري	1	1.3%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 27% من أفراد العينة المستهدفة يرون أن المدرس يستخدم الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية، أما 15% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 16% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و 16% منهم لا يوافقون عليها بشدة.

وعليه يجد الباحث إلى أن المدرس يستخدم الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية بنسبة معقولة. وفي هذا الإطار يدعو الباحث إلى ضرورة استجابة الوسائل المعمولة بها في منهج تعليم اللغة لجميع حاجات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية ومن ثم تصميمها وفقا لهذه الحاجات.

العبارة الثانية:

يهتم المدس باستخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم باعتبار أنها تساعد في عملية التعليم.

جدول رقم: (55) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن المدرس يهتم باستخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم باعتبار أنها تساعد في عملية التعليم.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	27	36%
أوافق بشدة	24	32%
لا أوافق	11	14.6%
لا أوافق بشدة	2	2.6%
لا أدري	11	14.6%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 27% من أفراد العينة المستهدفة يرون إلى حد ما إلى أن المدرس يهتم باستخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم باعتبار أنها تساعد في عملية التعليم ، وأما 24% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 11% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و2% منهم لا يوافقون على العبارة بشدة.

وعليه يجد الباحث أن الأغلبية الساحقة لا يرون أن المدرس يهتم باستخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم باعتبار أنها تساعد في عملية التعليم، وعلى الجهات المسؤولة توعية المعلمين بجدوى الوسائل التعليمية المرتبطة بالطريقة التي تساعد التلاميذ على تقليل الوقت والجهد، وسرعة تحقيقها للأهداف المرجوة.

العبارة الثالثة:

نوع الوسائل التعليمية المستخدمة غالبا هو: البصرية.

جدول رقم: (56) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن الوسائل التعليمية المستخدمة غالبا هو: البصرية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	31	41.3%
أوافق بشدة	26	34.6%
لا أوافق	14	18.6%
لا أوافق بشدة	3	4%
لا أدري	1	1.3%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 31% من أفراد العينة المستهدفة يرون إلى حد ما إلى أن نوع الوسائل التعليمية المستخدمة في المدارس العربية الإسلامية بسريلانكا غالبا هو: البصرية، وأما 26% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 14% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و3% منهم لا يوافقون على العبارة بشدة.

وعليه يجد الباحث أن الأغلبية الساحقة يرون أن الوسائل التعليمية المستخدمة في المدارس العربية الإسلامية بسريلانكا غالبا هو: البصرية، وهذا يدل على عدم أو قلة الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في الغالب مما يؤثر ذلك سلبا على تنفيذ المناهج التعليمية على الوجه المطلوب وعلى الجهات المسؤولة السعي للاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة قدر الإمكان.

العبارة الرابعة:

ينحصر دور الوسائل غالبا في استخدام السبورة والكتاب المدرسي فقط.

جدول رقم: (57) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن دور الوسائل ينحصر غالبا في استخدام السبورة والكتاب المدرسي فقط.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	30	40%
أوافق بشدة	30	40%
لا أوافق	10	13.3%
لا أوافق بشدة	5	6.6%
لا أدري	–	–
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 30% من أفراد العينة المستهدفة يرون إلى حد ما إلى أن دور الوسائل ينحصر غالبا في استخدام السبورة والكتاب المدرسي فقط، وأما 30% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 10% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و5% منهم لا يوافقون على العبارة بشدة.

وعليه يجد الباحث أن الأغلبية الساحقة يرون أن دور الوسائل ينحصر غالبا في استخدام السبورة والكتاب المدرسي فقط الأمر يدعو المسؤولين إلى ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في تعليم اللغة قدر الإمكان لأنها تنمي في المتعلم حب الاستطلاع ورغبة التعلم، بل هي تساعد على فهم الدرس بشكل أفضل وتحقق الأهداف المنشودة من البرنامج التعليمي في أسرع وقت.

المحور الخامس: التقييم

العبارة الأولى:

تجد صعوبة في اختبار اللغة العربية.

جدول رقم: (58) يوضح نسبة الطلاب الذين يجدون صعوبة في اختبار اللغة العربية.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	33	44%
أوافق بشدة	15	20%
لا أوافق	18	24%
لا أوافق بشدة	7	9.3%
لا أدري	2	2.6%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 33% من أفراد العينة المستهدفة يرون إلى حد ما إلى أن الطلاب يجدون صعوبة في اختبار اللغة العربية ، وأما 15% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 18% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و7% منهم لا يوافقون على العبارة بشدة.

وعليه يجد الباحث إلى أن الأغلبية يرون أن الطلاب يجدون صعوبة في اختبار اللغة العربية الأمر الذي يفرض على المسؤولين الكشف عن الأسباب التي تكمن وراء المعلمين أو المحتوى الدراسي ومن ثم إعادة تصميم الاختبارات اللغوية بما يناسب مستوى الطلاب.

العبارة الثانية:

الاختبار الأفضل في رأيك هو: الشفهي والتحريري معا.

جدول رقم: (59) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن الاختبار الأفضل هو: الشفهي والتحريري معا.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	19	25.3%
أوافق بشدة	47	62.6%
لا أوافق	3	4%
لا أوافق بشدة	5	6.6%
لا أدري	1	1.3%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 19% من أفراد العينة المستهدفة يرون إلى حد ما إلى أن الاختبار الأفضل هو: الشفهي والتحريري معا، وأما 47% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 3% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و5% منهم لا يوافقون على العبارة بشدة. وعليه يجد الباحث إلى أن الأغلبية الساحقة يرون أن الاختبار الأفضل هو: الشفهي والتحريري معا وهذا مما يفرض على المسؤولين الاعتناء بالجانبين معا في عملية تقويم تحصيل التلاميذ.

العبارة الثالثة:

تراعي الاختبارات تقويم جميع المهارات اللغوية الأربع.

جدول رقم: (60) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن الاختبارات تراعي تقويم جميع المهارات اللغوية الأربع.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	13	17.3%
أوافق بشدة	9	12%
لا أوافق	21	28%
لا أوافق بشدة	30	40%
لا أدري	2	2.6%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 13% من أفراد العينة المستهدفة يرون إلى حد ما إلى أن الاختبارات تراعي تقويم جميع المهارات اللغوية الأربع، وأما 9% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 21% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و30% منهم لا يوافقون على العبارة بشدة.

وعليه يجد الباحث إلى أن الأغلبية الساحقة يرون إلى أن الاختبارات لا تراعي تقويم جميع المهارات اللغوية الأربع الأمر الذي يفرض على المسؤولين الإعتناء بجميع المهارات الأربع في العملية التقويمية ليضمن بدوره تكامل المهارات اللغوية عند الطالب.

العبارة الرابعة:

أكثر المهارات اللغوية التي تجد فيها صعوبة هما: الاستماع والكلام.

جدول رقم: (61) يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن أكثر المهارات اللغوية التي يجد الطلاب فيها صعوبة هما: الاستماع والكلام.

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق	32	42.6%
أوافق بشدة	23	30.6%
لا أوافق	14	18.6%
لا أوافق بشدة	5	6.6%
لا أدري	1	1.3%
المجموع	75	100%

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن 32% من أفراد العينة المستهدفة يرون إلى حد ما إلى أن أكثر المهارات اللغوية التي يجد الطلاب فيها صعوبة هما: الاستماع والكلام ، وأما 23% منهم فقد وافقوا على العبارة بشدة، بينما 14% منهم لا يوافقون عليها إلى حد ما، و5% منهم لا يوافقون على العبارة بشدة.

وعليه يجد الباحث إلى أن الأغلبية الساحقة يرون أن أكثر المهارات اللغوية التي يجد الطلاب فيها صعوبة هما: الاستماع والكلام وهذا أمر يجب الانتباه له عند وضع منهج جديد للغة العربية.

خلاصة التعليق على ما ورد في استبانة الطلاب

فيما يخص الأهداف التعليمية فقد اتفق جميع الطلاب أنهم يدرسون اللغة العربية من أجل فهم الدين الإسلامي وهذا هو الصحيح والواقع، لأن الهدف الأساسي من تعلم اللغة العربية في سريلانكا هو فهم الدين وعلومه فهما صحيحا والاستزادة من العلوم الاسلامية، وأما الأهداف الأخرى بما فيها التحدث بالعربية والإستماع إليها فأهداف ثانوية وعليه يلخص الباحث أن تعليم اللغة العربية في المدارس العربية يركز غالبا على الجوانب النظرية مثل الكتابة والقراءة دون الجوانب التطبيقية مثل الاستماع والتحدث. أما بالنسبة لكفاية الحصص لتعليم اللغة العربية فإن الأغلبية من الطلاب وافقوا على عدم ذلك كما سمع الباحث شكاوى من بعض أفواه الطلاب بأن الحصص لا تكفيهم حتى لإكمال المقرر الموضوع أحيانا بل إن كثيرا من أساتذة المدارس يستعجلون في إنهاء المقرر دون التفات إلى معرفة ما إذا كان الطلاب فهموا الدروس أم لا.

وفيما يتعلق بمحتوى منهج اللغة العربية فقد وافق أغلبية الطلاب أن المنهج المعمول به لتعليم اللغة العربية في سريلانكا بالوقت الراهن لايحقق الأهداف، وأن المحتوى لا يفي بحاجات الطلاب اللغوية أيضا، بينما يرون أن محتوى المنهج فقط يتناسب مع مستواهم اللغوي، والسبب –كما يراه الباحث– أن المدارس العربية في سريلانكا تفضل مثلا الكتب

المستوردة من البلاد العربية لتعليم اللغة العربية دون التقيد بالتعليمات المدونة في كتب الدليل المصاحبة لها إهمالا منها أو لصعوبة استيعاب المحتويات الثقافية العربية أحيانا، ويجب على المتخصصين وخبراء المناهج في تعليم اللغة العربية في سريلانكا إعادة النظر في محتوى منهج اللغة العربية ومن ثم اختيار محتويات تراعي حاجات الطلاب وميولهم ويعمل على تلبيتها واشباعها بإثراء الخبرات والنشاطات المناسبة.

أما طرق تدريس اللغة العربية في هذا المنهج فقد وافق الأغلبية أنها لا تحقق الأهداف المرجوة، وأن المدارس تستخدم اللغة الوسيطة في التعليم وفي حصص دراسية محدودة الزمن، أضف أن هذه الطريقة تهمل مهارتي الاستماع والتحدث جزئيا أو كليا، ولعل السبب –كما يراه الباحث– يرجع إلى اعتماد المدارس على الطرق التقليدية التي لا تشجع الحوار ولا تتيح فرصة النقاش للتلاميذ. وهذا يفرض على المسؤولين اختيار طرائق التدريس المناسبة لمواقف التعليم المختلفة لتحقيق الأهداف التعليمية على الوجه المنشود.

وفيما يتعلق بالوسائل التعليمية فقد وافق الأغلبية أن المدارس تستخدم الوسائل التعليمية غير أنها لا تعي مدى أهميتها في تعليم اللغة العربية، كما وافقت على انحصار دورها في المعينات البصرية وبالذات في السبورة والكتاب المدرسي فقط. وعليه تكمن المشكلة – كما يرى الباحث– في إهمال التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة في التعليم، والحقيقة المرة أن هذه الوسائل لا وجود لها في المدارس السريلانكية غالبا وربما يعود السبب في ذلك إلى قلة الموارد المالية والاقتصادية أوعدم اهتمام المدارس بهذه الوسائل، وقد لاحظ الباحث أن أغلبية المدارس لا تستخدم أية وسيلة غير السبورة والكتاب المدرسي. فيما يملك بعض المدارس فقط مسجلات خاصة ومع ذلك تتساهل في استخدامها في مجال التدريس بل غالبا يستعيرها الطلاب ويستمعون بها أشرطة دينية أو تلاوات قرآنية أو أناشيد عربية.

أما ما يتعلق حول نظام التقييم أجاب الأغلبية من الطلاب بصعوبة اختبارات اللغة في المدارس العربية، وأن الإختبار الأفضل هو الشفهي والتحريري معا، كما يرى الأغلبية أيضا

أن نظام الاختبارات لا يراعي تقييم جميع المهارات وأن الطلاب يجدون صعوبة في مهارتي الاستماع والتحدث. ويرى الباحث أن السبب في صعوبة الاختبارات يرجع إلى مدرس المادة أحيانا أو إلى المحتوى الدراسي، وأن نظام التقييم يهمل الجانب الشفهي كليا، وقد لا يعطي أهمية للمهارات الأربع على حد سواء، الأمر الذي جعل الطلاب يواجهون صعوبة في مهارتي الاستماع والتحدث.

الفصل السادس

الخاتمة

بعد العرض التاريخي للمراحل المختلفة التي مربها التعليم العربي الإسلامي في جزيرة سريلانكا، وبعد عرض نتائج المقابلات والاستبانات والمناقشات، توصل الباحث إلى أهم النتائج الآتية:

1- الجامعة، والكلية، والمدرسة، والأكاديمية، والدار، والمعهد كلها اطلاقات في أغلب الأحيان على مسمى واحد ألا هو المدرسة العربية الإسلامية.

2- يوجد في سريلانكا عدد كبير من المدارس العربية الإسلامية، غير أن المدارس المسجلة لدى إدارة الشؤون الإسلامية والثقافية في سريلانكا حتى شهر يونية من عام:2012م تصل إلى: 257 مدرسة تقريبا.

3- ليس لدى المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا منهج دراسي موحد لمنح شهادة (المولوي) العالم في تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

4- غياب الوعي التربوي لدى كثير من مؤسّسي هذه المدارس العربيّة الإسلاميّة.

5- يرتكز تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية بدرجة أولى على الهدف الديني وليس تعلم اللغة ذاتها.

6- لا تعبر محتويات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن بيئة المتعلمين.

7- اتباع بعض المدارس السياسة التربوية المغلقة في توصيل المعلومات للطلاب من تحريمهم من الاطلاع على الجرائد، وتدريس علوم التقنية، والجلوس في الاختبارات الثانوية العامة.

8- استخدام معظم المدرسين اللغة الوسيطة أثناء تعليم اللغة العربية في المدارس.

9- لا تملك معظم المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا الوسائل التعليمية الحديثة.

10- بعض المدارس تحارب الوسائل التعليمية الحديثة مثل التلفزيون، والراديو بتهمة أنها تجلب المفاسد.

11- تعتمد المدارس العربية الإسلامية على الاختبارات فقط بوصفها أداة التقويم.

12- لا توجد في سريلانكا معاهد تربويّة لإعداد معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمدارس العربيّة الإسلاميّة.

13- ندرة إقامة الدورات التدريبيّة لفائدة هؤلاء المعلّمين في هذه المدارس.

14- إهمال المسؤولين في بعض المدارس مراقبة الطلاب المستمرة وتخلفهم عن السماح لهم بإجازات سنوية كافية.

15- ضعف الدافعية لدى الطلاب إذ يرى أكثرهم أن ليس له مستقبل وظيفي طيب إن هو واصل دارسته في المدارس العربية الإسلامية مقارنة بإخوانه في المدارس الحكومية أوالعالمية في البلاد.

16- تعاني المدارس بصفة عامة من أزمات مالية لإدارتها وتقديم رواتب المعلمين فيها.

17- كثرة المدراس العربية الإسلامية في بعض المناطق مثل كروناجالي مع قلة الدارسين فيها على حساب مناطق أخرى تكثر فيها الطلاب مثل كولومبو العاصمة السريلانكية.

18- غياب جهة إشرافية نهائيا لمتابعة العملية التعليمية والتعلمية في المدارس العربية الإسلامية من أجل تحسينها وتطويرها.

19- لا توجد وسائل إعلام عربية في البلاد نهائيا، والتي تساعد الدارسين على الاستماع إلى اللغة العربية.

20- ضرورة وجود مدرسين عرب لتعليم اللغة العربية.

21- عدم توافر الكتاب المدرسي في أيدي التلاميذ يؤثر سلبا في العملية التعليمية.

التوصيات

1- دعوة المؤسسات التعليمية العربية الإسلامية إلى منهج موحد في تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، لنيل شهاداتها الاعتراف الرسمي من الحكومة البوذية.

2- السعي إلى تصنيف المدارس العربية الإسلامية بمعايير موضوعية، وأساس الجودة في الإنتاج، ومحاولة تأهيل شهاداتها للدخول في الجامعات المحلية والدولية، وبث روح التنافس على المدارس المتخلفة وتشجيعها بمنح شهادات معترف بها لدى نخبة من المربين المختصين المختارين من المدارس الرائدة على الإنضمام إليها.

3- البحث عن سبل توعية مؤسسي المدارس في سريلانكا بأهمية التربية وتعليم اللغة العربية بصفة خاصة.

4- توعية الطلاب بأهمية اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين ومدى نفوذها عالميا في المجالات العلمية، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن وظيفة اللغة الأساسية هي الإتصال.

5- الاستعانة بالخبراء على تأليف كتب مدرسية تناسب البيئة المحلية وتعليمها على أحدث الأساليب العلميّة التي توصّلت إليها تجربة تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها.

6- توعية القائمين بأهمية تعليم اللغة العربية في هذه المدارس وضرورة تسليح الجيل الناشئ بقدر كاف من شتى اللغات والمعارف والمؤهلات، بغية الاحتكاك في مجتمع متعددة الأعراق ومجتمعات أخرى خارج البلاد، ومواجهة التحديات المتجددة في الساحة السريلانكية والدولية بأساليب حكيمة.

7- توجيه المعلمين إلى عدم استخدام اللغة الوسيطة في أثناء تعليم اللغة العربية إلا عند الضرورة.

8- الإهتمام بتوفير المدارس العربية بالقدر الكافي من المعدات والوسائل والأجهزة الحديثة في مجال تقنيات التعليم الحديثة لتطوير العملية التعليمية – العربية والإسلامية.

9- توعية المدارس العربية الإسلامية بجدوى الإستعانة بالتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بصفة خاصة وكذا العلوم الإسلامية بصفة عامة.

10- سعي المؤسسات التعليمية إلى تطبيق المعايير التربوية الحديثة في عملية التقويم بالمدارس العربية الإسلامية بقدر الإمكان.

11- إيجاد مركز لتكوين وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالتعاون مع المنظمات المحلية والدولية والاستفادة من خبرات مراكز إعداد المعلمين وتأهيلهم لتعليم اللغات الأجنبية في البلاد.

12- إقامة دورات تدريبية للمعلمين في أنحاء الجزيرة بين حين وآخر لرفع أدائهم الوظيفي ومستواهم العلمي.

13- السعي الجاد إلى تحسين أوضاع المدرسين والتلاميذ.

14- تأهيل المدراس العربية الإسلامية معنى ومبنى لتنافس المدارس الحكومية أو العالمية المنتشرة في ربوع البلاد.

15- السعي الحثيث إلى إيجاد مصادر تمويلية ثابتة كالمزارع والدكاكين للمدارس العربية الإسلامية، وتأمين رواتب المعلمين فيها.

16- حث الجهات الممولة لإنشاء المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا على تأسيس مدارس في العاصمة وتوعيتهم بأهميتها لإعداد جيل مثقف بشتى العلوم العربية والإسلامية في العاصمة التي تكثر فيها السكان من ذوي الجنسيات المتعددة.

17- العمل على تعيين جهة إشرافية متخصصة لمتابعة العملية التعليمية في المدارس العربية الإسلامية.

18- السعي لاستقدام المدرسين من الدول العربية مثل السودان ومصر.

19- الاهتمام بتوفير الكتب المدرسية في أيدي التلاميذ.

المقترحات لدراسات مستقبلية:

1- إجراء بحوث لتصميم منهج دراسي موحد لتعليم اللغة العربيّة في المدارس العربيّة الإسلاميّة السريلانكية في جميع مراحلها.

2- السعي الجاد لصناعة معجم ثنائي موسع (العربية والتاملية)

3- اجراء بحوث لكتابة اللغة التاملية بالحروف العربية.

		أ : فهرس الجداول	
الجدول رقم	(1)	بطاقة تعريفية بجزيرة سريلانكا	8
الجدول رقم	(2)	يوضح المؤشرات الاقتصادية السريلانكية	24
الجدول رقم	(3)	يبين أهم المؤشرات الاقتصادية السريلانكية	27
الجدول رقم	(4)	يبين إجمالي المدارس/الكليات العربية على حسب المناطق السريلانكية	49
الجدول رقم	(5)	يبين إجمالي المدارس المسجلة لدى إدارة الشؤون الإسلامية والثقافية	50
الجدول رقم	(6)	يبين أبرز المدارس/الكليات العربية الكبيرة المسجلة في الإدارة	51
الجدول رقم	(7)	يوضح عينة الدراسات	129
الجدول رقم	(8)	يوضح تفاصيل محاور استبانة المعلمين والتلاميذ.	137
الجدول رقم	(9)	يوضح تفاصيل المحكمين.	138
الجدول رقم	(10)	يوضح توصيف عينة الدراسة تبعا لأهداف تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا غالبا.	139
الجدول رقم	(11)	يوضح توصيف عينة الدراسة تبعا لمراعاة اختيار محتويات تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية الأسس والمعايير التي وضعت لأجلها.	141
الجدول رقم	(12)	يوضح توصيف عينة الدراسة تبعا للطريقة السائدة لتعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في البلاد؟ ومدى نجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة.	142
الجدول رقم	(13)	يوضح توصيف عينة الدراسة تبعا لأهم الوسائل التعليمية المعمول بها حاليا لتعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في البلاد، واقتراحاتهم لتطويرها وتحسين أدائها.	144
الجدول رقم	(14)	يوضح توصيف عينة الدراسة تبعا لمدى شمولية أساليب التدريبات اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية للمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).	146
الجدول رقم	(15)	يوضح توصيف عينة الدراسة تبعا للآثار السلبية التي يتركها المعلم غير المؤهل في عملية تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية	147
الجدول رقم	(16)	يوضح توصيف عينة الدراسة تبعا للمرحلة العمرية التي يتم فيها إلحاق الطلبة لتعلم اللغة العربية من قبل المدارس العربية الإسلامية، والمرحلة التي تراها مناسبة لذلك.	149
الجدول رقم	(17)	يوضح توصيف عينة الدراسة تبعا للبيئة; المدرسة، والمجتمع المحلي . هل تشجعان متعلم اللغة اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في الغالب وإبداء اقتراحاتهم لتحسينهما.	151

الجدول رقم	(18)	يوضح رأي المعلم على أن أهداف المنهج غير واضحة لجميع معلمي اللغة العربية في سنة التخريج	158
الجدول رقم	(19)	يوضح رأي المعلم على أن المنهج لا يراعي خلفيات التلاميذ اللغوية.	158
الجدول رقم	(20)	يوضح رأي المعلم على أن المنهج لا يحقق أهداف تعلم اللغة العربية	159
الجدول رقم	(21)	يوضح رأي المعلم على أن المنهج لا يعبر عن ثقافة المجتمع السريلانكي	160
الجدول رقم	(22)	يوضح رأي المعلم على أن مناهج تعليم اللغة العربية تختلف بين المدارس العربية الإسلامية	161
الجدول رقم	(23)	يوضح رأي المعلم على أن عدم توافر الكتاب المدرسي في أيدي التلاميذ يؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية	161
الجدول رقم	(24)	يوضح رأي المعلم على أن كتب المحتوى لا تثير انتباه المتعلمين من حيث التصميم	162
الجدول رقم	(25)	يوضح رأي المعلم على أن أكثر المعلمين غير مؤهلين تربويا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	163
الجدول رقم	(26)	يوضح رأي المعلم على أنه ليست هناك دورات تدريبية منظمة أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية	163
الجدول رقم	(27)	يوضح رأي المعلم على أن بعض المعلمين لا يهتمون بالتدريس	164
الجدول رقم	(28)	يوضح رأي المعلم على أن بعض معلمي اللغة العربية ضعاف في اللغة	165
الجدول رقم	(29)	يوضح رأي المعلم على أن رواتب المعلمين لا تكفيهم للإعاشة	165
الجدول رقم	(30)	يوضح رأي المعلم على قلة تقيد بعض المدرسين بلوائح المدرسة	166
الجدول رقم	(31)	يوضح رأي المعلم على أن بعض المعلمين تنقصهم الكفاءة في التعبير الشفوي	166
الجدول رقم	(32)	يوضح رأي المعلم على أن بعض المعلمين تنقصهم الكفاءة في التعبير الكتابي	167
الجدول رقم	(33)	يوضح رأي المعلم على أن الظروف الاقتصادية لأكثر المعلمين سيئة	168
الجدول رقم	(34)	يوضح رأي المعلم على عدم رغبة بعض التلاميذ في مواصلة دراستهم في المدارس العربية	168
الجدول رقم	(35)	يوضح رأي المعلم على انشغال بعض التلاميذ بأعمال تكلفهم بها المدرسة لأجل النفقة عليهم	169
الجدول رقم	(36)	يوضح رأي المعلم على سوء خلق بعض التلاميذ تجاه المعلمين والإدارة المدرسية	170

الجدول رقم	(37)	يوضح رأي المعلم على كثرة غياب بعض التلاميذ عن المدرسة عقب إجازات المدرسة	170
الجدول رقم	(38)	يوضح رأي المعلم على أن بعض التلاميذ غير راض عن المباني المدرسية والبيئة المحلية	171
الجدول رقم	(39)	يوضح رأي المعلم على أن أكثر الأسر غير قادرة على توفير الاحتياجات المدرسية	172
الجدول رقم	(40)	يوضح رأي المعلم على أن علاقة مجلس الآباء بالمدرسة ضعيفة	172
الجدول رقم	(41)	يوضح رأي المعلم على أن المجتمع ينظر النظرة الدونية للمعلمين	173
الجدول رقم	(42)	يوضح رأي المعلم على أن البيئة المدرسية غير مناسبة لجميع التلاميذ	173
الجدول رقم	(43)	يوضح رأي المعلم على أن ازدحام الفصول بالتلاميذ يؤثر سلبا على تعليم اللغة العربية	174
الجدول رقم	(44)	يوضح رأي المعلم على أن انخفاض المستوى العلمي للوالدين يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ	175
الجدول رقم	(45)	يوضح نسبة أهداف الطلاب من تعلم اللغة العربية	179
الجدول رقم	(46)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن حصص تعليم اللغة العربية كافية	180
الجدول رقم	(47)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يحقق أهدافهم	181
الجدول رقم	(48)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يفي بحاجاتهم اللغوية	181
الجدول رقم	(49)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية يتناسب مع مستواهم اللغوي	182
الجدول رقم	(50)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن طرق تدريس اللغة في هذا المنهج تحقق الأهداف	183
الجدول رقم	(51)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية هي إحدى اللغات المحلية	184
الجدول رقم	(52)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن الزمن المحدد لتدريس اللغة العربية في الجدول كاف	184
الجدول رقم	(53)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن طريقة تدريس اللغة العربية تهتم بمهارتي الاستماع والمحادثة	185
الجدول رقم	(54)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن المدرس يستخدم الوسائل التعليمية لتعليم	186

		اللغة العربية	
الجدول رقم	(55)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن المدرس يهتم باستخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم باعتبار أنها تساعد في عملية التعليم	187
الجدول رقم	(56)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن الوسائل التعليمية المستخدمة غالبا هو: البصرية	188
الجدول رقم	(57)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن دور الوسائل ينحصر غالبا في استخدام السبورة والكتاب المدرسي فقط	188
الجدول رقم	(58)	يوضح نسبة الطلاب الذين يجدون صعوبة في اختبار اللغة العربية	189
الجدول رقم	(59)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن الاختبار الأفضل هو: الشفهي والتحريري معا	190
الجدول رقم	(60)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن الاختبارات تراعي تقويم جميع المهارات اللغوية الأربع	191
الجدول رقم	(61)	يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن أكثر المهارات اللغوية التي يجد الطلاب فيها صعوبة هما: الاستماع والكلام	191

	ب: فهرس الملاحق	
م		
1	موقع سريلانكا الاستراتيجي	1
2	عدد السكان في سريلانكا على حسب المقاطعات	2
3	خريطة سريلانكا وعدد المسلمين فيها على مستوى المقاطعات	3
4	خطاب تحكيم استبانة	4
5	الخطاب المرفق مع أسئلة مقابلة	5
6	أسئلة مقابلة	6
7	الخطاب المرفق مع استبانة المعلمين	7
8	استبانة المعلمين	10
9	الخطاب المرفق مع استبانة الطلاب	13
10	استبانة الطلاب	14

قائمة المصادر والمراجع

أ/ المصادر:

1) القرآن الكريم.
2) الحديث النبوي الشريف.

ب / المصادر والمراجع العربية:

3) الأحمد، خالد طه: تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ط1، عام:2005م.
4) إدارة الامتحانات السريلانكية: الشروط والقواعد والمناهج المعدلة لامتحانات العالم المتوسطة والثانوية لعام 2013م، د.ط، 2013م.
5) باوا، مصطفى بن آدم: فتح الرحمن في تفسير القرآن، مطبعة الحسني، مومباي، د.ط، 1870 م.
6) الأزهري، عبد الواحد: منجد الطلاب في اللغة والأعلام، دار الطلائع، د.ط.
7) رضا، يوسف محمد: معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، مكتبة لبنان، لبنان، د.ط.
8) السامرائي، هاشم جاسم: المناهج المدرسية وتحليلها، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، ط1، 2000م.
9) سعادة، جودت أحمد وآخر: المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1997م.
10) سلامة، عبد الحافظ محمد: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة، الأردن، ط3، 2007م.
11) سمك، محمد صالح: فن التدريس للتربية اللغوية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، د.ط،1986م.
12) الشبلي، إبراهيم مهدي: المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها وتطويرها باستخدام النماذج، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط2، عام:2000م.
13) شبلي، أحمد: موسوعة التاريخ الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1982م.

14) الضبع، محمود: المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1،2006م.
15) طعيمة، رشدي أحمد: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د.ط، مج1.
16) عبد الله، عمر الصديق، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.
17) عبد الله، عمر الصديق وآخرون، طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة السودان المفتوحة، السودان، ط1، 2006م.
18) عدس، محمد عبد الرحيم: المعلّم الفاعل والتدريس الفعّال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000م.
19) فرج، عبد اللطيف حسين: تخطيط المناهج وصياغتها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2006م.
20) الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم: إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، د.ن، د.ط، 1428هـ.
21) كدوك، عبد الرحمن: تكنولوجيا التعليم، دار المفرد للنشر والتوزيع والنشر والدراسات، الرياض، ط1، 2000م.
22) مدكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1984م.
23) مرعي توفيق وآخر، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2004م.
24) الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط2، 1416هـ–1997م.
25) موسى، فؤاد محمد: علم مناهج التربية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط1، 1428هـ2007م.
26) الناقة، محمود كامل: أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، د.ط.
27) النجيحي، محمد لبيب وآخر: المناهج والوسائل التعليمية، مكتبة الأنجلو المصرية،

مصر، د.ط، 1977م.

28) هندي، صالح وآخرون: تخيط المنهج وتطويره، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 1999م.

29) هوانة، وليد عبد اللطيف: المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ، الرياض، د.ط، 1408هـ–1988م.

30) الوكيل، حلمي أحمد وآخر: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2008م.

ج/ الدوريات والدراسات غير المنشورة:

31) تراوري، عومارا: وضع تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية بجمهورية مالي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي، الخرطوم، السودان، عام 2011م.

32) جابي، محمد: صعوبات تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في غينيا (كوناكري أنموذجا) ما بين(2007م–2010م)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، عام: 2012م.

33) حسن، محمود شيخ أحمد: تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الصومالية المشكلات والحلول(محافظة بنادر نموذجا)، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، عام:2008م.

34) حنيفة، عبد الناصر: **المدارس العربية السريلانكية بين الماضي والحاضر والمستقبل**، العدد الخاص بمناسبة حفل التخريج الأول لعام: 2006، الكلية العربية الشرفية، ماونيلا، سريلانكا، 2006م.

35) حنيفة، محمد أزهر محمد، تعليم اللغة العربية بالجامعات الإسلامية السريلانكية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، غير منشورة، جامعة أمدرمان الإسلامية، الخرطوم، السودان 2011م.

36) خير البشر، محمد: أوضاع اللغة العربية في سريلانكا دراسة مقدمة لنيل درجة

الدبلوم العالي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، عام:1984م.

37) دريسا، كوياتى: واقع تعليم اللغة العربية في كوت ديفوار في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة في تعليم اللغات الأجنبية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، السودان، 2002م.

38) الذبياني، محمدعلي فويران، الواقع الذي تعيشه الأقلية المسلمة في جمهورية سريلانكا، بحث مقدم لمادة التربية والتعليم للأقليات المسلمة، غيرمنشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية 1433–1434هـ.

39) رونغ، وي تشي: وضع اللغة العربية في الصين ودور الجامعات الصينية في تعليمها، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان،2006م.

40) سيسي، أبو بكر الصديق: مشكلات منهج التعليم الإسلامي النظامي في مالي ما بين(2003–2007م)، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس، غير منشور، كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان 2010م.

41) طاهر، أيوب: "**وضع اللغة العربية في أوغندا**" المجلة العربية للدراسات اللغوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، العدد (19)، السودان، شوال 1423هـ – نوفمبر 2002م.

42) عبد الرشيد خان، عبد الستار: معجم ثلاثي الأبعاد للمصطلحات التربوية التعليمية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، السودان، 2012م.

43) عبد الستار محمد نوشاد: معجم ثنائي عربي – تاملي (ف–ي)، رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، عام:2009م.

44) عبد الغفور، محمد عرفان: معجم ثنائي عربي – تاملي (س–غ) رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، سنة 2008م.

45) عبد الله، عمر الصديق: **المجلة العربية للناطقين بغيرها**، مجلة علمية محكمة

نصف سنوية، متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، السودان، العدد الثالث عشر، يناير:2012م.

46) عيسى، موسى علي: وضع اللغة العربية في تشاد الحاضر ورؤى المستقبل، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان عام:2004م.

47) الفادني، سالم خميس محمد: صعوبات تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في تنزانيا(مدارس مدينة زنجبار نموذجا) بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية، غير منشور، تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، عام:2010م.

48) فير محمد، محمد عرفان: معجم ثنائي عربي – تاملي (أ–ث) رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، عام:2003م.

49) قاسم، أيوب علي: تعليم اللغة العربية في سريلانكا، دراسة مقدمة لنيل درجة الدبلوم العالي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، عام:1984م.

50) كاراهان، نورقل: دراسة وصفية تقويمية لبرامج تعليم اللغة العربية في السنة الأولى في الجامعات التركية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتورة في التربية (المناهج وطرق التدريس) غير منشور، كلية التربية ، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم السودان، عام:2012م.

51) محمد، عبد النبي: صعوبات تعليم وتعلم اللغة العربية بمدارس التداخل اللغوي بمدينة الدمازين، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي، الخرطوم، السودان، عام:2006م.

52) يعقوب، علي: مشكلات التعليم العربي الإسلامي في المدارس الثانوية الحكومية بالنيجر، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشورة معهد الخرطوم الدولي عام: 2000م.

د/التقارير:

53) تقرير سفارة الإمارات العربية المتحدة لدى سريلانكا لشهر فبراير من عام:2015م.

هـ/المحاضرات:

54) بركة، زايد بركة، محاضرة في التقويم التربوي، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، فرقة الماجستير، بتاريخ: 4-3-2010م.

و/المراجع الأجنبية:

55) Azeez A.M.A.: Ceylon Encyclopaedia of Islam, 1965, Luzacand, London, Vol:11.

56) M.M.M. Mahroof, "Arabic-Tamil in South India and Sri Lanka: Language as Mimicr," in Islamic Studies 32, no. 2 (Winter 1993), 169-189.

57) Mohamed Shukry Phd: (Paadhel-Ilangai Muslimgal– tonmeikkana Waralaru, Sri Lanka, A.J.Printers,2010.

ز/مواقع الشبكة العنكبوتية

58) ويكيفيديا الموسوعة الحرة

59) www.voiceofarabic.com

60) http://wamylanka.org

61) http://www.sundaytimes.lk/080622/Plus/timesplus0022.html

62) http://www.maktabah.org/quran/translations/744-the-noble-quran-with-translation-in-sinhalese-surah-fatiha-and-juz-amma.html